صفحة تعريفية

أنا إسراء احمد محمد محمد سليمان ، خريجة درسات اسلاميه وعربية في الشريعة إسلامية من جامعة الأزهر فرع العاشر من رمضان. أتمتع بخبرة قيمة في ميدان الكتابات والأبحاث العلمية ، حيث عملت في أكثر من موقع إلكتروني عبرمحركات البحث الكبرى كجوجل]، حيث قمت بتنفيذ واجبات ومسؤوليات تتضمن إكمال مسيرتي الدراسية والعلمية من خلال الالتحاق بكلية الدرسات العليا جامعة الأزهر تحضيرا للماجستير، وتم الانتهاء منه عام ٢٠٢٣، وحاليا ملتحقة بكلية البنات الازهرية فرع العاشر من رمضان للتسجيل ومناقشة الرسالة.

تتنوع مهاراتي بشكل واسع وتتضمن الكتابة وإعادة الصياغة والتدقيق اللغوي والتحقيق العلمي والبحث عبر محركات البحث وفي كتب التراث والكتب الحديثة. ،

وخارج ساعات العمل، يشغلني بعض الهوايات كالرسم وشئ من الرياضة وقسط وافر من العبادات الروحانية مثل قراءة القرآن. حيث أجد فيها المصدر الرئيسي لإلهامي وتجديد طاقتي، بفضل تحصيلي العلمي وخبرتي العملية، أنا متحمس للانضمام إلى فريق عملكم المحترم والمساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة.

مقدمة

النجاح هو حالة تحقيق الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة في الحياة. يمكن أن يشمل النجاح مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك العمل، والتعليم، والعلاقات الشخصية، والصحة، والرياضة، والفن، والإبداع،

وغيرها. يعتبر النجاح مرتبطًا بتحقيق الأهداف التي يحددها الفرد والشعور بالرضا الشخصي والإشباع.

مفهوم النجاح يختلف من شخص لآخر، حيث يمكن لكل فرد أن يحدد ما يعنيه النجاح بناءً على قيمه الشخصية وأهدافه الخاصة. فقد يعتبر البعض النجاح بتحقيق ثروة مالية ومكانة اجتماعية عالية، بينما يرون البعض الآخر النجاح في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية، أو تحقيق السعادة والرضا الداخلي.

إن تحقيق النجاح يتطلب جهودًا مستمرة ومتواصلة، والقدرة على تحمل الصعاب والتحديات. قد يكون النجاح نتيجة للمهارات والقدرات الشخصية، مثل القدرة على التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرارات الصائبة، والتفكير الإبداعي، والتعلم المستمر.علاوة على ذلك، فإن بناء علاقات إيجابية والتواصل الفعال يمكن أن يسهمان في تحقيق النجاح. فالتعاون مع الآخرين وتبادل الخبرات والمعرفة يمكن أن يساعد في تحقيق أهدافنا بشكل أكبر وأسرع.

في النهاية، يجب أن نتذكر أن النجاح هو رحلة فردية وفريدة. قد يكون التعريف الشخصي للنجاح مختلفًا عن تعاريف الآخرين، وهو ما يجعله مفهومًا شخصيًا وفريدًا. لذا، من المهم أن نحدد أهدافنا الخاصة ونعمل بجد لتحقيقها، وأن نكون راضين عن الرحلة التي نسلكها في سبيل النجاح.

المثابرة والعمل الجاد هما أيضًا عوامل مهمة في تحقيق النجاح. من خلال الاستمرار في العمل على أهدافنا وتجاوز التحديات والفشل، يمكننا الوصول إلى مستويات أعلى من الإنجاز والتحقيق.

تمهيد

النجاح ما مفهومه الحقيقي وهل هناك نجاح وهمي ونجاح حقيقي؟

النجاح هو يعني إثبات الذات في مجال ما أو جانب ما، ويتوقف نوع الإثبات على نوعية النجاح، فالنجاح أنواع منه النجاح المادي ومنه النجاح العلمي ومنه النجاح المهني ومنه النجاح الذاتي.

ولكل له أسبابه؛ فالنجاح المادي تتمثل أسبابه في الاعتماد علي ثلاث ركائز الوظيفة والموهبة و business.

والنجاح قد يكون وهمي وليس بالحتمية أن يكون حقيقي.

فالنجاح الوهمي هو أن تكون شخصا ناجحا في الحقيقة وأنت لا تعتقد ذلك.

وان النجاح ليس مجرد تحقيق انجاز في جانب ما أو عدة جوانب. ان النجاح ان يشهد لك من حولك بالنجاح ممن يعرفك وممن له دراية بأحوالك وعلى خبرة بحقيقتك.

وللنجاح علامات، منها أن تتفوق على من في نفس مرحلتك العمرية بإنجاز ما أو تجتاز مهمة تفوق سنك ورغم ذلك فأنت تعيش وتستمتع ولا تشعر أحد بتميزك واختلافك وابداعك وذلك بفضل تواضعك وبمثابة تأكيد على تقييم من حولك لك بالنجاح،فالعلامة الأكبر للنجاح تغيير محور الحياة من اتجاه لاتجاه لظروف راهنة ورغم ذلك نمضي في الاتجاه الجديد بطيب نفس

وبمحض اختيارنا وتضحية بأنفسنا ضمانا و حفاظا على مصلحة اهم.
وهناك علامات اخرى للنجاح كخوض مجموعه من التجارب الصعبة على عهد متقدم وغير معهود من العمر كل هذا من اثباتات النجاح.

كالتجارب النفسية والصحية والعاطفية والمادية وما إلى ذلك.

<u>خطة الكتاب</u>

الفصل الأول :النجاح الأخلاقي وهو يشتمل على عدة مباحث .

المبحث الأول :أول وهلة في النجاح الاخلاقي هو تلاشي خلق العشم ,

المبحث الثاني :خلق الغضب يعد آفة للنجاح الأخلاقي .

المبحث الثالث :النظام يحتل المرتبة الأولى في هرم الأخلاقيات .

المبحث الرابع : الاحترام هوالسبيل لحسن الخلق.

المبحث الخامس :التصالح مع الذات : متى أصلح العبد ما بينه وبين ربه أصلح الله مابينه وبينه عبده.

المبحث السادس :من مفسدات النجاح الأخلاقي خلق المقارنات .

المبحث السابع :من ثمرات النجاح الأخلاقي خلق الأجتماع والأختلاط.

المبحث الثامن :من علامات خسران النجاح الأخلاقي خلق الكراهية .

الفصل الثاني :النجاح المجتمعي وهو يشتمل على عدة مباحث .

المبحث الأول :السلام المجتمعي أولى سبل النجاح على صعيد مجتمعات العمل .

المبحث الثاني :النجاح المجتمعي يعتمد على العمل الجماعي أكثر من العمل الفردي,

المبحث الثالث : ابتكارات النجاح المجتمعي .

المبحث الرابع :معوقات النجاح المجتمعي .

المبحث الخامس : الفراغ وأثره على النجاح المجتمعي .

المبحث السادس : سر النجاح المجتمعي في معرفة الصديق من العدو.

المبحث السابع :معوقات النجاح المجتمعي .

المبحث الثامن : مقومات الشخصية الأجتماعية.

الفصل الثالث :النجاح الأسري وهو يشتمل على عدة مباحث .

المبحث الأول : مفهوم الأسرة .

المبحث الثاني :أهمية ودور الأسرة.

المبحث الثالث :الترابط الأسري .

المبحث الرابع :الثقافات الخاصة بالأسرة وتشتمل على الآتي عدة ثقافات .

المبحث الخامس : ثقافة المصارحة .

المبحث السادس : ثقافة الشورى .

المبحث السابع :ثقافة العفة .

المبحث الثامن :أشياء نشاهدها وتحدث داخل الاسرة .

المبحث التاسع :التعامل مع الأخطاء في المنزل .

المبحث العاشر : أدب الخلاف لضمان أسرة متماسكة .

المبحث الحادي عشر :عمل المرأة وأثره على الأسرة .

الفصل الرابع : النجاح الديني :ويشتمل على عدة مباحث .

المبحث الأول :سر النجاح الديني في المعرفة الحقيقية بالله .

المبحث الثاني :أولى دوافع النجاح الديني تكريم الله للأنسان على سائر البِشرية كلها

المبحث الثالث : للنجاح الديني أركان وأسس .

المبحث الرابع :أولى أسس النجاح الديني ولاية الله للمؤمن .

المبحث الخامس :من علامات النجاح الديني الصبر على الأبتلاء.

المبحث السادس : من قواعد النجاح الديني بر الوالدين .

المبحث السابع : النجاح الديني يدعو الى عدم قهر اليتيم

المبحث الثامن : النجاح الديني يدعو الى عدم قهر اليتيم .

المبحث التاسع :سر النجاح الديني في عبادة جبر الخواطر.

المبحث العاشر : النجاح الديني يعتمد على العقل أكثر من القلب ,

المبحث الحادي عشر : النجاح الديني يتمركز في التأمل في مظاهر أعجاز الله للكون.

المبحث الثاني عشر : من ثمرات النجاح الديني الوفاء بالعقود .

المبحث الثالث عشر : من علامات خسران النجاح الديني سمة كتمان الحق .

المبحث الرابع عشر : النجاح الديني يذيب صعوبات الحياة ,

الفصل الخامس :النجاح الأجتماعي ويشتمل على عدة مباحث .

المبحث الاول : مقومات الشخصية الأجتماعية.

المبحث الثاني : اتقان الصمت وتأثيره على نفوذك الإجتماعي.

المبحث الثالث :التسامح يقوي اواصر العلاقات الإجتماعية.

المبحث الرابع : الدفاع عن النفس مفتاح للشخصية الاجتماعية.

المبحث الخامس : القيادة الناجحةودورها في نجاح العلاقات.

النجاح الأخلاقي

<u>اول وهلة في النجاح الأخلاقي هو تلاشي مبدأ وخلق العشم.</u>

<u>من معوقات النجاح الأخلاقي :خلق العشم</u>

``خلق العشم ``

``ومن العشم ما قتل ``

إن الكثير من العلاقات مبنية في الحقيقة على الحب المتبادل، وعلى الاخذ والعطاء.

إن العشم خلق شنيع؛ لأنه يكسر قاعدة الحب الصادق القائم على الوفاء والصدق، لذا فإن العشم خلق من أخلاق المنافق، فعين العشم القاتل تتجلى في الأنانية والاكتفاء بالأخذ دون العطاء لذا يمكن تشبيه متحلي العشم بمصاصين الدماء، إذ أنهم بلغ بهم سمة الاستغلال لدرجة مقتنصي الفرائس، وغالبا يرجع العشم لأسباب وهو العطاء المتفاقم مما يورث الجفاء الودي والأخوي ،والعشم هو مصدر عشم وهو سلوك أو تصرف ما يعبر عن توقع صاحبه لشي ما من قبل شخص آخر، من عادته العطاء.

والعشم يعني حالة يعاني منها بعض الناس، الذي يغلب عليهم طابع الثقة الزائدة في الآخرين،والتي تدفعهم لتوقع أشياء معينة، لم تكن في الحسبان .

وللعشم عواقب! ما هى عواقب العشم وما هى آلية تفاديها؟!

إن العشم يسقط دلالات الذوق التي هى سر كرامة المرء، علاوة على قتله لروح العلاقات الأخوية، فهو يعمل دائما كمصاصات الدماء، وغالبا ما تنشأ عواقب العشم نتيجة عدة أسباب منها توقع الأسوأ دائما فصاحب هذه السمة يعطي بلا حدود وبدون تفكير في عواقب لمثل هذا السلوك الغير منطقي فسرعان ما يقع فريسة لمصاصين الدماء مستنفذي القوى والطاقة الكامنة.

ومن اسباب العشم أيضا الدافعه لعواقبه الوخيمة الفهم الخاطئ لمصطلح ``ادفع باللتي هى أحسن ``

إن المعاملة الحسنة التي نحن مأمورين بها هي متمثلة في إستبدال السيئة بالحسنة، ولكن مع من؟ هذا هو الفارق الوحيد!

إننا فعلا مأمورين بعدم معاملة الآخرين بالمثل، بل مأمورين بمعاملتهم باللتي هي أحسن.

وذلك لن يتحقق إلا إذا قابلنا الإساءة بالإحسان.

ولكن متي؟

إننا مأمورين بذلك في مواطن ومواضع مخصوصة، وهي في حالة إذا كان ذلك الشخص ليس من عادته الإساءة، أو الهجر مثلا، أو الجفاء، او لا تتكرر منه الأذية، أو نفس الشي؛لأن تكرار الشي من الغير سواء أكان هجر أم أذية أم أي نوع كان من أنواع التقصير، الذي يعتري أي علاقه، دليل علي تعمد ذالك الشخص له.

وهناك فرق بين من يفعل الشي متعمدا، وبين من يفعله مخطئا أو علي سبييل الخطأ.

فتعمد الشي لا يغفر الإساءة، أما إذا كانت على سبيل الخطأ مرة أو إثنان ، فهذا يدفعنا أحيانا بفطرتنا إلى إلتماس العذر له أو من باب أولى مغفرة ذلك الخطأ له.

ولعل طرق معالجه العشم تكمن في الآتي، إن أقوى طرق معالجة العشم هو ألا ترفع سقف توقعاتك مع الآخرين، فهذا يجعلك أقل عرضة لخيبات الأمل، التي تأتي من جراء العشم الزائد.

وحتي يتفادي المرء مثل هذا السلوك، فبدلا من أن يقع في فخ العشم، عليه أن يعامل الناس بما يحب أن يعملوه به، وأن تكون المعاملة بالمثل، وأن ترد التحية بمثلها، أو بأحسن منها، فقط لا غير.

من طرق معالجة العشم أيضا :-اليأس مما في أيدي الناس، حيث قال صلى الله عليه وسلم (ازهد فيما في أيدي الناس، يحبك الناس)

كما أن من طرق معالجة العشم أيضا، لا تكثر من مجاملة الآخرين، أو من إعطاء الوعود لهم :-فكثرة الوعود أو المجاملات يجعلك عرضة لعشم الآخرين فيك، أو فريسة لهم،(فتراهم يعاملوك بطريقة تجبرك علي التعامل معهم بالطريقة التي يريدونها هم، لابالطريقة المناسبة لهم، أو المطلوبة معهم.)

ولكن كما نعرف أن الشئ إذا زاد عن حده إنقلب لضده:-

بمعني إنه إذا تجاوز العطاء حدوده، والذي تختلف من علاقة لأخرى، فإن هذا العطاء يتحول لحالة من الإستغلال، ويجعل صاحبه فريسة لغيره يقتنصها وقت ما يريد، وفي الوقت الذي يريد، وعلي الوجه الذي يريد.

لذا فنحن نجعل هذا العطاء الزائد أو ذاك العطاء المعتاد الذي تجاوز حدوده هو السبب الرئيسي الذي تسبب في تشكيل هذا السلوك الهدام، ألا وهو العشم.

يعد العشم بمثابه أمر خطير؛ لأنه يترتب عليه آثار وخيمه، والتي نطلق عليها عواقب العشم.

كيف لا!

وهو عدو متربص، والكثير في غفلة عنه، وليسوا علي دراية به.

أتدري لماذا؟

لأنه يجعل العلاقة في البداية في غاية القوة والمتانة.

كيف لا!

وهي قائمة علي عطاء بلا حدود من قبل أحد طرفيها، ولا شك أن هذا أمر خادع، لا يدركه إلا من تحلي بنور البصيرة،، فهو في الحقيقة فتنة التي يعرفها العلماء بأنها

" الإختبار والابتلاء".

ولعل سبب وصف العشم بأنه فتنة؛ هى أن الفتنة هي شي مزين وجذاب من الخارج، ومن حيث الصورة أو الشكل، إلا أنه في الحقيقة ضار وعواقبه وخيمه،وهذا الأمر ينطبق على العشم بالكلية، كما سبق وذكرنا؛ لأنه يزين العلاقة ويجعلها تظهر في أقوى وأبهج صورها.

إلا أنه سرعان ما تنقضي ويمضي كل من طرفيها لحال سبيله.!!

ولكن إذا كان العشم في الحقيقة داء، فما خلق الله داء إلا وجعل له دواء أو علاج، وعلاج العشم ينبع من صاحبه، فهو الوحيد المتحكم في مثل هذه الأمور المعنوية، والتي تحتاج إلى إرادة قوية وتجلد وصبر وممارسة تامة حتى يتمكن منه ويتغلب عليه.

*وطرق معالجة العشم كثيرة، لا تكاد تخفي علي أحد ؛ لأن العشم في الحقيقة سلوك مكتسب وليس فطري، فلا يولد به الإنسان، حيث لم خلق الله الإنسان عليه، لذا فهو الأدري بحلوله ، فكل ما عليه أن يسعي للحفاظ على فطرته، بحيث تظل فطرته سوية وطاهرة كما خلقها الله، ،وأن يعيد ما تبعثر

منها إلى ما كان عليه، ولا شك أن هذا أمر يختلف من شخص لآخر بمعنى أن ما يناسبك قد لا يناسب غيرك، فكل أدري بما يتناسب مع طبيعته.

- مفهوم العشم.

هو مصدر عشم، وهو يعني أمل أو طمع في شخص، وغالبا ما يكون من باب الحب وحسن الظن.

وهو سلوك أو تصرف ما يعبر عن توقع صاحبه لشي ما من قبل شخص آخر، من عادته العطاء.

**العشم يعني حالة يعاني منها بعض الناس، الذي يغلب عليهم طابع الثقة الزائدة في الآخرين،والتي تدفعهم لتوقع أشياء معينة، لم تكن في الحسبان .

- عواقب العشم

وهو سلوك غير إنساني؛ لأنه يوحي بإستغلال صاحبه للطرف الاخر والطمع فيه.

كيف لا!!

فهو يسقط دلالات الذوق وآداب المعامله، علاوة على أنه يوقع صاحبه في الحرج يوما ما، فمهما استمر العطاء فحتما سيقتله العشم؛ لأن العشم لص محترف، يجعلك تأخذ من كل إنسان أحسن ما فيه، ثم تتركه وقد استنفذت طاقته، فهو يعمل دائما كمصاصات الدماء.

من عواقب العشم أيضا :-

ضعف قوة العلاقات، وربما وصل الأمر إلى خسارتها، فهو عدو كل علاقة سواء بين شخصين أو بين العبد وربه أو بين الإنسان ونفسه.

فحري أن نكون علي بصيرة بهذا الأمر كي نحافظ على علاقتنا ونقويها أكثر وأكثر.

العشم يمثل في الحقيقة غشم من قبل صاحبه، فهو لايدري أنه لايوجد في الواقع شخص مثالي ومخلص للغاية يستحق العشم كما يظن، فهو شخص مخدوع في غيره خاصة، وفي الواقع عامة،فنحن نعيش في زمن قل فيه

الوفاء والإخلاص، وقلما تجد من هو يستحق كل ما عندك من عطاء وحب، حقا إذا أردت أن توظف طاقتك بشكل سليم فوجهها ناحية المولي عزوجل، فحينها ستستقر أمورك، وسيصفو بالك وستشعر بالأمان الذي سرت سنينا تائها وتبحث عنه .

إنه مع الله.

لا أعني ألا تكون لديك علاقات مع البشر.!!

كلا، بل كون علاقاتك ولكن أجعلها تحت السيطرة، من خلال علاقة أقوى منها، وهي علاقتك مع ربك، فإذا شعرت بتوتر علاقتك مع الآخرين، فالجأ إليه جل في علاه وسنيرر لك بصيرتك. ××××××××

فكما لابد دائما في كل علاقة من طرف أقوى من الآخر، يستطيع أن يدير هذا العلاقه، ويكون هو المسئول الأول عنها، فكذافي العلاقات ككل، لابد من علاقة أقوى تحكم باقي العلاقات وتقيمها، وتسمح بإستمرارها علي النحو المطلوب.

▪طرق معالجه العشم.

إن أقوى طرق معالجة العشم هو ألا ترفع سقف توقعاتك مع الآخرين، فهذا يجعلك أقل عرضة لخيبات الأمل، التي تأتي من جراء العشم الزائد.

وحتي يتفادي المرء مثل هذا السلوك، فبدلا من أن يقع في فخ العشم، عليه أن يعامل الناس بما يحب أن يعملوه به، وأن تكون المعاملة بالمثل، وأن ترد التحية بمثلها، أو بأحسن منها، فقط لا غير.

من طرق معالجة العشم أيضا :-اليأس مما في أيدي الناس، حيث قال صلى الله عليه وسلم (ازهد فيما في أيدي الناس، يحبك الناس)

من طرق معالجة العشم أيضا :

لا تكثر من مجاملة الآخرين، أو من إعطاء الوعود لهم :-فكثرة الوعود أو المجاملات يجعلك عرضة لعشم الآخرين فيك، أو فريسة لهم،(فتراهم يعاملوك بطريقة تجبرك علي التعامل معهم بالطريقة التي يريدونها هم، لابالطريقة المناسبة لهم، أو المطلوبة معهم.)

كلا.إن الامر ليس كذلك.

وكأنما صارت العلاقه وتحولت من علاقة حب حقيقيه الي علاقة حب مشروطة.

🔸 اسباب العشم

ولعل من اقوي دوافع العشم تتمثل في الاتي :-

🔸 توقع الأسوأ دائما:-

فتوقع الأسوأ دائما يدفع صاحبه علي عدم إنتظار شيئا ما من الآخرين، فيستمر في العطاء بدون مقابل، فيقع فريسة للطرف الآخر، ويصبح محلا للإستغلال.

من اسباب العشم الكبري

ولعل الكثير منا تنزلق قدميه في فخ العشم، لفهمه الخاطئ

" للمعاملة الحسنه"

التي هي من أولى متطلبات كل علاقه على أرض الواقع.

حيث قال تعالى "ادفع باللتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. "

إن المعاملة الحسنة التي نحن مأمورين بها هي متمثلة في إستبدال السيئة بالحسنة، ولكن مع من؟ هذا هو الفارق الوحيد!

إننا فعلا مأمورين بعدم معاملة الآخرين بالمثل، بل مأمورين بمعاملتهم باللتي هي أحسن.

وذلك لن يتحقق إلا إذا قابلنا الإساءة بالإحسان.

ولكن متي؟

إننا مأمورين بذلك في مواطن ومواضع مخصوصة، وهي في حالة إذا كان ذلك الشخص ليس من عادته الإساءة، أو الهجر مثلا، أو الجفاء، او لا تتكرر منه الأذية، أو نفس الشي؛لأن تكرار الشي من الغير سواء أكان هجر أم أذية أم أي نوع كان من أنواع التقصير، الذي يعتري أي علاقه، دليل علي تعمد ذالك الشخص له.

وهناك فرق بين من يفعل الشي متعمدا، وبين من يفعله مخطئا أو علي سبييل الخطأ.

فتعمد الشي لا يغفر الإساءة، أما إذا كانت على سبيل الخطأ مرة أو إثنان ، فهذا يدفعنا أحيانا بفطرتنا إلى إلتماس العذر له أو من باب أولى مغفرة ذلك الخطأ له.

🔺 بديل العشم

بدلا من معاملة البعض أحيانا معاملة ليسوا أهلا لها، ولا هم يستحقونها؛ طمعا في أن يجدوا مثلها تحت مسمى العشم، فمن الأفضل أن يكتفي المرء

بمبدأ الحب في الله، الذي يتمثل في معاملة الغير معاملة حسنة، وإن لم تقابل بمثلها، من غير تكلف، ولا محاباة، ومن غير تعمق، ولا مبالغة. ×××

- أنواع العشم

١/العشم في الله

وهو مذموم، حيث قال الله تعالى في كتابه (ما غرك بربك الكريم) حيث هذا يعد إستفهاما يراد به التوبيخ والذم، وهو سبب لسلب محبة الله للعبد، والتخلي عنه سبب لكسب محبة المولى عزوجل، حيث قال صلى الله عليه وسلم (ازهد فيما عند الله يحبك الله)

ومما ينبغي التنبيه عليه :-المعني الخاطئ لمفهوم الطمع في الله، الذي هو شائع بين الكثير، وعلي جهل به، فلابد من التنبيه على أن الطمع في الله له ضربان أو شكلان، فتارة يكون محمود، وتارة يكون مذموما.

فالطمع المحمود هو الطمع في رحمة الله ومغفرته، أما الطمع المذموم فهو الطمع في متاع الدنيا الزائل من جاه أو سلطان.

٢/عشم في النفس :وهو ينتج غالبا من عدم فهم النفس فهما صحيحا، وتوقع مالا يحتمل وقوعه منها، مما يترتب عليه إعطاء المرء نفسه حجما فوق حجمها الحقيقي.

ولن يستطيع المرء فهم ذاته إلا إذا تمكن من إحتوائها، فالنفس عدو لصاحبها، إن لم يحسن التعامل معها، لن يفهمها جيدا، مما يترتب على ذلك أنها تسلط علي صاحبها، فتفتكه أرضا.

٣/عشم في الآخرين. وقد سبق وتكلمنا عنه

يقول نزار قباني <<

لا تجبر أحدا علي الإهتمام بك والسؤال عنك، فمن يحبك حقا سيبحث عنك، كما لو كان يبحث عن شي ثمين ضاع منه، فالإهتمام صفحة لا يمكن لأحد أن يتصنعها، فلا تحاول أن تجبر أحدا على الإهتمام بك، فتسعي كمن يسقي شجرة صناعية، وينتظر منها ان تثمر >>

الخلاصة/ أريد التنبيه على الأمور الاتيه :-

-العشم هو حالة يعاني منها الكثير من حيث لا يدروا؛ بسبب:-

١/قلة الوعي لديهم

٢/الثقة المفرطة أحياناً في البعض

٣/تنازل البعض عن حقوقهم المعتبرة في أي علاقة كانت .

-العشم داء مسموم؛ لأنه يقضي على كل علاقه دخل فيها من دبرها، فحري بنا أن نتلاشاه، ونتحاشا أضراره وعواقبه الوخيمة ، من خلال الاتي:-

١/لاترفع سقف توقعاتك بالآخرين .

٢/تجنب الكثير من المجاملات والوعود الزائدة.

٣/ كن بعيدا أقصي البعد عن التكلف في كل علاقة أنت فيها، وكن أنت ، ولا تزيف نفسك بأمور لا تليق بك.

٣/تطبيق مفهوم المعاملة الحسنة بشكل سليم، فلا ينبغي أن تقابل السيئة بالحسنة إلا مع من يستحق ذلك ، وتذكر دائما أن من يتعمد الإساءة لك أو أعتادها بتكررها منه، لا يستحق تلك المعاملة الحسنة، التي دعانا إليها الإسلام، والتي تتمثل في مقابله السيئه بالحسنه.

٤/لا يشترط أن تكون الإساءة محمولةعلي المعنى الحقيقي لها،فهناك إساءة غير ملموسة إلا أنها محسوسة، كالهجر وعدم السؤال عنك أو التجاهل أو نحو ذلك.

خلق الغضب يعد افه للنجاح الأخلاقي

إن الغضب يمثل في حد ذاته ثغرة كبيرة لدى

شخصية الفرد؛ لأنه أسوأ حالة قد يصل إليها الفرد منا؛ لأنه شعور يوحي بالضعف أحيانا والرغبة في الإنتقام أحيانا أخرى.

إن الغضب يمثل ثغرة في حياة الفرد؛ إذ هو انعكاس لنقص في شخصية الفرد وهشاشة في نفسيته.

وإن الغضب له حالات.

الحالة الأولى :الغضب المحمود، وهو ما كان لله، عندما تنتهك محارمه، وهذا النوع من ثمرات الإيمان، وهذا النوع لابد أن يكون منضبطا بضوابط الشرع، حتى لا يخرجه هذا الغضب عن حد الإعتدال، فيحيد عن الحق، ويقع في الباطل بدافع الغضب لله.

النوع الثاني:الغضب المذموم،وهو الذي يحيد به صاحبه عن الحق، كالغضب لحب النفس، ولأجل الشيطان، أو من أجل التشفي لحظوظ النفس، وحب الإنتقام، وهذا هو لب موضوعنا، وهو الغضب المذموم،ذلك الداء العضال والمرض الفتاك، والذي يغتال العقل ويصم الآذان، ويعمي الأبصار، ويطمس نور البصيرة، ويحجب الفكر؛لذا نهى النبي عن أن يحكم أحد وهو غضبان، فقال صلى الله عليه وسلم "لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان"

🔹 مفهوم الغضب

هو شعور قوي يعطي الشخص الرغبة في إيذاء الآخرين.

أو هو الشعور بالإنزعاج وعدم الإرتياح؛ بسبب حصول شئ ما.

وهو عبارة عن حالة عاطفية تتراوح في شدتها من الهيجان القليل إلى الغضب الشديد.

▪دوافع الغضب

🔻 أسباب الغضب

١/ضعف الثقة بالنفس:-

إن الغضب يكون أحيانا إحدي طرق الدفاع عن النفس في حالة ضعف، أو إنعدام الثقة بالنفس.

ولعل العلاقة بين الغضب وعدم الثقة يتمثل في الآتي:-

-إن الغضب حالة من ثوران النفس وعدم سيطرة صاحبها عليها تحت ضغط معين،أو في موقف ما.

-وأما ضعف الثقة فهو حالة من التزعزع أوعدم الثبات والإستقرار، التي تصيب النفس ، والتي يعاني منها صاحبها كثيرا، فهى أمر في غاية الخطورة؛ لأنها تكون أقرب ما يصل بصاحبه إلى حالة الغضب؛ لأن الشخص المهزوز من السهل إثارته وثورانه وإشعال نيران الغضب بداخله

وهذا رد فعل غير سوي؛ لأنه غالبا ما يكون غضبه ناشئا عن عدم تقبله لأمر ما،وخصوصا إذا كان أمرا حقيقيا وصادقا.

فالإنسان بطبيعته يثور من أجل الحق لا من أجل الباطل.

٢/قلة الصبر:

إن الغضب شهوة من شهوات النفس البشرية، ونازع من نوازعها، ونحن كبشر مطالبين بمجاهدة النفس، والصبر على شهواتها، وكبت جموحها؛ فالنفس بالنسبة لصاحبها بمثابة الطفل بالنسبة لأمه،تشتهي الكثير والكثير، الصالح والفاسد، ودور صاحبها هو إشباع حاجتها ولكن بما يتناسب معها ويصلح لها، لأنها تعد عدو لصاحبها، قد تدمره إذا ما انساق وراء كل ما تطلب، فهى في الحقيقة "عدو مصداقي" فعلى الرغم أنها عدو لصاحبها، وتأمره بالسوء، إلا أنها لها قدرة كبيرة على معرفة الصواب من الخطأ، فهى تطمئن للحق وتفزع من الباطل، وهذه أكبر علامة على ذلك.

لم لا؟

وقد قال صلى الله عليه وسلم "البرُّ ما اطمأنتْ إليهِ النفسُ ، واطمأنَ إليهِ القلبُ ، والإثمُ ما حاكَ في النفسِ وترددَ في الصدرِ ، وإن أفتاكَ الناسُ وأفتوكَ"

٣/الحب الشديد أحيانا:-

إن الغضب يقوم على الحب، فنحن نشعر بأقصى درجات الغضب في المواقف التي تتضمن أقصى درجات الحب، فنحن كبشر في حاجة إلى الحب كحاجتنا للطعام والشراب، وأثناء سعينا بإشباع هذا الإحتياج نتعرض

لجرح المشاعر، مما يصاحب هذا الشعور حالة من الغضب من قبيل الدفاع عن النفس ضد الألم.

فالشعور بالغضب مصاحب للشعور بالحب، فنحن دائما نرغب في حماية من نحبهم من الألم.

وعلى الرغم من أن الغضب هو شعور سلبي، إلا أنه شعور لابد منه، وإذا كان الأمر كذلك، فلابد من التنفيس عنه بطريقة إيجابية لا كبته "خوفا من سخرية الآخرين أو من أن نخسرهم"

كما أنه لا ينبغي التخلص منه بطريقة غير صحية.

وهناك دوافع أخرى منها :-الإحباط،العنف، التهديد، الأذى.

-لا يحدث الغضب عفواً واعتباطا، وإنما ينشأ عن أسباب .

🔺 بواعث الغضب.

وبواعث الغضب تجعل الإنسان مرهف الإحساس ، سريع التأثر، ولو تأملنا تلك البواعث، وجدناها مجملة على الوجه التالي :

١- قد يكون منشأ الغضب انحرافاً صحيا، كاعتلال الصحة العامة،أو ضعف الجهاز العصبي، مما يسبب سرعة التهيج.

٢ - وقد يكون المنشأ نفسياً ، منبعثا عن الإجهاد العقلي ، أو المغالاة في الأنانية ، أو الشعور بالإهانة ، والإستنقاص ، ونحوها من الحالات النفسية، التي سرعان ما تستفز الإنسان ، وتستثيرغضبه.

٣- وقد يكون المنشأ أخلاقي ، كتعود الشراسة ، وسرعة التهيج مما يوجب رسوخ عادة الغضب في صاحبه.

- عوامل الغضب :

إنها هى الأمور التي تلعب في مستوى الغضب وتؤثر عليه إيجابا أو سلبا.

١/البيئة :إن البيئة لعامل رئيسي يؤثر على حدة الغضب إيجابا وسلبا.

فمثلا :إن رد فعلك على شخص اصطدم بك في حفلة صاخبة سيكون مختلف تماما عن رد فعلك عن شخص اصطدم بك في قطار أنفاق مزدحم

في وقت حار،فربما تعتبره في الحالة الأولى دعابة جانبية، وربما يكون رد فعلك في الحالة الثانية مصحوب بكلمات توبيخ قليلة.

٢/الثقافة :ولعل أثر الثقافة على ظهور الغضب أو عدم ظهوره متمثل في الآتي :-

فمثلا:إن الإستجابات التي تنشأ عن أمر ما كالبطالة مثلا، تختلف من شخص لآخر علي حسب ثقافة كل منهم.

فالمرأة التي تربت في بيئة لا يعمل فيها إلا الرجال، سيكون رد فعلها مختلف تماما عن رد فعل رجل تربى في مجتمع يعاني من البطالة بنسبة ٥٠٪، وسيكون مختلف أيضا عن رد فعل رجل تربى في مجتمع لا يعرف العنف، وسيختلف عن رد فعل شخص متدين يرى أن كل عقبة واضحة لها سبب ومنطق،سيختلف تماما عن رد فعل شخص تربى في أسرة تكون فيها المحن فرصة لإثبات الشجاعة والجدارة.

إنها الثقافة هى التي تلعب في تغيير رد فعل كل شخص عن الآخر.

٣/الحالة الإنفعالية :-فرد فعلنا اتجاه المشاكسات ونحن في حالة من السعادة والإيجابية، يختلف تماما عن رد فعلنا ونحن في حالة من الضيق والعصبية.

٤/الصحة الجسدية، فمثلا :إن البائع الذى يعامل شخص ما عصبيا، أو يعاني من الإنفلونزا، معاملة سيئة وبدون قصد، لابد أن يتوقع منه ثورة

الغضب ، ونفس هذه المعاملة قد تلقى استجابة مختلفة تماما إذا كان ذلك الرجل في قمة لياقته الجسدية.

🔺 هل الغضب نقطة قوة أم ضعف

الغصب نقطة ضعف، وليس علامة علي القوة، ويشهد علي ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب.)

🔻 الغضب ثغرة في الشخصية

إن الغضب كما قلنا حالة من ثوران النفس، التي تنبع دائما من شخص شديد الحساسية، والتأثر بما حوله،وغالبا ما يدفعه للخسارة في الكثير من المواقف ولكثير من الأشخاص في حياته.

ويلعب الغضب دور كبير في التقليل من شأن صاحبه، وإنقاص هيبته أمام الآخرين، وإظهاره في صورة غير لائقة توحي بالضعف، وعدم السيطرة على النفس، تحت بعض المواقف الصعبة وضغوطات الحياة.

🔸 صور الغضب :-

١-غضب عدم القدرة على الرد.

٢-غضب الثورة والإحتياج.

٣-غضب الإحباط والفشل وعدم تحقيق الأمور كما نريد .

٤-غضب مقرون بخوف داخلي.

٥-غضب لا يعبر عنه "مكبوت".

٦-غضب يحول إلى عمل صالح.

٧-غضب إنتهاك المبادئ.

٨-غضب ولوم النفس./مثل :لا أحب نفسي، دائما أفشل، لم تتحقق طموحاتي.

٩-غضب على الآخرين /مثل :الناس مهمين لديه أكثر مني،لم يقدرني حق قدري، يتعدى حدوده.

- عواقب الغضب وأضراره :-

١/زيادة سرعة نبضات القلب عن المعدل الطبيعي لها، مما يؤدي إلى الإصابة بالنوبات القلبية.

٢/إضطراب النوم :حيث يؤدي الغضب إلى إضطرابات في بعض هرمونات الجسم، مما يؤدي إلى حدوث مشاكل في النوم، مما يجعل الجسم أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض.

٣/إرتفاع ضغط الدم.

٤/مشاكل في الجهاز التنفسي، مثل:الربو.

٥/صداع الرأس :حيث يؤدي إلى انقباض بعض عضلات الرأس، مما يجعله يشعر وكأن هناك حزام مشدود حول الرأس.

▪طريقة علاج الغضب

١/تجنب الأفكار المثيرة للغضب.

٢/تغيير مسار التركيز، بمعنى أن يركز الشخص على حلول للمشكلة بدلا من التركيز على المشكلة في حد ذاتها.

٣/ممارسة بعض التمارين الرياضية، كالجري والمشي.

٤/النظرة الإيجابية، بدلا من التقييم السلبي للأمور.

٥/التقييم والتجاهل :كتجاهل الكثير من المواقف المزعجة.

٦/حسن النية في التعامل مع الآخرين، والذي يسمى بحسن الظن بالآخرين، مما يحمله على عدم رؤية الأمور بمنظور شخصي.

الخلاصة/

أريد التنبيه على أهم وأخطر النقاط فيه:-

-الغضب جمرة من الشيطان :والشيطان خلق من نار ولا يطفئ النار إلا الماء،فمن أصابه ذلك الداء الخطير فليتوضأ.

-إن الغضب وإن كان في حد ذاته داء، إلا أن هذا لا يعني التغلب عليه عن طريق كبته، فصاحبه لا يدري أن كبته أخطر بكثير من تلك الحالة التي نحن بصددها، فنحن لا ندعو بتفجيره كما لا ندعو أيضا بكبته؛ لأن كبت الغضب يدمر نفسية صاحبه، ويجعله غير سويا، بل ندعو إلي التعبير عنه بشكل لائق، إما بالحديث مع شخص قريب منك، أو عن طريق الكتابة أو الرياضة أو أي نشاط ترغب فيه.

-الغضب قد يكون أحيانا غضبا محمودا، كالغضب من أجل الدفاع عن الحق وأهله، والغضب قد يكون مذموما، كالغضب الذي يكون حمية أو من أجل إرضاء النفس أو الشيطان أو سيرا وراء الهوى الجامح، وهذا النوع هو الذي يمثل خطرا فادحا على الفرد المجتمع، إذا لم يحسن صاحبه التعامل معه.

-من أقوى طرق علاج الغضب:التجاهل لكثير من الأمور المزعجة، والتزام الصمت والسكوت، وتغيير الهيئة التي عليها الإنسان، والإكثار من ذكر الله.

أولى أسس النجاح الأخلاقي التحلي بخلق النظام

خلق النظام

إن النظام لقيمة خلقية هي من أسمى وأرقى القيم، فبدونه يسود الفوضى والإضطراب والعشوائية،والتي لطالما دخلت حياة الفرد، لدمرته.

كيف لا!

فالعشوائية تضيع لنا الكثير من الوقت، ولا تسمح لنا بتوظيف ما نملك توظيفا ملائما ومناسبا، فهي تجعلك تضع كل شئ في غير مكانه الصحيح!!

ولكن لماذا؟

لأنه العشوائية مشتقة من الفعل عشو، بمعنى أساء بصره، فالعشاوة هى سوء البصر سواء ليلا أم نهارا، وهي توحي دائما بإنعدام الغرض والغاية.
××××

لذا فالنظام قيمة لها ماهية، والتي تختلف عن بقية القيم من حيث كونها هى أساس بقية القيم والمبادئ، بل أساس الحياة كلها ، لاسيما وأن الحياة مبنية علي مجموعة من المبادئ والقيم، والتي تربط بين أفرادها وبين بعضهم البعض.

وللنظام تأثير كبير وفعالية كبيرة على الفرد والمجتمع، فما انتصرت أمة إلا بنظامها وما هزم شعب إلا بما يسوده من فوضى واضطراب.

وللنظام طرق وأشكال شتى!!

كيف هذا؟

إذا كان النظام قيمة تحكم كل من الفرد والمجتمع، وبالتالي فمن المفروض أن يكون هناك نظام شخصي ونظام إجتماعي.

والمجتمع نوعان: محلي، دولي.

أما المحلي فهو يشمل مجموعه من الناس، تجمعهم أعراف وعادات معينة.

أما الدولي فهو يشمل الدولة ككل، التي تجمعها قوانين وقواعد معينة من قبل حاكمها.

فكما أن هناك نظام يطالب به الفرد على مستواه الشخصي، فكذلك هناك نظام يطالب به الناس مع بعضهم البعض، ونظام تطالب به الدوله ككل شعبا وقادة.

لا شك أن النظام قيمة خلقية، ولكن كما نعرف أن القيم بعضها فطري يولد به الفرد وبعضها مكتسب.

فالنظام من أي أنواع القيم؟

الفطري أم المكتسب!!

وهذا ما سنوضحه في هذا الموضوع.

- 🔹 مفهوم النظام

لغه /يعني وضع الأشياء في مكانها.

اصطلاحا /مجموعة المبادئ والتشريعات والأعراف، وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع وحياة الدولة وبها تنظم أمورها.

مفهوم النظام في الإسلام /هو الأحكام والقواعد، التي شرعها الله لتنظيم أعمال الناس وعلاقاتهم المتعددة والمتنوعة، والتي هي مشتقة من العقيدة الإسلاميه، والتي هي في الأساس متمثلة في الكتاب والسنة.

▪حقيقة النظام.

-إن النظام هو في الأساس قيمة ضرورية لتقدم الأمم والحضارات :-

كيف لا!

فما تقدمت أمة إلا لنظامها، وما ارتقت كل حضارة إلا بإلتزامها ، فالإلتزام والنظام بمعني واحد.

وذلك لأن النظام من أولى أسس بناء الحضارات، التي هي معيار تفاوت الأمم.، والتي تعتمد في أساسها على مجموعة من المبادئ والقوانين، والتي يعلوها النظام.

-النظام أساس كل نجاح :-

وما تفوق إنسان في عمله إلا بإنضباطه، وتحريه الإلتزام بقوانين وقواعد عمله.

يتمثل دور النظام في تحقيق النجاح في الآتي:-

إنه بالنظام يستطيع المرء ترتيب أولوياته،والذي يعد من أولى أسس النجاح، فترتيب الأولويات أمر في غاية الأهمية؛ ولن تتحقق هذه الخطوة إلا إذا كان صاحبها صافي الذهن مرتاح البال، فلا هو مشوش الفكر ولا هو مشغول البال، ومن هنا نخلص إلى أن من أولى عقبات النظام هو انشغال البال الزائد وغير الطبيعي الذي يترتب عليه ما يعرف بالتشتت، والذي يعد مبعثر للفكر، ومذهبا لقوته وصلابته وسلامته.

-النظام نبراس كل فضيلة :-

وكل فضيلة جاء بها الإسلام من أمر أو نهى أو خبر يقتضي التصديق، فهى قد حد لها الله حدود معينه، وضبطها بضوابط واضحه، بحيث لا يعتريها لبس ولا أدني شك. .

وهذا يعني :أن حتي ديننا الإسلامي جاء إلى العباد بأسلوب منظم.

كيف لا!

وهو لم يفرض علينا دفعة واحدة، فقد اتبع الإسلام سنة التدرج، والتي هي أولي علامات التنظيم التشريعي الهادف،حيث جاء بهذه الطريقة المنظمة؛ حتى تألف نفوسهم الأحكام الشرعية شيئا فشيئا، فتطيقوها نفوسهم، فيستطيعوا العمل بها كلها.

- مرجع كل إنسان

فالله خلق كل فرد منا بطريقة محكمة، دقيقة، متقنة "صنع الله الذي أتقن كل شئ"، وفق نظام معين يتناسب مع طبيعته وفطرته، وطبيعة الحياة التي سيعيشها.

فحاشاه سبحانه وتعالى أن يخلق شيئا عبثا.

- مدي فعالية النظام

إن النظام أمر ذو فعالية كبيرة، فهو نافع في كلا الأحوال، وقد تعددت فوائده وكثرت لدرجة أنها لا تحصى ولا تعد، ولعل ذلك راجع إلى الأسباب الآتيه، ومنها :-

١/النظام ييسرعلى صاحبه الكثير من الجهد ويوفر له الكثير من الوقت.

٢/يورث لدي صاحبه راحة البال والثقة والطمأنينة، وسرعة الإستجابة لما حوله من مؤثرات.

٣/يساهم في تحقيق الإنجاز،وأداء الكثير من المهمات في وقت قصير.

٤/دليل علي احترام صاحبه، كيف لا؟ وهو يوحي بإلتزام صاحبه؛ لأن النظام يستلزم الإنضباط والإلتزام، فهما مكملان لبعضهما، وكأنهما وجهان لعملة واحدة.

🔹 طرق وأشكال النظام :-

أولا /النظام الشخصي ويتحقق بالاتي :-

-ترتيب الأولويات :وقد سبق وتكلمنا عنه

-عمل خطة لتحقيق الأهداف، كل هدف على حده.

-عمل قائمة للأهداف، وتقسيمها إلى أهداف قصيرة المدى، ومتوسطة المدي وطويلة المدى.

-عمل قائمة خاصة بالأنجازات.

ثانيا /النظام الإجتماعي، وعلى مستوي الدولة خصيصا :-

-توفير الوسائل والطرق اللازمة لتلبية احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع، من سلع غذائية، ووظائف، وخدمات علاجية، وتوعية دينية.

-معاقبة المجرمين ومن يستحق فقط ،وعدم إتهام البعض بأمور لم يكن لهم دخل فيها.

-وضع رقابة علي عاتق العاملين في كافه المصالح الحكومية،والإعفاء عن بعض القيود اللازمة ، التي تقلل من مستوى كفاءة الفرد وتتسبب في ضعف هويتهم الإقتصادية كالضرائب الباهظة التي تزداد يوما فيوم.

-وضع رقابة علي التجار الجشعين، الذين يتحكمون في ارتفاع الأسعار،واحتكار بعض السلع أحيانا، تحت ظل أي أزمه تمر بها الدولة.

- النظام قيمة خلقية فطرية وليست مكتسبة :-

إن الله عزوجل خلقنا وفطرنا علي حب النظام؛ لأنه خلق دعانا إليه الإسلام،وجاء به،"والإسلام دين الفطرة"

بمعني أن الإسلام جاء بما يتماشى مع الفطرة السوية، وكون النظام إحدي تعاليم الإسلام السمحة، فهو أكبر دليل على أنه "النظام" من سمات الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها،وليس أمر مكتسب.

🔺 النظام وأثره على المجتمع :-

-يقلل من الفوضى والاضطراب، مما يجعل المجتمع أكثر تماسكا وصلابة.

-شيوع الإنصاف والعدل بين الأفراد،والتخلص من العنصرية والديكتاتورية ، تحت سياده قانون منظم يحكم بين جميع الأفراد علي السواسية

-ازدهار الاقتصاد، بدلا من كساده ورواجه، إذا ما تم رفع بعض القيود التي تمس الجانب الإقتصادي والتي تضعف من قوته كنظام الإدخار الإجباري، وكنظام الضرائب إلى غير ذلك.

الخلاصة / أريد التنبيه على الأمور الاتيه:-

-النظام خلق ضروري لكل من يتصدي لأي عمل هادف للفرد والمجتمع.

-من أسمى صور النظام في الإسلام:نظام التدرج في التكاليف الشرعية.

-من الأمور التي تصل بالفرد إلى تعزيز قيمة النظام هي إتباع منهج ترتيب الأولويات في كافة أمور حياته.

-من الأمور التي تصل بالمجتمع إلى تعزيز قيمة النظام هى إتباع نظام الديمقراطية والبعد عن العنصرية والديكتاتورية .

-الإسلام دين الفطرة، فهو يأتي بما يتماشى مع الفطرة، وهذا دليل على أن النظام خلق فطري، وليس مكتسب.

<u>أولى قواعد النجاح الأخلاقي كسب الاحترام</u>

خلق الاحترام

إن الإحترام لخلق أحق أن يكون محل اعتبار لدي الجميع؛ لأنه دليل على احترام الغير لصاحبه.

كيف لا.

فالمحترم يحترم، بمعنى أن من يحترم الآخرين دليل على إحترام صاحبه لنفسه، فينعكس هذا على الآخرين، فيحترمونه.

وللإحترام معاني شتي، منها التقدير، ومنها الحب، ومنها الإهتمام، إلى غير ذلك.

وكما أن لكل قيمة ميزان ضابط لها، بحيث لا تخرج عن إطارها المسموح به، فكما نعرف أن بين كل قيمة خلقية وضدها مثابة شعرة،فكذلك الإحترام له ضوابط ومعايير.

والمعايير غير الضوابط، بمعنى أن معايير الإحترام هى مقاييسه التي تبين حدوده،

أما ضوابط الإحترام فهى قواعده وأسسه.

فالمعيار هو في الأصل المقياس، يقال معيار الشئ أي مقياسه.

وأما الضابط في الأصل هو الأساس أو القاعدة، يقال الضابط في الشي كذا أي الأساس الذي يرجع إليه هو كذا.

وللإحترام صور وأشكال على حسب كل علاقة،ولا شك أن الإحترام مطلوب في كل علاقة، وهذا ما سنبينه.

وإذا كان الإحترام مهم وضرورى لهذه الدرجة،فكما سبق وقلنا إنه أساس كل علاقة.

" فلاخير في علاقة لا يكسوها الإحترام"

إذا ولابد من أن يكون له ثمرات جليلة وعظيمة،تعود على طرفي العلاقة، ليس هذا فحسب، بل يعود أثرها علي المجتمع ككل؛ لأنه إذا قويت العلاقات بين الأفراد، سنحظى بالإتحادوالتعاون الذي هو أساس القوة لدى كل شخص

▪مفهوم الإحترام.

هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان، ويعبر عنها اتجاه كل شئ حوله، فهو بمثابة تقدير لشئ ما أو لشخص ما أو لقيمة ما،وهو شعور متبادل، بمعنى كلما تعاملت مع الناس بإحترام وتقدير كلما بادلوك نفس الشعور وعاملوك بتقدير وإحترام.

▪مقاييس ومعايير الإحترام.

1/إحترام الوقت :-

إن الوقت يعد كنز ثمين، قلما يوجد من يحسن إستغلاله؛ لذا تجد الكثير من الناس في حسرة وضيق على أشياء تافهة لا قيمة لها، وتراهم يبكون عليها، فهم لا يدرون أنهم في الأساس يبكون ويتحسرون على ما هو أغلى وأثمن من ذلك، ألا وهو الوقت.

نعم إنه الوقت، الذي شغلتهم أنفسهم عن إستغلاله، ودفعتهم إلى إهداره وتضييعيه؛ لأنه هو الشئ الوحيد الذي يبكي عليه الإنسان على الحقيقة، ولم لا!!

فهو يستحق أن يبكي عليه.

لذا تقول الحكمة دائما "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"

وهناك مثلا فرنسيا شهيرا في هذا الإطار وهو "Time is money"

ليس هذا فحسب.

بل نبه القرآن وأشار إلى ضرورة وأهمية وثمانة الوقت، حيث أقسم في كتابه بالزمن، وهو الوقت، حيث قال "والعصر ( ) إن الإنسان لفي خسر"

كيف لا.

فالزمن هو من يعصر الإنسان ويخرج أحسن أو أسوأ ما فيه، فهو دائما يظهر الناس على حقيقتهم.

كما أشارت السنة النبوية إلى أهميته أيضا، حيث قال صلى الله عليه وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس :الصحة والفراغ"

ومعنى مغبون أي مخدوع.

2/إحترام الإنسان لذاته :-

وهو يعني تقدير الإنسان لذاته وثقته فيها ورضاه عنها.

مظاهر إحترام الإنسان لذاته:

-عدم تكليفها مالا يطاق، فلا يحملها مالا طاقة لها به ولا قدرة لها عليه، "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها "

-العفو عن بعض أخطاءها؛ لأن كل البشر خطاء، فالخطأ طبيعة بشرية خلق البشر عليها؛ لذا قال الله تعالى على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم "كل إبن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"

-الترويح عن النفس :لأن النفس إذا كلت عميت، ومعنى كلت أي فترت وأصيبت بملل أو نحو ذلك؛ لذا جاء رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بالحل الأمثل، حيث قال "روحوا عن أنفسكم فإن النفس إذا كلت عميت"

ومعنى عميت، العمي هنا، المراد به عمى البصيرة.

فإن هذا هو حق النفس البشرية على صاحبها، وسلب هذا الحق منها بمثابة قتل لها، وقد قال الله تعالى "ولا تقتلوا أنفسكم"

حيث قتل النفس هنا له معاني، ومنها ظلم الشخص لنفسه، سواء بتحميلها مالا تطيق، أو بعدم بعدم إعطؤها حقها من الراحة ونحو ذلك.

3/إحترام المكان :

وله صور عديدة وأشكال شتي، منها :-

-المحافظة على نظافة المكان وسمعته.

-الإلتزام بقيوده وقواعده وقوانينه، سواء أكان مكان عمل أم مكان دراسة أم غير ذلك.

-التماشي مع طبيعة المكان من حيث ما يتطلب من قيم ومبادئ.

4/إحترام القانون :

ومن صوره وأشكاله الآتي :-

-الدفاع عن الحق، ودحق الباطل، حتى وإن كان هذا يتطلب إلحاق الضرر بالغير، طالما المصلحة العامة تقتضي ذلك.

-إحترام قواعده وقوانينه

5/إحترام المرور :-

ويتضمن الآتي :

-تجنب الإزدحام، وعدم مخالفة الإشارات المرورية.

-تنفيذ العقوبات التي تفرضها لوائح المرور على قائدي السيارات المخالفين لبعض قوانينها.

-التحلي بآداب الطريق من غض البصر وكف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إحترام المسئولية :-

ويتضمن الآتي:

-أداء كل فرد مسئولية عمله على أكمل وجه ممكن.

-إلتزام كل فرد بواجباته، والدفاع عن حقوقه، والمطالبة بها.

-أن يراعي كل إنسان في مسئوليته وجه الله، وأن يتحرى مراقبته والإخلاص له، والإحسان إليه.

🔻 ضوابط الإحترام

1/كن أنت.

2/توظيف قدراتك ومواهبك توظيفا مناسبا.

3/تقدير نفسك حق قدرها، فمن لم يقدر نفسه، لن يقدره أحد.

4/إلتزم حدودك، فلا تتدخل فيما لا يعنيك.

5/التواضع فمن تواضع لله رفعه.

6/تحري الأسلوب الراقي في المعاملة، ومراعاة آداب المخاطبة، ولغة الحوار.

7/الحفاظ والعناية بلغة الجسد، والإحتفاظ بنبرة صوت قوية ومميزة، فهى غالبا ما تعكس رؤيتك لنفسك، ومدى ثقتك فيها.

🔺 طرق وصور الإحترام

1/إحترام أديان الآخرين وآرائهم:حيث نهى الإسلام عن إكراه الآخرين على الدخول في دين الله، حيث قال "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها"

2/عدم التعدي على أرواح الآخرين وأموالهم :لأن الأصل أن الأموال والدماء مصونة، فيكون الأصل فيها هو الحظر، وأنه لا يحل لأمرئ مسلم أن يعتدي على روح أخيه المسلم أو ماله إلا بحق، فإن اعتدى على شئ من ذلك بغير حق، كان قد هتك حرمته والعياذ بالله.

وقد قال صلى الله عليه وسلم "إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا"

وقد قال أيضا "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"

3/إحترام أقوال الناس وأفعالهم الظاهرة :بالحكم على ظاهرهم، وعدم التعرض للباطن، فالله يتولى السرائر.

حيث قال تعالى "ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا "

كما أن الإسلام نهي عن إساءة الظن بالآخرين أو ظلمهم، حيث قال تعالى" ولا تقتلوا أنفسكم "حيث لها معاني، منها :لا يقتل بعضكم بعضا.

والظلم إحدى صور القتل، وقد يكون الظلم متمثل في إيذاء شعور الآخرين أو الإستهزاء بهم.

4/توقير كبيرهم ورحمة صغيرهم :حيث قال صلى الله عليه وسلم "ليس منامن لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا".

5/إلقاء السلام عليهم :حيث قال صلى الله عليه وسلم "ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم، قالوا بلى يا رسول الله، قال افشوا السلام بينكم"

- ثمرات الإحترام.

1/الثقة بالنفس وثقة الآخرين فيك بشكل عام.

2/تكوين علاقات قوية مع الآخرين.

3/عدم وجود مشاحنات بين الناس وبعضهم البعض.

4/المكانة الرفيعة في المجتمع.

5/الرضا عن النفس، ومن ثم رضا الرب عنها؛ لأن رضا المرء عن نفسه مستمد من رضا الرب عنها، فمن رضى عنه الله أرضاه عن نفسه.

الخلاصة.

1/من صور الإحترام :إحترام آراء الآخرين،وأديانهم وتقبل سنة الإختلاف.

2/من صور الإحترام :حسن الظن بالآخرين وعدم الإعتداء عليهم بأي نوع من أنواع الإعتداء، سواء بالقول أم بالفعل.

3/لكي تكون محترما وحتى يحترمك الناس، عليك بالآتي.

-كن أنت، وكن بعيدا كل البعد عن التكلف أو التصنع.

-إلتزم حدودك، ولا تتعداها.

-التواضع، فمن تواضع لله رفعه.

4/من أقوى العلامات الدالة على إحترام الشخص الآتي :-

-المكانة الرفيعة في المجتمع.
-رضا المرء عن نفسه، ورضا الناس عنه.
-ثقة المرء في نفسه، وثقة الآخرين فيه.

<u>التصالح مع الذات من علامات النجاح الأخلاقي</u>

خلق التصالح مع الذات

إن التصالح مع الذات لأمر ضروري وفي غاية الأهمية؛ نظرا لأنه سبب في الشعور بالراحة النفسية لدى الشخص،علاوة على أن الكثير فى غفلة عن مثل هذا المبدأ، فالكثير يتعاملون مع أنفسهم بالتجاهل التام، بناءا على أنها عدو من أعداء الإنسان، وتحت مسمى إنكار الذات، ولا شك أن هذا مفهوم مغلوط، لأن النفس وإن كانت عدو لصاحبها إلا أنها عدو مصداقي، لها حق على صاحبها، فلا يستجيب لها بالكلية، ولا يتجاهلها بالكلية، بل يتعامل معها بإنصاف، فيسعي لما ينفعها وإن لم تطلبه، ويتجنب ما يؤذيها وإن كانت تتمناه.

والتصالح مع النفس أمر خطير وصعب، فهو ليس في مقدور أي أحد؛ لأنه له ملابسات وعوائق كثيرة، فهو لا يجيده إلا من يمتلك نور البصيرة،لذا فهو يحتاج لتدريب وممارسة حتى يصل إليه صاحبه، فيحيا في سلام تام مع نفسه ومع الآخرين ومع ربه عزوجل.

▪مفهوم التصالح مع الذات.

التصالح مع الذات هو التعامل بتلقائية مع النفس، دون تكلف وتصنع ولا مباهاة، وهو الرضا والقناعة بما أنت عليه. فالمتصالح مع ذاته شخص قابل لما قسمه الله له من خصائص ومزايا وكذا النواقص، ولكنه يركز على مزاياه ويعمل على تحسين عيوبه بدون ملل أو إحباط .

🔻 طرق ووسائل التصالح مع الذات.

1/تقبلها كما هى بعيوبها ومميزاتها، بإيجابياتها وسلبياتها.

2/عدم وضع شروط معينة لحبها ولتقديرها؛ لأن شعور المرء بقيمة نفسه هو شعور فطري، يولد به، فلا يتوقف على أمور وشروط معينة، كأن يقول الشخص لن أقدر نفسي إلا إذا قمت أو حققت العمل الفلاني؛ فهذا خطأ كبير.

3/محاسبة النفس :فهو من أقوى طرق المصالحة، ألا ترى أن المحاسبة هى منبع الحب، فمن يحب إنسانا تجده دائما يحاسبه على الصغيرة قبل الكبيرة، حتى لا تحدث فجوة بينه وبين ذلك الشخص،فكذلك الإنسان مع نفسه، فكلما زاد الحب، كلما وجدت المواجهة والمحاسبة.

4/الحوار الداخلي البناء :

وأعني بالبناء ألا يكون هداما.

فالحوار مع النفس نوعان.

-حوار داخلي بناء :وهو حوار مع النفس إيجابي، يتضمن الإستماع لها، وإحتوائها، وتوجيهها نحو الصواب رغم أنفها، بتوعيتها وتزكيتها والإشتغال عليها.

-حوار داخلي هدام :وهو حوار مع النفس سلبي، يتضمن جلد للذات، والإنجراف مع خواطرها السلبية، دون السيطرة عليها، ومحاولة إقناعها، فالنفس لا تقتنع، وإنما تجبر على الصواب رغم أنفها.

- أهمية التصالح مع الذات

1/التصالح مع النفس مفتاحا للتصالح مع الآخرين، فالذي ينطوي كثيرا على نفسه، ويجد نفسه غير قادرة على التعامل مع الآخرين على نحو سليم، هو ليس في الحقيقة لديه مشكلة في التعامل مع الآخرين، بل هو في الحقيقة لديه مشكلة في تعامله مع نفسه.

2/التصالح مع النفس علامة على التصالح مع الخالق، فمن رضى عنه الله، أرضاه عن نفسه، وأرضى عنه الخلق، فإذا شعر الإنسان بتوتر علاقته مع

نفسه وعدم تقديرها حق قدرها، ورغم عدم تقصيره إتجاهها، هو في الحقيقة مقصر في حق خالقه، وليس في حق نفسه.

كيف لا.

فمن رضى عنه الله رضى عنه الكون كله، ومن سخط عنه الرب، سخط عنه الكون كله.

▪أضرار ترك التصالح مع الذات.

1/التيه والضلال، بمعني أن صاحب هذه النفس يعيش في حيرة وتيه وضلال ووحدة شديدة، ويصبح أسيرا لنفسه الأمارة بالسوء، نعم، فهى إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل، وإن لم تقودها للخير، قادتك نحو الشر.

2/إصابة صاحبها بحالة من الإضرابات الفكرية، والتي تعرف بإسم الوساوس، التي تصيب الشخص البعيد عن ربه وعن شرع الله، كيف لا، وهي من وسائل كيد الشيطان للإنسان الضعيف، فيصبح مضطرب الفكر، مشتتا، لا يدري أين هو، وما الذي هو فيه، ومما يعاني، فيعيش في غطاء كامل عن الحقيقة.

🔺 عوائق التصالح مع الذات.

1/التركيز على مواطن الضعف والنقص، والرغبة في وصولها للكمال.

2/جلد الذات، فكثرة محاسبة النفس بلا داعي يعرضها للجلد، فهناك الكثير من الأخطاء أو الأمور لا تستحق الوقوف عليها، بل التعامل السليم معها يتمثل في التغافل والتجاهل.

3/وجود أفكار ومعتقدات خاطئة تربى الشخص ونشأ عليها، فهذه بمثابة أفكار سامة، تمثل إعاقة للشخص أثناء تصالحه مع نفسه، مما يحمله على تعليق أخطاؤه على الآخرين، وخصوصاً من تولوا تربيته كالولدين.

🔸 حقيقة النفس البشرية.

إن النفس البشرية بطبيعتها تحب أن تكون قوية، ولكن حبها للقوة في حد ذاته يختلف، فهناك نفس تحب وتريد أن تقوى على من سواها، وهناك نفس تحب وتريد أن تقوى على نفسها قبل أن تقوى على من سواها،وهذه هى نفس المؤمن، فالمؤمن قوى على نفسه بإلزامها منهج الله، وقوى على

مواجهة شراسة الباطل، فالمؤمن تجتمع لديه قوتان، قوة داخلية قادرة على مواجهة نفسه، وقوة خارجية قادرة على مواجهة شراسة الباطل،وإنما الكافر، فلديه قوة واحدة فقط وهي القوة الخارجية، فهو لم يقوى على نفسه، وإنما قوى على دعوة الباطل ليواجهها

🔻 مصطلح إنكار الذات.

وهو يعني عدم رؤية النفس، وعدم حب تصدرها، أو التظاهر والفخر بها، أو التكبر والإستعلاء على الغير بمقارنة الغير بها.

فرؤية النفس هى في الحقيقة تسمى بالرياء وهو الشرك الأصغر، وهو مدخل من مداخل الشيطان، الذي يوسوس لصاحبه، فيشعره بالنقص حتى يدفعه لرؤية نفسه، فيوقعه في هذا الفخ، ألا وهو الرياء.

الخلاصة / أريد أن أنبه على أهم وأبرز النقاط، ألا وهي :-

-لا تجعل حبك انفسك حبا مشروطا، فتقع في مستنقع التهمه والتجريح لها والتقليل من شأنها.

-النفس القوية هي من تمتلك قوتان، قوة داخلية، فهى قادرة على الإنتصار على نفسها، وقوة خارجية، فهي قادرة على مواجهه شراسة الباطل، وهذه هى نفس المؤمن.

-من معوقات التصالح مع الذات :المعتقدات الخاطئة الذي تربي الإنسان ونشأ عليها، فعليه في هذه الحالة أن يتجاهلها، وإن شاء حاربها، أو إستبدلها بالصواب وما هو واقع وحقيقي.

من مفسدات النجاح الأخلاقي خلق المقارنات

خلق المقارنات

المقارنات ظاهرة كثرت بين أفراد المجتمع خاصةوبين المجتمعات عامة، ولا شك أنها ظاهرة شديدةالتدمير والقسوة لصاحبها؛ لأنها توحي بأمرين، الأول: عدم رضا صاحبهاعن نفسه، والثاني:طمعه فيما في يد غيره، لذا يفقد القناعة بما في يده، فيخسر ويتيه فى الضلال، ولعل السبب من وراء المقارنات هو وسوسة الشيطان للإنسان، فالشيطان يفتح باب المقارنات، كي ييأس صاحبه، فيصل لحالة الكفر بالنعمةوالعياذ بالله. وهذه هى غاية الشيطان أن يوقعك في مثل ما وقع فيه من كفر، حتى لا يتعذب بمفرده؛ بل لأنه عدو لله وللدين، إلا أن الإنسان حتى لا يضعف أمامه بسهولة، عليه أن يعلم أن الشيطان ليس له سيطرة ولا سلطان على عباد الله المخلصين، لم

يقل القرآن المؤمنين، بل قال المخلصين، لأن الاخلاص درجة تعلو على الإيمان.

قال تعالى "قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين (.) إلا عبادك منهم المخلصين"

- المقارنات صحية أم لا.

المقارنات غير صحية؛ لأنها سبب في إشاعة الحقد والضغينة بين الناس، لما فيها من تتبع عيوب الآخرين، ولما تتسبب فيه من الشعور بالنقص لدى صاحبها، لذا كانت المقارنة الصحية هي مقارنة الإنسان بنفسه،ليعرف إذا كان هو الآن في حالة أفضل مما كان عليه سابقا وفي الماضي أم انه واقف مكانه ولا يتحرك، أو يتحرك ولكن ببطئ فهى بمثابة مؤشر على أنه سائر على الطريق المستقيم أم لا.

- المقارنات فخ ابليس اللعيين لبني آدم.

الشيطان همه الوحيد إيقاع العداوة والبغضاء بين الناس، قال تعالى "إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء"، وذلك يتم من خلال بث روح المقارنة بداخله.

▪كن أنت.

من أقوى طرق علاج الفروق التي بيننا وبين بعضنا أن يقتنع الإنسان بذاته وأن يكون هو، وليس مقلدا لغيره الذي فضله الله عليه، فقد قال تعالى في كتابه "ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض."

🔺 المفهوم الصحيح للطبقية.

الطبقية مصطلح إجتماعي، مستمد من واقع الكثير، ومتوقف على مكانة الإنسان في المجتمع، لذا عندما نقول مجتمعنا مجتمع طبقي يعني أنه يعتمد على الفروق الإجتماعية وليست الفروق الفردية من مواهب وقدرات ومبادئ وما إلى ذلك.

🔻 الحكمة من تفضيل بعض الناس على بعض

ليست الحكمة من التفضيل هي التمييز بين الناس، وليس التفضيل في الدنيا معيار وضابط حقيقي لمكانة الإنسان الحقيقية، وهي مكانته عند خالقه،بل تكمن الحكمة في

"الإبتلاء والإختبار"

حيث قال تعالى "ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم"

بمعنى أن الله يختبرنا بتفضيل بعضنا على بعض، ليرانا أنصبر أم سنجزع وسنسخط.

ليرانا أنحكم على بعضنا من خلال هذا المعيار الدنيوى الغير دقيق أم سنفتح أعيننا وسنحكم من خلال أشياء جوهرية، هي عين الإعتبار في مثل هذا الأمر، كالمبادئ، والسلوكيات، والأعمال الصالحة، ومدى نفع الإنسان للمجتمع أيا كانت مكانتة الإجتماعية أو وظيفته، وما إلى ذلك من مواهب وقدرات.

▪معايير التفاوت والتفاضل بين الناس.

معيار التفاوت والتفاضل الحقيقي بين الناس يقاس بالتقوى والعمل الصالح، كما قال الله تعالى "إن أكرمكم عند الله اتقاكم"

وكما قال صلى الله عليه وسلم "لافرق لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح"

فالتقوى كناية عن الأخلاق، ولم لا، فهى عين الأخلاق.

والعمل الصالح يعني النافع، والذي يقاس بجودة العمل، ومدى كفاءة صاحبه فيه،ويقاس أيضا بمدى صعوبة العمل ومدى بذل الجهد فيه.

🔸 الواجب علينا اتجاه من هم أعلى منا .

أن نحترمهم ونضعهم في المكان الذي وضعهم المجتمع فيه، دون مبالغة أو تباهي أو تفاخر بهم، فالوضع الإجتماعي معيار دنيوى وإن كان حقيقي إلا أنه غير دقيق ، إلا أننا مطالبين بأن نضعه في الإعتبار؛ وذلك حفاظا على زهرة الحياة الدنيا، وإحتراما لقوانين الحياة التي هي من تجمعنا،واحترامها يعد هو السبب الوحيد في

بقاؤنا أكثر قوة وسعادة عليها.

🔸 الواجب علينا اتجاه من هم أقل منا.

أن ننظر إليهم بعين الإحترام ، وبدون احتقار،بأن ننظر إلى حقيقتهم لا إلي ظاهرهم الذي يبدو أحيانا غير مشرف،فالله كرم الإنسان تكريما شديدا على كل المخلوقات، ولكنها فتنة، فتجلد وكن على استعداد لمحاربتها حتى تكسب دنياك وآخرتك.

🔺 التكييف الصحيح بين نظرة المجتمع ونظرة الدين لمعايير التفاوت والاختلاف بين للناس.

المجتمع ليس متضاربا مع الدين، فالدين هو الحياة والحياة هي الدين.

ولكن إذا تأملنا نجد أن المجتمع ينظر من زاوية والدين ينظر من زاوية أخرى، إلا أنهما في النهاية يصبوا في نفس المحل والموضع.

كيف ذلك!!

إن المجتمع ينظر دائما إلى الصورة الخارجية وما هو ظاهر وجلى للجميع وللجمهور، فهى وإن كانت نظرة قاسية إلا أنها محقة في الحقيقة.

أما الدين فدائما يركز على الأصل في كل شئ مهما كان بسيطا كمبدأ بسيط، أو موهبة صغيرة أو أو، فغدا سيتحول المبدأ لسلوك نافع، والموهبة ستكبر وتنمو حتى تكون سببا في شهرة صاحبها وجعله علما بين الناس ، وهذا كله تعتقد لماذا؟

لأن الدين يسعى دائما لأن يرفع الروح المعنوية ويشعر الكل بقيمته من الداخل، فترتفع الهمم وتعلو الغايات فنصل جميعا لما نستحق أن نصل إليه من قمم.

فيكون بذلك الدين هو الأم والأساس، وهو الأولى بالإتباع ليس لموضوعه ومنهجه فقط، بل لأساليبه وتعاليمه، فالمهنج واحد، والأسلوب والتعاليم مختلفة.

الخلاصة :

1.إذا كنت مريض بداء المقارنات فوظفه توظيفا مناسبا بأن تقارن نفسك بنفسك وليس بغيرك.

2.الحكمة من تفضيل بعضنا على بعض هو الأبتلاء والإختبار، لأن التفضيل في حد ذاته فتنة.

3.الدين هو الحياة إلا أن منظور الدين يختلف عن منظور الحياة، فمنظور الحياة قاسى وغالبا ما يكون سطحي ، بخلاف منظور الدين فهو منظور رحيم، ودقيق وعادل.

<u>من ثمرات النجاح الأخلاقي خلق الإجتماع والإختلاط</u>

خلق الاختلاط والاجتماع

لو تأملنا حقيقة العلاقات، نجد ان العلاقات لم تخلق في العادة الا لتفريغ السلبي،وأعني بالسلبي هنا الذي هو ضرب من ضروب الفكاهة والنكتة، والذي يكون من قبيل التنفيس عن النفس،وهذا وإن دل فسيدل على أنه تكمن قمة فعالياتك مع من حولك وثقتك في نفسك في إظهار الجزء الفكاهي منك مع الآخرين، أعني المقربين منك، وأن تكون طبيعيا وغير متكلفا ، والذي هو غالبا ما يوحي بالضعف،وفقدان السيطرة على النفس في مثل هذه

الحالة؛ولكن تكمن القوة الحقيقة في مدى إظهار الضعف في الوقت المناسب.

*الفرق بين الشخص الفكاهي وبين الشخص الجدي في جانب العلاقات؟

الجدي في العلاقات هو في الواقع لم يكن عنصرا فعالا مع المحيطين به؛ نظرا لأنه ما زال لم يصل بإجتهاده إلى مرحلة النضج الاجتماعي،والعكس، والذي يكمن في مدى تفريغ السلبي الذي يثير ويحرك روح الدعابة دون الايجابي الذي يوحي بالجدية والتعصب وشدة الإلتزام.

بمعنى /أن كل إناء ينضح بما فيه.

فمن بداخله طاقة إيجابية، يتعامل في علاقاته بإيجابية، وأصلا الايجابية لم تخلق إلا للعمل،فلا يوجد شخص يستحق إيجابياتك ، فهى خلقت فقط لنفسك وللصالح العام، فصاحب هذا السلوك حقا لم يستغل طاقته الإيجابية كلها في الإنجاز والكفاح، فتجدها تصب في غير محلها وهي العلاقات، فتحدث خللا في النفوس. وإختناقا عند البعض، والعكس.

*متى أقول عن نفسي غشيم في علاقاتي، ومتمرد؟

في ثلاث حالات.

1/في حالة التعامل بإيجابية وبفلسفة، وتنظير مع من حولي، وذلك في دائرة العلاقات، وهذه هى ثاني درجات التمرد.

2/في حالة كوني ع الهامش في الحديث، ولا أريد التفاعل مع الآخرين بشكل جيد ومستمر،وهذه أولى درجات التمرد.

3/عندما أسيئ التصرفات، وهذه أقصى درجات التمرد، الذي يقع من قبل البعض،وهو التمرد الفعلي .

*حل الغشم "التمرد " في العلاقات /

-تكوين علاقات ولو بسيطةبحيث لا تكون على الهامش في حياة الناس . وهذا إن كان فسيكون من الدرجة الأولى، وغالبا ما يكون إضطراري، وتحت خضوع صاحبه لظروف قاسية؛ لأن الإنسان بفطرته كائن إجتماعي ،فغالبا ما يكون ذلك لأمر عارض وسرعان ما سيزول،وإن بقى فلا يعيب صاحبه. فهو أمر مغتفر وراجع لصاحبه ومدى احتياجه لأشخاص مقربين أم لا.

مع العلم ان العلاقات تحتاج مجهود ووقت،كما أن البعد فيه تلويث للفطرة، لأن الإنسان كما قلنا كائن اجتماعي.

*ما هو الغشم أو التمرد. ؟

هو إساءة التصرف في المواقف أو التعامل بتلقائية وبدون تفكير،إذا ما ترتب على تلك التلقائية ضرر، ف التلقائية هى في الأساس مبدأ جميل، يوحي بالدعابة والحب، ولكن إذا ما وظف في مكانه، وكان في أشياء دون أشياء.فالأشياء التافة و التي لا تعني شئ لصاحبها، لا بأس من العفوية فيها.

أما ما سوى ذلك فلا يسمى عفوية وإنما يسمى عمى في البصيرة وقلة فطنة وغشم وتمرد.

من حلول التمرد أيضا /

-اما اذا كان من الدرجة الثانية،والذي يتقمص صاحبه دور الشخص الفيلسوف والمنظر، فعلاجه بذل قصارى الجهد في عمل نافع وتفريغ كل الطاقة الايجابية. وهذا أيضا غالبا ما يكون أمر عارض ولا دخل للانسان فيه، إذا كان شخص غير عملي أو ضعيف الإنجاز أو لا يعمل في الحقيقة، فلنتقبله؛ لأن ذلك السبب غير دائم ومستمر.

-اذا كان من الدرجة الثالثة فهو صعب تغيره، وغالبا ما يخضع لخلل في قيمة خلقية أو لعدم تماشيها مع مبدأ من المبادئ السادة في المجتمع.

مع العلم أن الثلاث الصور لا تأثير لواحد منهم على الآخر، بمعني لكل صورة سبب منفصل عن غيرها من بقية الصور.

بمعنى قد يكون الشخص غشيم في تعاملاته غشما طفيفا،،بأن يكون شديد الصمت، وقليل الكلام، إلا أنه في الوقت ذاته يكون كثير الواقعية، منضبط القيم، يحسن التصرف في الأمور، وليس ببعيد ان يكون قد بلغ قصارى جهده. وهذا يرجع في الغالب لقله الأصدقاء او الأشخاص المقربين منه،والذي ينبع من عدم احتياجه لهم.

وقد يكون شخص غشيم في تصرفاته، وليس غشيم في كلامه. وهذا يرجع للخلل في قيمة خلقية؛ لأن السلوك الفعلي أو العملي مبني على القيم، بخلاف السلوك القولي فهو مبني على الشخصية التي هي ثمرة تكوين علاقات قوية مع من حولنا .

وقد يكون غشيم في كلامه إلا أنه ذكي في التصرفات، ورغم أنه لديه علاقات، وهذا يرجع لعدم بذل قصارى الجهد لديه. فتراه يفيض بما تبقي من إيجابية على من حوله،ويتعامل بفلسفة، وهذا عين الخطأ في العلاقات.

*دوافع ومبررات الغشم والتمرد؟

رغبة صاحبه في عدم كشف حقيقته أمام الناس،والتعامل بتزييف معهم،وذلك يرجع إلى أن ذلك الشخص يوهم نفسه بأنه مستغني عن الناس، فتراه يلوث الجو دائما بنفاقه وبغموضه،وسرعان ما ينفر منه الجميع،وذلك غالبا نابع من عدم تقبله ورضاه عن من حوله وعدم اقتناعه بهم، فتجده وكأنه لا يعمل حساب لأحد؛ حتى لا يتأثر بهم.

*حقيقة التمرد والسر وراءه؟

فالتمرد ظاهرة تظهر عند تضارب القيم والمبادئ الشخصية مع القيم والمبادئ السائدة في المجتمع ، أيا كان ذلك التمرد في أي جانب من الجوانب سواء الإجتماعي ام الأسري أم الديني أم المهني أم الترفيهي.

ولكن أيهما الصح :السائد أم الشخصي.

الشخصي بالتأكيد ؛ لأن أساسه الفطرة، والتمرد ظاهرة شائعة في زمن كثر فيه التقليدوالتلوث، مستحيل يكون المجتمع هو المحرك الأول لنا، لأننا نحن من نصنع المجتمع، وعليه فيكون الأساس هو الإنسان، فإذا فسد المجتمع،، فقد كثر الأشرار، وتلوثت كثير من الفطر. فلا داعي من التركيز على النتيجة دون السبب.

*كيف اتغلب ع التمرد في أي جانب من الجوانب. ؟ وهل له حل؟

الغشم والتمرد الناجم عنه عرض يرجع لخلل في بعض المبادئ الخلقيه التي تربى بعض الأشخاص عليها، وترسخت في نفوسهم، وترسبت للمجتمع شيئا فشيئا حتى صارت أمرا سائدا.

ومن الصعب حل مثل تلك المشكلة،لأنها تمثل مشكلة جذرية يعاني منها الكثير من أفراد المجتمع، والذي تسبب فيها هم من؟

نحن!!

نعم.

وذلك كله راجع للتربية والنشأة الخاطئة، والذي غالبا يمثل ثغرة في حياة الإنسان خاصة ، مما يشعره بالنقص أحيانا ، وثغرة في قيمة المجتمع عامة.

الخلاصة /

1/من طرق تفريغ الطاقة السلبية لدينا هى إشاعة روح الدعابة والفكاهة والنكتة مع المحيطين بنا، والتمرن على إكتساب هذا الفن وهذه المهارة،فهذه أفيد طريقة للوصول للصحة النفسية بدون ضرر وأثار سلبية تعود على صاحبها.

2/لكي تكون شخصا فعالا إجتماعيا؛ فعليك بتفريغ كل طاقتك الإيجابية في عمل نافع وصالح، وبذل قصارى الجهد.

3/يرجع السبب الرئيسي وراء الفشل والغباء الإجتماعي هو تضارب بعض القيم الخاصة بالفرد بالقيم والمبادئ الخاصة بالمجتمع، وعدم القدرة على التكيف معها.

من علامات خسران النجاح الأخلاقي :خلق الكراهية

خلق الكراهية

ان للقلب نعم أمراض وأمراض القلب ليست أمراض حسية بل معنوية، لا تلمس ولا يعرفها صاحبها بل تحس وتستشعر، كيف لا!، فهى من آفات القلوب التي تطفئ بهجتها ونورها واقبالها على الحياة والطاعة لرب الأرض والسماء، إذ بها قد تصل لادنى قاع إذا ما طغت عليك، وبها قد تصل لأعلى قمة إذا ما تضاءلت شيئا فشيئا بمجرد مواجتهك اياها.

- ما هي أمراض القلوب؟

المرض القلبي هو داء عضال يبدد بصحة الشخص النفسية، ويضعف من قواه الجسدية، ويطمس بداخله حب النفس والشيطان حيث تكون الأنا والغترسة والكبرياء، ويهوي به إلى جهنم والعياذ بالله.

ان أمراض القلوب تأتي وتنبع غالبا من الصحبة السيئة من حيث الاعتماد عليها، ومواصلة حركة السير بالتعاون معها، واضمار الشر من ذويها لأهل الصفاء والنقاء، ولاهل الخير والطاعات.

لذا فاضمار الكراهية لهؤلاء الاخيار والاتقياء شئ لا يرضى عنه الله ورسوله، وفيه معاونة لاعوان الشيطان واعداء الإسلام عليهم، الذين حذرنا الله منهم والعباذ بالله.

قال تعالى "لا تجد قوما يوادون من حاد الله ورسوله"

ولا محاربة أشد من اضمار الكراهية والعدواة للمسلمين.

ولا شك أن النفس تسأم وتمل من ذوي الطباع الغير سوية، بل تنفر منها أشد من نفران العدو من اعداءه، بل واشد من نفرة الملائكة من صاحب هذا الخلق السيئ الدنيئ.

ان هذا النوع من الأمراض ليس معيبا فحسب بل يورث الخفة والسفه بين الأهل والقرابة؛ إذ بأمراض القلوب يصير القلب لا يفقه ولا يعقل ما يقول وما يسمع، فكأنه اصابته خفة وسفه جبلته على فقدان الوعي والادراك لما حوله من الامور.

فمثلا; تجد صاحب القلب المريض يتخبط بأقاويل الأحاديث، والقيل والقال، ويضفى على حديثه صفة اللغو، ولا يختار من القول انسبه، كل هذا؛ لأن القلب إذا مرض طبع الران عليه، فصار وكأنه مغشيا عليه، والغشاء هو الغطاء، فلا يدرى ما يقول ولا ما يقال له.

كيف لا.

وقد حذرنا الشرع من كل هذا، فقال; اتقوا الله حق تقاته. والتقوى مراقبة الله في السر والعلن، في السر اي في الباطن والعلن اي في الظاهر، ومراقبة الله في السر، بتهذيب النفس من أمراض القلوب شيئا فشيئا.

وأمراض القلوب تورث الحسرة والندم يوم القيامة، وقت كشف السرائر.

حيث أن الكفار هم وأصحابهم من اهل النفاق، يتمنون لو تعود إليهم الدنيا فيؤمنوا ساعة.

وهناك نماذج مشرفة من الصحابة والتابعين على سمو اخلاقهم وتجردها من آفة المرض القلبي، فكان يقول بعضهم البعض، هيا بنا نؤمن ساعة.

ولا شك أن تجديد الإيمان يساعد كثيرا على التخلص من أمراض القلوب، ويمحي آثارها.

وتجديد الإيمان الممحي لأمراض القلوب هو ما يكون من جنس ما اقترف من المآثم والمهالك؛ لأن الجزاء من جنس العمل.

فمثلا; لو كانت الذنب المقترف حقدا وحسدا مثلا، فيكون محوه بالدعاء لذلك الشخص، فهذا الدعاء بمثابة تجديد لإيمان ذلك العبد المذنب.

ومثلا لو كان الذنب المقترف تكبرا على احد وتعاليا، فيكون التوبة من ذاك الخلق الفاحش – خلق ابليس اللعين – بتقديم اليه يد العون في ما لا يقدر عليه منفردا.

🔻 خطورة أمراض القلوب

ان أمراض القلوب لتمثل وباءا خطيرا على القلب إذ تكون سببا في إصابة الفرد ب الأمراض النفسية، كالاكتئاب، وربما العضوية كالامراض الصدرية والازمات النفسية، وكل هذا لماذا؟

لأن القلب عضو ذو جدار رقيق وغشاء دقيق من السهل خدشه واختراق اوعيته الرقيقة، ومن ثم فيسهل التأثير عليه إيجاباً وسلبًا، لذا فنحن في حاجه

إلى الربط على القلب وإحكام غلقه اتجاه أي أذى أو اعتداء،اذ ان القلب إذا مرض فإنه من الصعب دواءه.

فأحيانا يصاب الشخص بإنتكاسة عاطفية فيمرض تحت مسمى الازمات العاطفية، ونحن نرى كثيرا أن التعافي من كل هذا صعب جداً على المدى القريب، بل يتطلب الكثير من الوقت.

ان أمراض القلوب لذات تأثير حاد على صاحبها،إذ بها القدرة على تدمير صحة الشخص النفسية والجسدية، فهى تمثل عقدا نفسية لصاحبها، التي تكونت أثر مجموعة من الأفكار السلبية العدائية المتراكبة الواحدة تلو الأخرى،وتحت تأثير النفث الشيطاني أصبحت عقدا من الصعب حلها الا بوحي القرآن والسنة.

▪النفاق ضرب من أمراض القلوب

إن النفاق هو مرض يعتري بعض فئات المسلمين ضعاف الإيمان، ومرض النفاق نوعان، مرض النفاق الاعتقادي، وآخر عملي، فالنفاق الاعتقادي يتمثل في الوقوع في مرض الشبهات والشهوات، من جحود وشك في الله، وانغماس في شهوات الدنيا الملعونة، والنوع الآخر العملي هو ما وضحه حديث "ايه المنافق ثلاث..." والذي يتمثل من اخلاف للوعد، وخيانة للامانة، وكذب الحديث.

فالنفاق داء عضال يرمي صاحبه في جهنم والعياذ بالله،وذلك لكفرهم بعد إيمانهم، وذلك تبعا لاهوائهم، لذا استحقوا أشد عقاب من رب الأرض والسماء.

قال تعالى "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا"

▪الشرك أعلى سمة لأمراض القلوب

الشرك هو أقسى مرض قلبي يعاني منه الشخص على مستواه الديني والخلقي والنفسي، إذ يعتري داء الشرك كثير من الشوائب والشكوك اتجاه عقيدة الفرد الفرد التي تمثل رأس ماله الحقيقي، التي بها يلقى في أدنى قاع في جهنم أو يسمو لأعلى قمم الجنان.

الشرك هو إحدى أمراض القلوب التى تمثل ضربا من الجحود والنكران الحقيقي بكل نعم الله على خلقه بداية من نعمة الخلق والايجاد، إلى حيث أعظم واجل النعم نعمة فطرة الإسلام. "فما من مولود الا ويولد على الفطرة".

فتجد غالبا أصحاب هذا النوع من أمراض القلوب يسعون بكل جهدهم في تحريف كلام الله ايا كان مصدره قرآن أم غيره من الكتب السابقة، ساعين

للتعجيز على وجه التحدي لعباد الله السائرين على طريقه الموحدين له والمتبعين لرسوله، ليس هذا فحسب، بل مدعين ان كلام الله الموحى به ما هو إلا أساطير الأولين، لذا يعاملهم الله بالتخويف والانذار، عسى يحصل منهم الاتعاظ والافاقة من هذه الادعاءات الكاذبة الباطلة وهذا العناد الشديد.

النجاح المجتمعي

السلام المجتمعي أولى سبل النجاح على صعيد مجتمعات العمل

- مفهوم السلام

السلام يعنى في اللغة هو التصالح والتكاتف.

والسلام بالمعنى العرفي أو الاصطلاحي هو عمل وتصرف أخلاقي تجاه شخص ما أو قوم أو قبيلة ما أو تجاه شعب أو دولة أو العالم بأكمله.

يكمن هذا العمل الأخلاقي في معاهدات الأمن أو عقودات الصلح التى يتحالف بها كل الطرفين طرفه الآخر ما بين الحين والآخر.

السلام ليس مجرد قيمة خلقية توحي بالأمن واستراتيجية قوية بل هو أسمى وأسمى

،إنه يكمن في عقد معاهدات سلمية تعقد رسميا وغير رسميا في الداخل والخارج،لمجرد مجموعة من القرارات التي تؤخذ تحقيقا للأمن والسلام المجتمعي،فهو ليس مجرد مبدأ بل يتبلور أحيانا في صورة خطوات عملية.

▪ما السبيل إلى تحقيق السلام المجتمعي

يتحقق السلام المجتمعي من خلال ربط جميع أبناء المجتمع برابطة واحدة تحت مسمى الأخوة الصادقة، والتي كفيلة بأن تعمل كاليد الواحدة في مواجهة العدو المتربص تحت أي اعتداء أو مهاجمة عسكرية أو فتنة دينية ضالة.

▪ما يهدف إليه السلام المجتمعي ;الأمن الإستراتيجي

إن ما يهدف إليه السلام المجتمعي هو تحقيق الأمن الاستراتيجي الذي يهدف لحماية أي مجتمع من التهديدات الاستراتيجية التي قد تتعرض لها.

فالأمن الاستراتيجي هو عملية تشكيل نظم وقوانين تسهم في تحقيق جزء من استراتيجية أمن وسلامة المنطقة المستهدفة.

هذه القوانين من الضروري أن تخضع لتعاليم ومبادئ الإنسانية، وأن تكون ممن تعالج القضايا الأمنية التي قد يتعرض لها مجتمع تلك المنطقة بحيث لا تخرج عن أطر لوائح المجتمع .

فالأمن الاستراتيجي ضرورة ملحة من ضروريات أي مجتمع دولي إذا استهدفنا أمنه وسلامته وحمايته من الغزو والمؤامرات العسكرية بعقد معاهدات الأمن والسلم والسلام

إن صوت المجتمع ينادي بأن السلام شئ من المسلمات التي من الضروري أن ينادي بها أي شعب، والتي هى الأمور التي لا تتغير ولا تتبدل تحت سقف المجتمع الواحد.

ولعل السلام إحدى تعاليم قانوننا الحكيم المنصف؛ لابيد أنه يتعامل مع فئة معينة فحسب بل هو شامل ومتضمن لكل فئة ولكل طبقة ولكل منحنى من منحنيات مجتمعنا، فلا طبقية تسود ولا عنصرية تدوم.

وهذا إن دل فيدل على التحقيق الأسمى لمصطلح السلام، الذي هو قائم حقيقة على التكاتف والتعاون دون تفرقة بين طبقة أو أخرى.

▪الغرض الأساسي من تحقيق السلام

ان الهدف الأساسي من وراء تأسيس دولة يسودها شعار السلم والسلام هو تحقيق مفهوم العدالة المطلقة لفظا ومعنا، والتي تفتقر لكثير من جنود أبطالها الشجعان الذي لا غنى عنهم في أي دولة أو جيش.

▪أسس السلام الدولي

إن للسلام الدولي أسس ومبادئ حتى وإن كانت لا تتماشى مع منطق البعض احيانا إلا أن مبادئ أي سمة لا تتجزأ ولا تتغير، ولعل من أسس ومبادئ سمة السلام الآتي ;

1.الثقة المتبادلة ; إن السلام شئ مبني على الثقة التي من الضروري أن تكون بين أي طرفين ينادون بهدف واحد وهو السلام؛ إذ أنها من الجدير أن تهدم أي مشاحنات أو عداوات وتبني موضعها كثير من المفاوضات.

2.عدم التدخل في الشئون الداخلية ; فإن قانون القيم والمبادئ يدعو دائما بأن تدخل المرء في أمر من الأمور التي لا تعنيه، هى أمر من الأمور المشينة بالنسبة إليه، ولا سيما إذا كنا نتكلم عن الشئون الداخلية، فإن الأمر سيكون اشنع وابشع، ولا شك أنه يعوق عملية تحقيق السلام الذي نحن بصدده.

3.المعاهدات السلمية ; أن المعاهدات السلمية أمر في غاية الأهمية لدى فئات المجتمع الكبرى التي تعد هى المسئولة عن ذلك كله ولا سيما إذا كان هناك تاريخ ودي لدى كلا الطرفين المتحالفين.

4.استقرار الوضع الخارجي; إن استقرار الوضع الخارجي أولى علامات وجود ما يسمى بالسلام المجتمعي، لأن الوضع الخارجي ما هو إلا صورة عاكسة لحالة المجتمع من الداخل،فإن كلا من الداخل والخارج وجهان لنفس الشئ.

5.التقدم المجتمعي; إن من ثمرات تحقيق مفهوم السلام هو التقدم والازدهار والنجاح الدائم للمجتمع، فماذا بعد الأمان، وماذا بعد السلم والسلام،فو الذي برأ الحبة وبرأ النسمة ليس هناك نعمة أغلى من نعمة الأمان.

<u>النجاح المجتمعي يعتمد على العمل الجماعي أكثر من الفردي</u>

1.العمل الجماعي.

2.العمل الفردي.

العمل الجماعي والفردي هما نهجان مختلفان في تنظيم العمل وتنفيذ المهام. يعتبر العمل الجماعي إستراتيجية تعتمد على تعاون المجموعة وتفاعل أعضائها لتحقيق هدف مشترك. بينما يعتمد العمل الفردي على مسؤولية الفرد في تنفيذ المهام دون التعاون المباشر مع الآخرين.

العمل الجماعي يتطلب تواجد فريق يعمل معاً لتحقيق هدف مشترك. يستفيد الفريق من تعدد الخبرات والمهارات لأعضائه، حيث يمكن لكل فرد أن يسهم بمعرفته وخبرته في تحقيق النتائج المرجوة. يعزز العمل الجماعي التواصل والتفاعل بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى تعزيز الروح الجماعية والتعاون.

من جانبه، العمل الفردي يتطلب من الفرد الاعتماد على نفسه بشكل أساسي لتنفيذ المهام الموكلة إليه. يمكن للفرد أن يحدد خطوات العمل والجدولة الزمنية وطرق التنفيذ وفقًا لأهدافه الشخصية. يتيح العمل الفردي للفرد أن يكون مسؤولاً كاملاً عن إنجاز المهمة، وقد يكون مناسبًا في بعض الحالات التي تتطلب تركيزًا فرديًا أو خبرة متخصصة.

يجب أن يتم اختيار النهج المناسب وفقًا للمهمة والبيئة التي يتم فيها العمل. قد تكون المشاريع الكبيرة والمعقدة تحتاج إلى العمل الجماعي لتحقيق التنسيق وتوزيع المهام بين أعضاء الفريق. بينما قد يكون العمل الفردي مناسبًا للمهام الصغيرة والمستقلة التي يمكن للفرد تنفيذها بسهولة.

- مفهوم العمل الجماعي

هو نوع من أنواع العمل الذي يرجع ويعتمد على المشاركة والتعاون داخل إطار فريق أو بيئة العمل مناسبة،حيث يكون التركيز على الهدف أكثر دقة، وأشد مصداقية،وبعيد كل البعد عن الفتور والتكاسل والرؤى الذاتية.

▪مفهوم العمل الفردي

هو العمل الذي يكرس فيه الشخص كل جهوده تحقيقا لهدف ما معتمدا على مهاراته الشخصية وقدراته الفردية في مجال من المجالات التي تتطلب الفردية في العمل، كمجال الجرافيك أو الكتابة الإبداعية أو.....،

إلا أنه في الوقت ذاته يعتري صاحبه شئ من الجهد والمعاناة؛لأنه يعتمد على نفسه بالكلية في إطار هذا العمل.

▪الفرق بين العمل الجماعي والعمل الفردي

التعاون والمشاركة;حيث يعتمد العمل الجماعي على عدد من الأفراد تحت مسمى التشارك،والذي يلعب بشكل حيوي في إنجاز المهام وتوفير كثير من الوقت والجهد،وهذا عين الإنجازفي مجال العمل،بخلاف العمل الفردي فإنه يعتمد على الشخص بمفرده في كل تفاصيل المهمة،ولا يجدي أثراكبيرا من حيث النتائج مقارنه بالجهد والوقت المبذول.

علاوة على ذلك ;فإن العمل الجماعي يتطلب من أجل المشاركة الاستعانة بأعضاء الفريق أو بيئة العمل،بينما فإن العمل الفردي فإنه يتطلب الاستعانة بأشخاص آخرين؛لأنه معتمد كل الاعتماد على صاحب العمل وهو الشخص نفسه.

التأثير الإجتماعي;يعتبر العمل الجماعي يلعب دورا كبيرا في تغيير طريقة تفكير فريق العمل من منظور شخصي لمنظور جماعي، لاسيما على مستوى العمل فقط بل على مستوى الإجتماعي والشخصي أيضا.

التنوع المهاري ;حيث يتم الإعتماد في العمل الجماعي على عدة من مختلف المهارات الخاصة بكل عضو من أعضاء الفريق الخاص بمجال

العمل،بخلاف العمل الفردي فيتم الإعتماد على مهارات الشخص الشخصية فقط الخاصة بمجال العمل.

المسئولية واتخاذ القرارات ;تعتمد المسئولية في اتخاذ القرارات على المشاركة بين أفراد فريق العمل في العمل الجماعي،بخلاف الفردي.

🔹 معوقات العمل الجماعي

1.نقص في المهارات الفردية لدى الشخص التي يساهم بها في إطار فريق العمل.

2.اختلاف الرؤى ووجهات النظر.

3.التواصل غير فعال؛نظرا لإختلاف اللغات أو لفقد لغة الحوار المناسبة في مجال العمل أو نظرا لاختلاف الثقافات.

4. صعوبة إدارة الوقت ;من حيث التنظيم والإنجاز والإلتزام بالمواعيد.

5.اشكالية حل المنازعات;فقد يفقد البعض اسلوب التفاوض الودي حيث تحتاج لخلق عدة من الأفكار والقرارات، والمفاوضات الودية،لا يجيدها الا صاحب السريرة الحسنة السليمة.

🔺 معوقات العمل الفردي

1.ضغط الوقت وإدارة المهام;قد يجد كثيرا صاحب العمل الفردي معاناة وصعوبة في ضبط الوقت وإدارة المهام نظرا لاستهلاك أكبر كم من الطاقة والوقت فيه بسبب تركيزه على أشياء لا تستحق؛بسبب معاناته لا بسبب قله كفائته،مم يؤثر على كفائته بالفعل.

2.قلة التشجيع والدعم;كثيرا ممن يعاني منه أصحاب العمل الفردي هو تفقد اليد الداعمة والمساندة،فهم يحتاجون لتشجيع مثل أصحاب العمل الجماعي وكلمة طيبة كي يستطيعوا الإستمرارية،إلا أنهم فقدوا ذلك مم يفقدهم الشغف شيئا فشيئا.

3.عدم التوازن بين الحياة الشخصية والحياة العملية;وذلك راجع غالبا لكبت هذا الصنف من الناس نفسيا، والنفس إذا كلت عميت،فصعب عليها الفصل بين حياتها الشخصية والعملية،وأصبح يختلط لديها الأمور،فلم تضع شيئا في محله.

الخلاصة

1. إن العمل الجماعي والفردي كل منهما يحمل مزاياه واستخدامه يعتمد على طبيعة المهمة والظروف المحيطة.

2.العمل الجماعي يعزز التعاون وتبادل المعرفة والخبرات،ويساهم في تحقيق نتائج أفضل من خلال تنسيق جهود الفريق،بينما يمكن للعمل الفردي أن يتيح للفرد التحكم الكامل في تنفيذ المهمة والتركيز على أهدافه الشخصية.

3.لتحقيق النجاح في بيئة العمل،قد يكون من الأفضل توظيف استراتيجية مرنة تجمع بين العمل الجماعي والفردي.

4.يمكن تخصيص المهام الكبيرة والمعقدة للفرق العاملة بشكل جماعي، مع الاحتفاظ ببعض المرونة للفرد لتنفيذ العمل الفردي عند الضرورة.

<u>ابتكارات النجاح المجتمعي</u>

الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) هو مجال في علوم الكمبيوتر يهتم بتطوير الأنظمة والبرامج التي تظهر سلوكًا يمكن اعتباره ذكاءًا مشابهًا للذكاء البشري.

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تصميم وبناء وتطوير أنظمة قادرة على تنفيذ المهام التي تتطلب القدرة على الاستدلال والتعلم والملاحظة واتخاذ القرارات والتفاعل مع البيئة بطريقة ذكية.

تعتمد الذكاء الاصطناعي على الأسس النظرية والتقنيات العملية من عدة مجالات، بما في ذلك علم الحاسوب وعلم البيانات والرياضيات وعلم الأعصاب والذكاء الحيوي والتعلم الآلي والتصنيف والتحكم الذاتي والتفكير الآلي وغيرها.

تهدف الأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي إلى تطوير نماذج وأنظمة قادرة على تحليل البيانات الضخمة ومعالجتها بطرق ذكية لاستخلاص المعرفة واتخاذ القرارات.

- مفهومه الذكاء الاصطناعي

خاصية أو آلة في علوم الحاسوب أو نظام من بعض أنظمة الكمبيوتر،يهدف إلى تطوير العلوم في كافة الأنواع والمجالات،والوصول لأسرع عملية من عمليات البحث،والحد من بعض الأخطار المتوقعة حيث يتم التنبؤ عنها من خلاله،بل ويساهم في عمليات الكشف الطبي، بل ويساعد في تعزيز القدرات وأمور أخرى كثيرة.

▪ما الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي (تطبيقاته):

1. عمليات الترجمة: حيث يعمل على ترجمة المحتويات المعروضة عليه من لغة للغة،ويعمل أيضًا على تدقيقها لغويًا بدقة وتصحيحها بسهولة.

2. تحليل البيانات:حيث يعمل على فحص وتدقيق البيانات الخاصة بالعمليات التجارية أو الطبية أو أي نوع آخر من حيث المعلومات أو الأشخاص أو الخطوات التنفيذية المرتبطة بها وما إلى ذلك.

3. تقديم مساعدين افتراضيين: مثل Google Assistant والمساعدين الذكية الأخرى التي تعمل على تحليل الأوامر الصوتية وتقديم الإجابات وتوجيه المستخدمين.

4. تحليل الصور:يتضمن التعرف على بعض الأجزاء في الصور وإبراز بعض المناطق وإخفاء البعض الآخر، أو ما يتطلب إزالة أو غيرها من التعديلات.

5. الفحص الطبي: يتضمن فحص المعلومات الطبية والأدوية وكل ما له علاقة وصلة، للوصول إلى أعلى النتائج وأحدث التطورات في المجال الطبي، بما في ذلك التصنيع وإعادة التوزيع.

🔻 انواع الذكاء الاصطناعي

1. الذكاء الاصطناعي الضيق: يعتمد على استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات محددة مثل; تشخيص الأمراض وتحليل البيانات والصور والترجمة بين اللغات المختلفة.

يمكن استخدام تطبيقات مساعد الصوت مثل "سيري" من آبل و"أليكسا" من أمازون كأمثلة.

2. الذكاء الاصطناعي العام: يهدف إلى إنشاء نظم ذكاء اصطناعي مشابهة للذكاء البشري،ولكن لا يوجد له أمثلة حاليًا تعمل بشكل كامل على هذا المستوى.

3. الذكاء الاصطناعي المتعزز: يهدف إلى تعزيز قدرات البشر ومساعدتهم على تحسين أدائهم وكفاءتهم. يمكن استخدامه في العديد من المجالات مثل النظم الطبية وأنظمة الترجمة الآلية.

4. الذكاء الاصطناعي الواقعي: يشير إلى أفكار وتصورات خيالية للذكاء الاصطناعي التي لا تطبق في الواقع حاليًا.

الخلاصة

في ختامنا عن الذكاء الاصطناعي، يمكن القول ;

1.إن الذكاء الاصطناعي يمثل مجالًا حيويًا ومثيرًا للاهتمام في علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

2.يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تطوير أنظمة وتقنيات قادرة على محاكاة وتقليد الذكاء البشري وتنفيذ المهام بشكل ذكي وفعّال.

3.من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحقيق تقدم كبير في مجالات متعددة،بدءًا من التجارة والصناعة والرعاية الصحيةوصولًا إلى التعليم والنقل والاتصالات وغيرها. 4.يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين العمليات وتوفير الوقت والجهد وتحقيق تجربة أفضل للمستخدمين.

-في النهاية، يتعين علينا استكشاف واستغلال إمكانيات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول ومتزامن بالأخلاق، مع مراعاة الآثار الاجتماعية والأخلاقية لتطبيقاته وضمان استخدامها لصالح الإنسانية والمجتمع بشكل عام.

معوقات النجاح المجتمعي

1.التوتر والقلق في أول يوم للعمل; مما يفقد ثقته في ذاته وينبعث عليه شيئا من التشتت وقله الانتباه، فتراه تائها لا يدري ولا يسمع ما يقول، نظرا لسرعه نبضات القلب لديه بسبب توتره، بل احيانا يتهم نفسه بأنه أخطأ في حديثه، فهو دائما يركز على حديثه وقتها ونفسه وانطباعه الذاتي، بدلا من التركيز على انطباع من حوله اتجاه.

2.الجدية التامه مع الانخراط في العمل;فيرهق من اقل عمل وأقل مجهود فسرعان ما يقل شغفه ثم ينتهي به الأمر للتنازل عن الوظيفة في أقرب فرصه تتاح له،ويااليت قام بتوزيع المهام عليه حتى لا يسأم وينضغط مما يجعله يتصرف بجدية.

3.عدم تكوين علاقات كافية مع العاملين والزملاء;مما ينعكس ذلك بنفور الآخرين منه زعما انه متكبر أو مغرور،فالترفع ذاك هو المطلوب دون أن يصل لحد التكبر.

4.الاعتماد التام على النفس; وعدم طلب السؤال من رب العمل،مما يفقد الشخص الأمانة في عمله.

5.الميل لدى بعض الزملاء; ومحاولة الانقاص من قوى الاراده لديهم بنظرات غير مشروعه وربما علاقات،فتماسك العواطف امر ذي جلل وأهمية في مجتمع العمل.

6.التنافس القاتل ;والذي ينبع من أشخاص مرضى لا يقبلون سوى كون الأولوية لهم في اي ترقيات وظيفية، فدائما يظهرون في صورة مزيفة توحى باللطافة وافعالهم توحي بالنفسنة والحقد الشديد ومنع احد بالتفوق عليهم، فلا تغتر بالظاهر وكن مركزا على تصرفات زملائك معك في المجال، منتبها حتى لا تنهزم وتسقط ذلايلا.

الفراغ وأثره على النجاح المجتمعي

كيفية استثمار أوقات الفراغ

الكثير يتحدث عن فكرة تنظيم الوقت ولكن لعلهم غفلوا عن ما هو أهم وأخطر من ذلك كله، ألا وهو استغلال اوقات الفراغ التي لطالما سيطرت على صاحبها أضعفت من روحه المعنوية وصورت له الكثير من الخيالات التي تحمل معها معنى التقصير وتضييع الكثير من الوقت والجهد فيقع في مستنقع جلد الذات.

- من الأقوال الشهيرة عن الفراغ ;الفراغ معطلة للرجال ومحرك للغريزة للنساء

▪الفراغ معطلة للرجال

ان الفراغ بالنسبة للرجال معطلة وهذا قول من الأقوال المشهورة عند العلماء، ومعنى معطلة اي فيه تعطيل للكثير من الأمور التي تمس حاجة الرجل، من مواجهة الكثير من المتطلبات الأسرية والاجتماعية حتى وان لم تكن محل مسئولية في رقبته، إلا أنه بما يستم من رجوله، مطالب وقت فراغه بقضاء المصالح المحيطة بالأسرة والعائلة وإن توسع الأمر شيئا ما أيضا فلا بأس.

فقد قال تعالى "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض" ومن تفسير القوامة قوامة الرجل بتكفله بقضاء المصالح دون المرأة.

▪الفراغ للمرأة محرك للغريزة

إن المرأة كائن عذب، رقيق الوعاء من السهل خدشه أو تحريكه من موضعه، ومن ثم التحكم فيه، لذلك كان الفراغ محرك للغريزة بالنسبة للمرأة؛ لأن بالفراغ يسكن الجسد والجسد إذا سكن سكنت معه الروح، وبسكون الروح تتحرك الغريزة والشهوة؛ لأن من الروح والشهوة عنصران مركبان في الانسان متكاملين ولكن متعاكسين.

🔺 الفراغ نعمة مغبون فيها الكثير

ان الفراغ هو نعمة من الله يعطيها لمن أراد لحكمة لا يعلمها إلا هو، وهى محل اختبار من الرب للعبد، فإذا ما أساء استعمالها سلبت منه، والكثير يقع في هذا الفخ، نظرا لانعدام تقديره لقيمة وقت الفراغ، فقد يصنع منه شيئا مستحيلا فقط إذا ما أحسن استعماله، ألم تنظر إلى سبب نجاح ووصول الكثير من علماء العالم من نيوتن الذي وضع قانون الجاذبية الأرضية، تعتقد كيف وضعه، ومتى! وقت ما كان خاليا متفرغا من نفسه وممن حوله، من خلال اعمال عقله في حركة التفاحة تحت محاولات وتجارب يريد الوصول فيها لشئ ثابت نافع لمجتمعه، ومثله اديسون الذي اخترع المصباح الكهربائي وكذلك سائر الاختراعات، مثل هذه الأمور هى فقط تحتاج لوقت مناسب، إنه وقت الفراغ.

يقول الحديث النبوي الشريف ``نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ``

🔻 اقتراحات لاستغلال أوقات الفراغ

1.الروحانيات ;ومنها تحديد ورد يومي للقراءة من القرآن، وياحبذا لو اعقب بالذكر، فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت، ومن العبادات أيضا الذي قل من يعرفها - المناجاة - فهى مطلوبة ومحببة إلى الرب وخاصة إذا صحبت بالإنس ، والمناجاة نوعان مناجاة الله وهى بكيفية مخصوصة فتكون بالدعاء والتضرع والشكوى لله تعالى، والنوع

الثاني مناجاة الخلق وفي هذا الموضع يقول الله " يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى "

2.الرياضة ;كاليوغا و تمارين الاسترخاء والذهاب لبعض صالات الألعاب الرياضية.

يقول صلى الله عليه وسلم" علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل "

3.تزكية النفس ;وذلك بأن تحاول فعل شئ جديد لم يسبق لك فعله، أو التغيير في روتينك اليومي، أو مساعدة بعض المحتاجين، أو التطوع بعمل قد يضفي على الآخرين بهجة وسرور.

4.تغيير نمط الفكر ; من خلال القراءة في بعض الكنب فهى كفيلة بتغيير برمجة العقل وإعادة برمجته من جديد، والعلاج والاستشفاء الذاتي بالطاقة الحيوية.

- أنشطة سلبية يقع فيها الكثير اليوم تحت مسمى الفراغ

1.السوشيال ميديا ;من استعراضات ومتابعة لبعض الفنانين والأخبار والأحداث المستجدة والصيحات المشتعلة حديثا تحت مسمى " Trend"فهذا كله يساهم بشكل كبير في لفت أنظار الشباب عن التركيز على ذواتهم وصرف النظر للمحيطين الذين يعمدون من وراء ذلك كسب المال ونيل الشهرة.

2.سماع الاغاني ; ان سماع الاغاني هو من الأمور التي من المستحن الإعراض عنها، إذ هي محل شبهة، والشبهه لم يرد فيها ذكر لا بحلال ولا بحرام، ولكن الحديث النبوي الشريف يقول "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام" ويرجع شبهتها إلى اختلاف العلماء في حكم سماعها.

3.متابعه الفن الغربي ; وهو فن فيه ضرب من الإخلال بالحياء والمروءة، وقلة الاستفادة منه مقارنة بالضرر الناجم عنه من مشاهد خصيصا بغض النظر عن محتواه الحصري.

4.تكوين علاقات خاصة اونلاين ; وذلك حيث يلجأ الكثير إلى تكوين مثل هذه العلاقات تحت مسمى التسلية ولكن سرعان ما ينقلب الأمر على رأس صاحبه، فيجر وراءه الكثير من الويلات التي سرعان ما ستفسد له حياته الشخصية والعاطفية بل والزوجبة على المدى القريب أو البعيد.

وفي النهاية أود أن أختم بأن الفراغ نعمة من الله قل من يقدر قيمتها ويعرف قدرها، فهي نعمة في صورة نقمة وهى محل اختبار، فحري بالفرد استغلالها،لأن لله حكمه من وراءها، فلك ان تستغلها في طاعة أو تسلية، في أمر دين أو دنيا،ولك أن تنفع به نفسك ان أردت تحت مسمى تطوير النفس وتزكيتها باكتساب مهارة جديدة مثلا او التدريب في مجال عمل جديد أو أداء نشاط رياضي مختلف يضفي على صحتك الكثير من المتانة والقوة.

سر النجاح المجتمعي في معرفة الصديق من العدو

كيف تعرف صديقك من عدوك في هذا المجال

الناس ما بين الأحبة والأعداء

وماذا بعد رحيل الأحبة ... إنها النهاية.

يقلقني رحيلهم كثيرا واظن انهم لن ولم يعودون بعد كما كانوا قبل، إنهم كانوا سر تجمعنا ذو الحيوية والنشاط، كانوا يعملون كالمغناطيس يجذبن ما يريدون وقتما يريدون، إنهن عوض! وأي عوض، إنهن هدية من الله التي رزقنا بها بعد سرقات الزمن منا اعز ما نملك.

لذا كن كما ان،تكن لنفسك كل شئ، سندا ووتد وانيسا، ولا تسمح لعارض أن يملكك أيا كان شخص ام شئ.

- كيف تتقي اذى الأحبة

كن عادلا في مشاعرك مع المحيطين

لا داعي من العويل، ولا داعي أيضا من تعذيب الضمير بمحاسبته على زيغه وظلمك احيانا العاطفي الذي أولى علاماته عدم اعترافك به،فشعورك بعدم التقصير للأسف أكبر دليل على تقصيرك، فنصيحتي إذا أردت الحب حقا فخذ خير قدوة لك ولا تتخذ أي أحد، فعليك بأسوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم كان عادلا في رضاه وغضبه وحتى في مشاعره.

لا تقل العواطف ليست بأيدينا ;كلا بل بأيدينا، وإنما القلوب نفسها هى التي ليس مفتاحها معنا.

- أولى أعداء الإنسان نفسه

تجاهل نفسك وتعامل معها بجهل واريحية.

إن النفس هي عنصر الفساد في الإنسان فهي من تطغيه وتفسد عليه حياته، فيا لو امسكت بزمامها لارتحت ورفعت اذيتك عمن حولك،ولازلت الغطاءات، فلا تعمل اسيرا لنفسك تكن مريضا بها، ولا بعدتك عن كثير من سبل الخير، فكلما خالفتها كنت بذلك عنصر وصمام أمان لك ولكل من حولك.

- ثاني أعداء الإنسان الدنيا

ان الدنيا قل من ينجو من ويلاتها.

ان الدنيا غالبا من تكذب وتثير الكثير من الويلات على صاحبها تجعل منه شخصا مليء بالأوهام، وتتيح له الكثير من الاحتمالات لتبرير كل ما يحدث حوله من تخبطات وشكوك، كل هذا لتتيح له معوقات للسير،فكن على حزم وثبات ولا تميل مع عواصفها العاتية، وثق في تدابير الخالق ، تنل الفوز والرضوان.

- كيف تنجو من أعدائك

كن على منهج وعقيدة تسلم وتغنم.

إن العقيدة لسلم نجاة، وبدونها ينهار كيان الشخص، ويسقط بنيانه، فكن على موعد مع ملك الملوك كل يوم في طاعة أو خلوة أو مناجاة تجد النجاة من سلم الخوف وتجد سرب الأمن والأمان، فالعقيدة كفيلة ببث روح الطمأنينة

في نفس صاحبها، وبدونها يتيه الشخص ويضل ويعاني ويعيش في ضنك من العيش.

🔻 معوقات التعامل مع الأعداء

التكبر لا يزيد الافة الا اضمحلالا وتأخرا

ولعل التكبر والغرور وهم يخيل للشخص أحيانا، وهو لباس الشيطان، الذي القى به إلى نار جهنم والعياذ بالله،فهو حقا لا يزيد صاحبه إلا جهلا واضمحلالا وتأخرا، فالتكبر هى صفة من صفات الله الخاصة بذاته، من اتصف بها فقد تجرأ على الله، وجر به الاقاوييل.

🔺 لماذا نميل للاعداء رغم ثبات وتماسك الذوات.

ان البشر خلقوا ضعافا لا يعلموا معنى القوة، فأول ما خلق آدم ضعف واستسلم أمام الشيطان ومن هنا جاءت فكرة الضعف، وهذا ليس لاننا لسنا سائدين قائدين لهذا الكون بلى، بل لان الأمانة المحملة في رقبتنا ثقيلة، انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان.

من صور العداوة المذكورة في القرآن عداوة الزوج لزوجته والعكس فكيف نتقي هذه العداوة المتوقعة

كوني لزوجك أرضا يكن لكي سماء

عبارة نسمعها كثيرا ولكن ماذا تعني؟!

ان الزوج والزوجه كيانا لأسرة واحده، وهى ذات شقين شق ارضي وشق سمائي، فالارضي هو التعايش والتأقلم والسعي والخدمه وما إلى ذلك فهذا من سمات اهل الأرض، واما السمائي فهو السكن والألفة فهذه من لوازم اهل السماء.

بمعنى أن تكون المرأة خادمه لزوجها شئ جوهري كفيل بجعله يسكن اليها،ومن هنا جاءت الخدمه واجبة على المرأة اتجاه زوجها في الإسلام لهذه الحكمه،وكما جاءت ايه" وجعل منها زوجها لتسكن اليها "

ولكن متى؟

عندما تكوني له أرضا أيتها الزوجه.

اذن يكن لكي سماء اي سكن.

<u>معوقات النجاح المجتمعي</u>

1.بطاقات الائتمان الحالية ;التي دفعت الكثير لرفع من معدل قوي الشراء لديهم وزيادة منتجاتهم على الوجه الأخص ولكن هذا لن يغني بالمرة عن الهدف الاسمى والارجى وهو توفير نسب أكبر من رءووس الأموال حفاظا على قوة الشخص المالية ولكن سرعان ما تنهكها قوة الاقتصاد التي توفر الشراء العاجل والدفع الأجل تحقيقا لغرضها الاقتصادي بغض النظر عن وضع الموظف المادية وسياسته المالية.

2.الاعتماد على التعليم فقط ;فالاعتماد على التعليم فحسب ليس كفيل بتحقق نجاح بارع في مجال العمل بل لابد من الاعتماد أيضا على تطوير الذات ورفع كفاءة العقل وتنمية السلوك والرفع من مستوى اداءه.

3.الاعتماد على الإنتاج اليومي فحسب ;فقاعدة النجاح تنادي ب"القدرة على الاستمرار والنمو"

بمعنى أن النجاح لا يمكن أن يطلق ويسمى نجاحا إلا إذا كان نجاحا دائما ومستمرا، فلا نجاح منقطع كما لا فشل مستمر.

نقص المهارات

قد يواجه الأشخاص صعوبة في الحصول على المهارات اللازمة للعمل في مجال معين. قد يكون هذا بسبب فقدان الشخص قابليته للتعلم المستمر، أو لنقص تجاربه المهنية،أو لضعف قدراته الفردية.

قيود الموارد المادية

قد تكون المستحقات الشهرية محدودة وتشكل عقبة أمام تطوير الفرد في مجال العمل سواء عن طريق توسعة نشاط العمل أو عن طريق تنشئة مشروع جديد، فكل هذا يتضمن الحصول على تمويل إضافي أو ضمانات لتجاوز هذه المعوقة.

القوانين والتنظيمات

يمكن أن تكون قيود العمل المحلية أوالدولية عقبة في تنفيذ بعض أنشطة العمل، فمثلا قد تكون هناك متطلبات بيروقراطية تؤخر عمليات التراخيص والتصاريح أو تزيد من التكاليف.

التكنولوجيا والتغيرات السريعة

يمكن أن تكون التقنية عائقًا لبعض الأشخاص الذين لا يمتلكون المهارات اللازمة للاستفادة منها،مما يتسبب في تدهور المستوى الوظيفي لدى الفرد، وتدني في تدرجه الوظيفي.

العوامل الاقتصادية:

تتأثر الأعمال بالعوامل الاقتصادية مثل التضخم والركود الاقتصادي وسياسات الحكومة. قد يؤثر انخفاض الطلب أو زيادة التكاليف على قدرة الشركات على النمو والازدهار.

التحديات الاجتماعية والثقافية

تختلف التحديات الاجتماعية والثقافية من مجتمع إلى آخر. قد يواجه بعض الأشخاص صعوبة في التعامل مع توقعات المجتمع أو تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

هذه مجرد بعض المعوقات المحتملة في مجال العمل. تختلف المعوقات باختلاف الظروف والمجتمعات والصناعات. عند المواجه معوقات في مجال العمل، يفضل تحديد المعوقات الخاصة بك بشكل أكثر تحديدًا لتتمكن من استشارة أو الحصول على معلومات مفصلة حول كيفية التغلب عليها.

كيف تكون لنفسك كوكبة من علاقات صحية لا تنفذ؟

1.واتخذ الله إبراهيم خليلا ;

2.لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

3.من أحق الناس بحسن صحابتي أمك

4.الكتاب خير صديق

5.تعاهدوا القرآن

6.جهاد النفس سبيلك لصحبتها.

هدف الصحبة؟

1.الخروج من داخل النفس

2.الترويح عن النفس

3.النفع العام وعموم الخير

4.الامان والسكن والجنه القلبية

5.سبياك من النجاة من أهوال الدنيا والآخرة.

6 المسارعة والتسابق في الخيرات.

7.اختيار نموذج وقدوة حسنة صالحه حيث سرعه الوصول بالاقتداء به.

مقومات الشخصية الاجتماعية

الشخصية الاجتماعية هي مجموعة من الصفات والمقومات التي تساعد الفرد على التفاعل والتعاون مع الآخرين في البيئة الاجتماعية.

إليك بعض المقومات الأساسية للشخصية الاجتماعية:

1. التواصل الفعّال - الاستماع الجيد-: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل اسرع وفهم المحيطين.

ولكي يتحقق ذلك لابد من الانصات الجيد للاخرين والتعبير عن الرأي بطريقة تتسم بالثبات الانفعالي والحفاظ على لغة جسد قوية.

2. التعاطف أو مشاركة الغير-الانسيابية - : القدرة على فهم ومشاعر الآخرين والتعاطف معها. يشمل ذلك الاحترام والاهتمام الحقيقي بمشاكل الآخرين ومساعدتهم عند الحاجة.

3. الثقة بالنفس: وهى تعني ايقاظ الضمير على مستوى علاقاتك والإيمان بالقدرات الشخصية على التفاعل والتواصل مع الغير، والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة، والتعامل مع المواقف الاجتماعية بثقة وتأنيب الضمير.

4. الاحترام : ويتمثل ذلك في عدم معارضة الغير أو مقاطعته إذا ما خالف الرأي الرأي أو تنافرت الأذواق، ويشمل ذلك تقدير التنوع والتعايش السلمي مع الثقافات والعادات المختلفة.

5. المرونة - كن مطاطا كالاسفنجه- : القدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف الاجتماعية المختلفة، والتعامل معها بروح منفتحة وإيجابية، فلكل موقف سمة وبصمة ذات تأثير على الشخص تختلف عن سابقه.

6. العدالة والمساواة:لا تكن عدوانيا أو انحيازيا فالاعتراف بحقوق الآخرين والقدرة على المساهمة في إقامة علاقات عادلة ومتوازنة في المجتمع شئ مهم.

7. القيادة من خلال النصيحه والإرشاد : القدرة على تحفيز الآخرين وإلهامهم وتوجيههم نحو الأهداف المشتركة والمساهمة في بناء مجتمع أفضل.

8. العفوية والمرح: القدرة على التعامل مع الآخرين بإيجابية وروح المرح وخلق جو من السعادة والمرح في العلاقات الاجتماعية.

هذه بعض المقومات الأساسية للشخصية الاجتماعية، ومن المهم أن يعمل الشخص على تنمية هذه المقومات من خلال التعلم والتجارب والتفاعل مع الآخرين.

بالطبع! إليك بعض المعلومات الإضافية عن مقومات الشخصية الاجتماعية:

9. التعاون: القدرة على العمل مع الآخرين كفريق واحد والمساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة. يتطلب التعاون القدرة على المشاركة والتواصل الفعّال وتحمل المسؤولية.

10. الصداقة: القدرة على بناء علاقات صحية ومستدامة مع الآخرين.

تشمل الصداقة الاهتمام والاحترام المتبادل والتواصل الصادق والدعم المتبادل.

11. القدرة على التحكم في العواطف: القدرة على التعامل مع العواطف الخاصة بنا وتعبيرها بطريقة مناسبة ومحترمة.

12. الانفتاح على الاختلاف - تقبل سنة الاختلاف - : القدرة على قبول وتقدير التنوع والاختلاف في الآراء والثقافات. يتطلب ذلك الاحترام والاستماع الفعّال والاستفادة من التجارب الجديدة والآراء المختلفة.

13. الالتزام: يشمل ذلك تحقيق الوعود والتزام العدل والأخلاق في التعامل مع الآخرين.

هذه بعض المقومات الإضافية التي يمكن أن تساعد في بناء شخصية اجتماعية قوية وصحية. يجب أن نتذكر أن الشخصية الاجتماعية تتطور وتنمو على مر الزمن، ويمكننا دائمًا العمل على تحسينها وتطويرها من خلال الاستمرار في التعلم والتفاعل مع الآخرين.

بالتأكيد! إليك المزيد من التفاصيل حول مقومات الشخصية الاجتماعية:

16. القدرة على التعلم: القدرة على استيعاب المعرفة وتطبيقها في التفاعل الاجتماعي. يشمل ذلك القدرة على فهم وتقبل وتعلم من وجهات نظر الآخرين والتطور والتكيف مع التغيرات.

17. الاحترام الذاتي: الاعتناء بالنفس والاحترام الذاتي والثقة في القدرات الشخصية. يتضمن ذلك تطوير صحة العقل والجسم والاهتمام بالاحتياجات الشخصية وتحقيق التوازن الحياتي.

18. الانضباط الاجتماعي: القدرة على الالتزام بالقواعد والقيم الاجتماعية والأخلاقية. يشمل ذلك الالتزام بالقوانين والتصرف بشكل مسؤول ومنصف في المجتمع.

19. القدرة على حل النزاعات : وذلك لن يتحقق إلا اذا كان الشخص متصالحا مع ذاته لديه شئ من السلام الداخلي؛ لأن القدرة على التعامل مع النزاعات وحلها بشكل بنّاء وسلمي. يتطلب المرونة والتفاوض والاستماع الجيد والبحث عن حلول مرضية للجميع.

20. القدرة على إظهار الاهتمام: القدرة على الاهتمام بالآخرين والتعبير عن ذلك بوضوح. يشمل ذلك مشاركة الفرح والحزن وتقديم الدعم والمساعدة في الأوقات الصعبة.

22. التواضع: القدرة على أن يكون الشخص متواضعًا وغير متكبر، والاعتراف بأن لديه أيضًا نقاط ضعف وأنه يمكنه أن يتعلم من الآخرين من خلال تقبل نقد الآخرين له وعدم تكبره على معالجة عيوبه.

23. القدرة على تحمل الضغوط: وهي تعني الحفاظ على علاقاتك رغم ضغوطات الحياة والقدرة على التعامل والتحمل في ظل هذه الظروف الصعبة وضغوط الحياة الاجتماعية.

هذه بعض المقومات الإضافية التي يمكن أن تساعد في بناء شخصية اجتماعية قوية وصحية. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن الشخصية الاجتماعية تكون فريدة لكل فرد وتتأثر بالثقافة والتجارب الشخصية. لذا، قد تختلف أولويات وتركيز كل شخص في تطوير مقوماته الاجتماعية.

النجاح الأسري

- مفهوم الأسرة
- أهميه ودور الأسرة
- الترابط الأسري.
- الثقافات الخاصة بالأسرة

▪ثقافة المصارحة

▪ثقافة الشوري

▪ثقافة العفة .

- أشياء نشاهدها وتحدث داخل الاسره
- التعامل مع الأخطاء في المنزل.
- أدب الخلاف لضمان أسرة متماسكة.
- عمل المرأة وأثره على الأسرة.

إن الأسرة هي في الحقيقة تمثل مجتمعا أصغر بالنسبة لمجتمعنا الأكبر، الذي يعد العناية به من أولي متطلبات "الوطن" ؛ لأنه يعكس دائما حقيقه وطننا الحبيب، لذا فيمكن أن نقول أن المجتمع هو وجهة أساسية لوطننا الكبير، الذي هو غايتنا الكبري وهدفنا الأمثل.

كيف لا!!

فهو يمثل وضع بلدنا بين البلدان والأوطان، والذي عليه يقع مدار التنافس والصراع بين بقاع العالم.

لذا فالأسرة تستحق كامل العناية بها؛ كي نرتقي بالأمه الإسلاميه وتصبح من أرقي وأعلي وأسمي الأمم.

لم لا!!

فهي مسئوليه كل فرد منا إتجاهها.

ولا شك أن العنايه بالأسرة بمثابة مشروع، ولا شك أن أي مشروع إذا أريد له بالنجاح، فلابد ان يسبقه تخطيط، والتخطيط لابد له من معرفة تامة ودراية كاملة بالأساسيات التي يبني عليها المشروع.

والتي تتمثل في :-

أطراف الأسره الثلاثة الأب، والأم، والأولاد.

ثم السقف الذي يجمعهم ويحويهم ويحميهم من أي خطر: ألا وهو الترابط الأسري،والذي سنتكلم عنه بالتفصيل في موضوعنا.

ليس هذا فحسب.

-بل يتوقف مشروع تكوين الأسرة أيضا على تهيئة مايلزم لإتمامه ، وجعله صالحا مدي الحياة، وثابتا أمام أي مثبطات.

وهذه الخطوة لابد لتحقيقها من:-

عرض لبعض الثقافات التي ينبغي أن تنشأ الأسرة تحت ظلها وفي كنفها:-

وهي ثقافات عدة كثقافة الشوري، وثقافة العفة، وثقافة المصارحة، وأخرى كثيرة.

وفي النهاية :-فلابد للإطمئنان على سلامة الأسرة من التنبؤ أو إكتشاف بعض الأخطاء أو المخاطر التي قد تتعرض

لها،ومن ثم معالجتها؛ سعيا لضمان أسره متماسكة قوية.

مفهوم الأسرة.

مفهوم الأسرةلغة

تُعرَّف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه: فكلمة الأُسرة تعني أهل الرّجل وعشيرته، وهي هُنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرَّف بأنها الدِّرع الحصينة.

ومفهوم الأُسْرة :يُطلق على الجماعة التي يربطها أَمْر مُشْتَرَك، إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة.

أما جمعها فهو أُسَر.

مفهوم الأسرة اصطلاحا تعرف الأسرة بأنها رابطة إجتماعيّة تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبني.

وهي تبدأ بالزواج ثمَّ إنجاب الأطفال أو تبنّيهم،وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة.

أهمية وقيمة الأسرة.

الأسره هي اللبنة الأساسية في المجتمع، والتي بصلاحها يصلح المجتمع، وبفسادها يفسد المجتمع، ومع ذلك فهي تعد مجتمعا صغيرا بالنسبة للفرد، والذي متي تمكن من النجاح فيه إستطاع أن يعبر إلي مجتمعه الخارجي بكل سهوله، وبكل شجاعه واستبسال.

إذن لماذا وضع الأسلام منهجا للتعامل داخل الأسر؟

لأن الأسرة هي مصدر تنمية الفرد خاصة والمجتمع عامة، لذلك كان لابد من وضع ضوابط شرعية لتكوينها، وتشريع بعض المبادئ والأحكام لإستمرارها؛ حماية لها من المخاطر التي قد تتعرض لها داخليا وخارجيا .

١-قوامه الرجل علي المرأة: بمعني أن الرجل له بعض الأفضليه علي المرأة؛ لما اختصه الله بصفات جبلية في خلقته وتكوينه دون المرأه :-

كقوة العقل، والحكمة، وحسن التصرف.

وبالتالي فإن من الواجب علي الرجل أن يكون هو المتكفل بإشباع حاجات أسرته المادية،وليست العاطفية، فهذه مسئولية المرأة، وذاك مسئولية الرجل.

ومن هنا ننتقل إلي الأمر التاني.

٢-كون المرأة كائن عاطفي وفقا لطبيعة خلقتها:-فهذا أمر يسمح لها بأن تكون مسئولة عن إشباع حاجة زوجها وأسرتها العاطفية والنفسية، والتكييف مع كافة الظروف التي قد تمر بها الأسرة. وبهذا تكون قد حققت جزءا كبيرا من السلام النفسي والإستقرار داخل الأسرة.

الترابط الأسري.

كيف يتحقق الترابط الأسري.؟

الترابط الأسري لا يتحقق إلا إذا كان هناك ما يسمي بالإنتماء الأسري، الذي يتحقق عندما يشعر الفرد بأهمية الأسرة بالنسبة له والتي ذكرناه سابقا. فإذا تحقق الإنتماء، تجد أنه من اللازم ولابد أن يتحقق الترابط الأسري، الذي يدفع كل فرد من أفراد الأسرةضريبته وثمنه:

" ألا وهو تحمل كل مسئوليته."

-فتجد مسئولية الأب متمثلة في: القيام بمتطلبات البيت الماديه.

-ومسؤولية الأم متمثلة في:- القيام بمتطلبات البيت المنزلية والعاطفية.

والتي تشمل :- الدعم، والتوجيه، والتربية، وزرع القيم والمبادئ، والحوار مع أبنائها، وحل مشاكلهم.

كما أن للأبناء أيضا دور ومسؤولية؛ لأنهم جزءا من الأسرة؛لذا فلابد من قيامهم بالمسئوليه الواجب عليهم اتجاه والديهم.

-ومسئوليه الأبناء تختلف من واحد لآخر:-

فعلي حسب مواهب وقدرات الإبن تقوم الأم بتعزيزها وتوظيفها في المكان المناسب، ووضع الهدف الذي تتطلبه تلك المواهب والقدرات لدي الابن، ثم

في النهايه يطالب الإبن به، وكأنها هي من تدير له حياته وتخططها له،بناء علي حقيقته التي قد لا يلمسها هو، وهو في مرحلة صغيرة من العمر؛لأنه منذ أن تظهر المواهب وتكتشف تجده غير مقدرا لها؛ لأنه لا يعرف كيف يوظفها توظيفا سليما، ولا يعرف قيمتها جيدا، لأنه ليس على دراية كافية بمستقبله، ولا يدري عواقب وثمار تلك الموهبة إذا ما وظفها بشكل مناسب أم لم يوظفها.

ثقافة المصارحة

إن ثقافة المصارحة صارت نقطة ضعف الأسره بأكملها في عصرنا الحالي، في عصر كثر فيه التواصل الإجتماعي عبر الشبكات الإلكترونيه:-

فترى الواحد منا لديه علاقات علي الشبكات الإلكترونية أكثر بكثير من علاقاته علي أرض الواقع، وتجده بشكل لا إرادي يعرض مشاكله وأفكاره علي تلك الشبكات؛ بحثا لها عن حل، فيقع الفرد تحت وطأه الأفكار والمعلومات غير الصادقه، وخصوصا إن كان قليل الخبرة بالواقع وبالحياة.

-ولعل السبب من وراء ذلك هو :- إنشغال الآباء والأمهات عن أبناءهم بدافع تكوين مستقبل لهن،وفي الوقت ذاته تجدهم في غفلة بأحوال أبنائهم النفسية والإجتماعية. فتفاجئ الأم بعد سنين أن البنت علي علاقة بشاب منذ

زمن، ويفاجئ الأب أن الإبن يمارس عادة سيئة من تلك العادات السيئة المنتشرةفي وقتنا الحالي،فيحاولوا بشكل أو بآخر منعهن والوقوف أمامهم.

ولكن للأسف!!

هذا لن يجدي أبدا.

فقد فات الأوان، فتصاب الأسرة بإنتكاسة لم تكن في الحسبان، ومن هنا نأتي بالحل، بعد أن ذكرنا السبب وعواقبه الجسيمه: ألا وهو

"ثقافه المصارحة"

إن كثيرا من الآباء والأمهات يصدون أبناءهم وبناتهم إذا ما تجرأ الإبن أو البنت علي مصارحة أحد والديهم بأمر من أمورهم، فيصاب الإبن أو البنت بخيبة أمل شديدة، فتراهم يلجأون إلي مصارحة من لا يستحق بأحوالهم ؛دفاعا عن أنفسهم وإشباعا لعواطفهم، ومن هنا يقع الخلل والضياع الأسري.

-علاوه علي أن البعض من الأمهات والآباء يعتقدون أن هذا الأمر بالسهل الهين :-

بمعني إذا لم يصارح الإبن أباه أو البنت أمها فهذا يعني أنهم في حاله جيدة، وليسوا في إحتياج لمثل هذا الأمر، فهذا هو الجهل الأكبر، ومن هنا نشير إلي أن المصارحة في بيوتنا ليس امر سهل، بل علي الآباء والأمهات أن يجدون مفتاحا لهذا الأدب، وأن يدفعوا ثمن هذه الثقافة بأن يسعي الأب أو الأم ببذل أقصي جهد ممكن؛ كي يتمكنوا من الوصول بأبناءهم إلي مثل هذه الثقافة، وأن يعلموا أن المصارحة تأتي أولا من الآباء والأمهات لا من الأبناء ، فبالتالي يستطيعون أن يضمنوا جيلا قويا قادرا علي تحمل المسئولية وتحمل أعباء الحياة فتتحقق الرساله التي خلق كل فرد منا من أجلها.

"ثقافه الشوري"

-بعض الأزواج يصابون بالتسلط والتعصب لأفكارهم ولآرائهم:- فتراهم لا يقتنعون إلا برأي أنفسهم، مما يدفعهم هذا إلي إنعدام ثقافه الشوري في بيوتهم.

-فثقافه الشوري في الأساس:

تفتح لهم الكثير من الأبواب المغلقه، والتي قد تسهل عليهم

أخذ الكثير من القرارات التي لطالما صدرت عن عمي وإنفراد لصارت قرارات خاطئة، وترتب عليها الكثير من المخاطروالخسائر.

لا أعني أن شريك الحياة يعتمد إعتماد كلي علي زوجته وشريكة حياته ويسلم لها كل أموره أو العكس !!

بل علينا أن نعلم أننا بشر نصيب ونخطأ.

فليس من المنطق أن يكون الفرد منا قادر على العيش بمفرده من غير إحتياج لغيره.

وإن قلنا "الاحتياج" فلنقول إحتياج الزوج لزوجته والزوجة لزوجها والأبناء لوالديهم؛ لأننا نعلم أننا نعيش في زمن قل فيه الحب وكثرت فيه العداوة والحقد، فلا داعي من طرق أبوابا قد لا تفتح إلا لشر.

-أعني من هذا :-أن الفرد منا عندما يتشاور مع أسرته فهذا لا يعني أنه غير قادر علي التفكير بمفرده واتخاذ قراره بنفسه، أو أن الآخرين هم المسئولين عن اتخاذ قراره، فيعمتد اعتماد كلي علي الآخرين، بل إن التشاور يفتح بابا من أبواب الخير، فهو لا يأتي إلا بخير، فما ندم من استشار.

ولعل الحكمه من وراء ذلك :-

-أن بالتشاور يستطيع الفرد أن يتعرف علي أفكاره وما يدور في ذهنه بشكل ملموس، مما يدفعه إلي تقييمها تقييما سليما، بدلامن التفكير داخل عقله ، فلا يستطيع تمييز خطؤها من صوابها.

-وكذلك عندما يحاور الزوج أسرته يستطيع أن يتعرف على طبيعة تفكير كل فرد من أفرادها، وقد يساعده ذلك علي التعامل مع كل فرد التعامل اللائق به والمناسب له دون غيره.

وبإختصار: فإن الفرد إذا اعتمد علي غيره إعتمادا كليا في كل أموره؛ فإنه بذلك يكون مغيب العقل ينساق وراء ما يسمعه، لا وراء ما يناسبه، وكذلك إذا أعتمد على نفسه بالكليه لا يقبل الرأي والرأي الاخر، فإن هذا يجعله فريسه للعناد التي هي من سمات الكافرين، والتي ذمها الله في كتابه حيث قال "واتبعوا كل جبار عنيد."

"ثقافه العفه"

إن ثقافة العفة يجهلها الكثير من الآباء والأمهات، إلا أنها من أهم وأخطر الثقافات التي يؤثر وجودها وإنعدامها علي الأبناء إيجابا وسلبا.

فمثلا:- إن الأبناء وهم في مرحله متقدمة من العمر تجدهم في حاجة إلي ضبط غرائزهم الجنسية أكثر وأكثر؛ كي تمنع من التهيج والإثاره والنمو بشكل منحرف وغير سليم.

فالآباء والأمهات في حاجه لنشر الوعي بين أبنائهم؛ حتى لا تنزلق أقدامهم فيقعن في بحر الشهوات فيغرقن فيه،فينشأ الشاب مشوها والفتاة مضطربة.

-وإليكم بعض الطرق والأساليب التي يراعي تطبيقها من قبل الآباء والأمهات داخل الاسرة:-

١/التفريق بين الأبناء في المضجع أو الفراش :-لأن في حاله عدم التفريق بين الأبناء في الفراش تكثر الدواعي والمؤثرات الجنسيه عند الطفل أو المراهق، مما يجعله أكثر معاناة وإضطرابا نفسيا، فتصبح الأسره أقل تماسكا.

٢/منع الأبناء من الدخول علي الآباء والأمهات بغير إستئذان، خصوصا في أوقات الراحه:-

كقبل الفجر، ووقت الظهيرة، وبعد العشاء؛

لما في ذلك من إحتماليه الإطلاع علي عوراتهم، فيقع النظر علي مالا يحل، والذي يكون سببا في التأثير علي نفسيتهم بالسلب، وفقدان الإحترام والوقار من داخل الأسره، مما يجعلها أيضا أقل تماسكا.

٣/التحذير من مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي يكثر فيها الصور والمشاهد الخليعه :-

فهي أيضا أولي مؤثرات ومحركات الشهوة الجنسية لدينا جميعا،
وخصوصا "الأطفال والمراهقين" ، مما يفقد الاسره توازنها واستقرارها.

▪أشياء نشاهدها وتحدث كثيرا داخل البيوت.

-أولا: ما يكون بين الزوجين.

-ثانيا: ما يكون بين الأبناء.

أولا:ما يكون بين الأزواج

مثل: الصراع بين الأزواج.

-فبعض الزوجات يصبن بداء الندية التي تدفعهن إلي مقارنة أنفسهم بأزواجهن مقارنة شاملة: في العمل الوظيفي مثلا؛ تجدها تقول: "لماذا لم أحتل منصبا أو مكانا وظيفيا مثل زوجي؟"

وتراها تقول أيضا "لماذا لم أتحل بالعقل الصارم والقرار القاطع مثل الرجال ؟" "ولماذا ليس عندي علاقات كثيرة مثله فأتحرر كما تحرر هو ؟"

-وفي النهايه :تجد أن مقارنتها هذه فتحت لها بابا من أبواب الشيطان، والتي دفعتها للتملل والإحباط، والتقصير في شئون بيتها؛ لذا تجد البعض عندما يغضب الزوج أو يتعصب تجد الزوجة تغضب وتتعصب أمامه، وتراها تقول: "أنا أدافع عن نفسي" !!

-وقد يكون الأمر لا يتطلب ذلك، ولم يحتاج ولن يحل إلا بالقليل من الصمت في مثل هذه المواقف، وإلتماس العذر لمثل هذا الزوج :-كأن تقول الزوجة:إن ضغوطات الحياه كثيرة وضغوطات العمل أكثر.

ثانيا: ما يكون بين الأبناء. مثل :الصراع بين الأبناء.

تجد في هذا الزمان أن الغيرة قد انتشرت كثيرا بين الأبناء رغم أنهم يعيشون تحت سقف واحد وفي بيت واحد، وكأن التنافس الذي يكون بينهم تجاوز حده حتي أخذ شكلا غير شكله، مما يدفعهم هذا الحقد أحياناً إلي الإنتقام!!

نعم الإنتقام.

حيث المناسب للبيئة وللأسرة المحيطه بهم.

كما حصل مع أخوه يوسف تماما.

- التعامل مع الأخطاء في المنزل.

إن كثير من الآباء والأمهات اليوم يقابلون الخطأ الصادر من أحد الأبناء بالنقد.

وأي نقد!!.

-إنه النقد الهدام :-الذي يقلل من قيمة أبناءهم، ويفقد ثقتهم بأنفسهم، والذي يعطي للخطأ حجما أكبر من حجمه الطبيعي والمناسب.

وياحبذا!!

لو استخدموا أسلوب النقد البناء في التعامل معهم عند الخطأ: حيث يركز الأب أو الأم علي السلوك لا على الشخص، وبأن لا يكثر من اللوم والعتاب، بل هو ينقد تصرف معين لا غير، حيث يقدم أحد الوالدين الحلول

والآراء المناسبة حول ما ارتكبه البعض من أخطاء حتي لو كانت إحدي تعليقاته سلبية، فهي تكون بطريقة ودية ليس فيها عناد. فكل هذا يرفع من الروح المعنوية لدي الأبناء، مما يعينهم علي تصحيح ومعالجة أخطاءهم.

- كما أنه مما ينبغي مراعاته من قبل الوالدين :-

أن يسعون لتجاهل بعض الأخطاء التي لا تمثل خطأ كبيرا، والتي تعد من الهفوات التي من السهل تجاوزها والإعراض عنها؛ مراعاة لنفسية الأبناء، ورأفه بهم حتي لا نصل بهم الي العنت والمشقه والتشدد وجلد الذات.

-ومن الأمور التي يجب مراعاتها هو:

عدم إعطاء الخطأ حجم اكبر من حجمه الحقيقي، بل من المناسب أن يتم تقدير حجم الخطأ حتي نلجأ الي استخدام الحلول والآراء المناسبه التي تتناسب مع طبيعة ونوع الخطأ؛ لأنه أحيانا يكون الأمر لا يستدعي ما يفعله أحد الآباء إذا ما أخطئ البعض؛ لأنهم ينظرون للخطأ بالكلية، ولم يستطيعوا التمييز بين صغيره وكبيره،فيقعوا في مستنقع التهمة والتجريح و التقليل من شأن أبناءهم.

- فحتي نضمن أسرة متماسكة:- فإن من الواجب أن يكون شعارنا داخل الأسره هو "العدل بين الأبناء" في الرضا والغضب، واحترام طبيعتهم

وقدراتهم ومواهبهم، وتقبل أخطاءهم واستبدالها بالتوجيه والنصيحة، وإلتماس الأعذار إليهم، وتشجيعهم ع الوصول لأهدافهم من خلال الدعم المناسب لكل منهم

🔻 ادب الخلاف لضمان أسره متماسكه؟

لا شك أن الإختلاف أمر قل ما يخلو منه بيت من البيوت، بل المجتمع بأكمله.

-ولعل ذلك راجع إلي:- أن الإختلاف هو سنه الله في الكون، ولكن ليس هذا يعني أن يخالف بعضنا بعضا.

-فهناك فرق بين الخلاف والإختلاف :

فالخلاف أمر مذموم، أما الإختلاف فمحمود؛ لأنه وارد ولابد منه بين كل الناس وفي كل المجتمعات؛ ولعل ذلك راجع للخطأ في مفهوم الخلاف والإختلاف ،فالكثير يعتقدوا أن الخلاف والإختلاف واحد، ولكن الأمر علي خلاف ذلك.

فالخلاف يعني: عدم تقبل الرأي الآخر، بل ربما وصل هذا إلي الشجار والصياح، حتي وإن تعارض مع الرأي الشخصي لدي الفرد.

فالتقبل لا يعني القبول،فكوني اتقبل لا يعني أني أقبل وأسلم؛ لذا فنحن في حاجه لأن نتعلم أدب الخلاف.

- فأدب الخلاف يعني :-أن أعطي لمن أمامي الحرية في التعبير عن رأيه وأفكاره دون التعارض معها، مع التركيز على نقاط الاتفاق لا نقاط الخلاف.

- فبتعلم هذا الأدب:- نستطيع تجنب الصراخ والشجار، ونستطيع أن يعرف كل منا أن رأيه قابل للنقاش والحوار؛ لأننا عرضة لأن نخطئ ونصيب.

-ولعل الأسباب التي تدفعنا لذلك أيضا:-هو صراخ الوالدين أمام الأبناء، وانشغال الآباء عن الأبناء، والغيره بين الأبناء؛ بسبب التفضيل أحيانا بينهم.

ولكن إذا تعلمنا أدب الخلاف، نستطيع أن نتقبل الرأي الآخر ، وأن يكون كلامنا قابل للحوار والمناقشة، وأن نتجنب الصراخ والشجار.

الخلاصة :- أريد ان انبه علي أهم وأخطر ما ينبغي التركيز عليه ألا وهو:-

-دور الاسره ف المجتمع:- فهي كما ذكرت هى اللبنة الأساسية في المجتمع، والتي بصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع.

-المبادئ والأساسيات التي تبني عليها الأسرة :-

"الرجل أو الزوج" :من حيث كونه هو المسؤول عن الإلتزامات المادية الخاصة بالاسرة

"المرأه أو الزوجه" : من حيث كونها هي المسئوله عن الالتزامات الأدبية او المعنوية الخاصة بالأسرة

"الأولاد أو الأبناء" : من حيث كونهم هم الهدف المراد تنفيذه

-الترابط الأسري :وهو يعني التكاتف الكامل من قبل جميع أفراد الأسرة؛ من أجل تكوين وحدة إقتصادية وإجتماعية واحدة

وذلك يتمثل في:

قيام كل بمسئوليته علي أكمل وجه، لا سيما الوالدين فقط بل إن المسئوليه تشمل وتضم الأبناء أيضا.

-الثقافات الخاصة

بالأسرة :

وهي عديدة منها :-

"ثقافه الشوري" :وهي تعني تقبل الرأي والرأي الاخر وعدم التعصب للذاتية أو السخرية من أراء الآخرين، فهي ترمو للوصول بالأسرة إلي حاله من الإستقرار والسلام بعيدا عن جو الصراعات أو الإنزواء.

"ثقافه المصارحة" :

وهي تعني تكوين علاقة وطيدة قوية بين الأبناء ووالديهم مبنية على الصدق والوضوح التام؛ سعيا وراء تكاتف الأسرة وصمودها أمام أي عدو يتعرض لها بسوء

-وأخيرا الوصول لأدب الخلاف لضمان أسرة متماسكة :

فلابد من التنبيه في هذه النقطه لأمرين مهمين:-

هناك فرق كبير بين الخلاف والإختلاف :-

"فالخلاف" :أمر مذموم ومرفوض وهو يعني عدم تقبل الرأي الآخر.

أما "الإختلاف" :فهو أمر لابد منه، كيف لا!

فإختلافنا رحمه.

"إن من أدب الخلاف" :-

هو التركيز على نقاط الإتفاق بين الطرفين، وأن أتغاضى عن أي نقاط يعتريها الخلاف تجنبا لأي صراع أو مشاجرة، بحيث يجعل كل رأي من الآراء محلا للحوار والمناقشة.

المبحث الثاني :عمل المرأة وأثره على الأسرة.

▪المرأة نصف المجتمع.

طبيعة المرأة تتمثل في كونها عنصر عاطفي فعال ومؤثر ، فدورها يكاد يكون دورا حساسا،بمعنى أن المجتمع متوقف بأكمله على المرأة، حتى وإن لم تحتل أرقى الوظائف وأعلى المناصب، هى أصلا لم تخلق لذلك، ولا يعني ذلك لها شئ، فهى بأنوثتها تشعر وكأنها تملك العالم بأكمله في وقت واحد. كيف لا! فقد أودع الله بداخلها قوة هائلة على التضحية والعطاء؛ لذا تجدها هى المتخصصة في بناء العلاقات وتنمية الجانب الإجتماعي داخل الاسرة وخارجها،لذا كان دورها الرئيسي هو تربية الأبناء، هذا ليس تقليلا منها، كما يعتقد البعض، بالعكس تماما، بل هذا عين الوقار، والإنسانية،ورغم أنها كائن ضعيف، إلا أنها ضعفها هذا يكون سببا في تقوية المجتمع بأكمله ، من حيث بناء جيلا كاملا وقويا، قادرا على تحمل

المسئوليه وتحمل أعباء الحياة، لذا نستطيع أن نقول، وصدق الله العظيم حين قال

"وكل شئ خلقناه بقدر "، أي بحكمة. سواء أكان قدرا جميلا، أم مؤلما،لذا نحن مخدوعين في المظاهر في الحقيقة، ف ظاهر المراة ان كان ضعيفا إلا أنه هو عين القوة بالنسبة لها. فنحن كثيرا ما نحكم من خلال الظاهر فنتدمر، وندمر بعضنا، ثم تتذمر ونلقى التهم على شماعات القدر، ونتجرأ على الله، وربما نخطئ في حقه أحيانا، نعم ان كنت تتألم من قدرك المؤلم، ولم ترى الحكمة واضحة لك بعد ، فلا تسئ الظن في خالقك،فهو لم يخلقك ليعذبك،بل اصبر حتى يضئ قلبك، ويعرف الحكمة فيهدأ ويرضى،وصدق رسولنا الكريم حين قال "الصبر ضياء"

ف الخلاصة، أن الأنوثة ليست عار على المرأة كما يعتقد البعض، وإن كان الظاهر يقتضي ذلك، إلا أننا ما نشاهده من إبراز لمفاتن المرأة وأنوثتها لا علاقة لها به، بل هى أزمة،وأي أزمة! إنها أزمة أخلاق،ف نصيحتي للفتيات، لا داعي من الإسترجال ودفن معالم أنوثتك، خجلا من نظرة المجتمع لكي، وخوفا من تنمر البعض عليكي، فانتي خلقتي لتكوني أنثى في صورة إمراة، وليست أنثى في صورة رجل. فلا داعي من التبرج، فهو لن يغير منك شئ، ولن يضيف لكي شئ، سوى أنك تعصين خالقك، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، فحري أن تحافظي على نعمة مثل هذه، عسى أن تنالي شكر ربك على نعمه، فيحصل لكي الأنس به، وتزول معه الوحشة، حتى وإن تخلى عنك البشر أجمعين.

▪أهمية العمل بالنسبة للمرأة.

ان عمل المرأة ضروري جدا كعمل الرجل، فإن كان العمل ضرورى بالنسبة للرجل؛ من أجل تكسبه للمال، فهو ضروري جدا أيضا للمرأة؛ لتشكيل شخصيتها. فنحن نعيش في مجتمع عربي يقيد حرية الفتاة ويستبد الكثير من حقوقها، ويقيد حركتها، وكل هذا يصب في نفسيتها، ويؤثر في النهاية على سلوكها وشخصيتها، فتظهر في صورة الفتاة الخجولة، المنكمشة، التائهة، والإنطوائية. نعم، فنحن كمجتمع مسئولين عن هذه الظاهرة، لأننا نحن من شكلناها بأنفسنا. ولكن نستطيع أن نعالج هذه الظاهرة التي تقلل من قيمة مجتمعنا؛ بتشجيع المرأة على العمل، وبث روح الهمة والنشاط بداخلها من جديد، والدفاع عن حريتها وحقها في العمل، مثل الرجل تماما، وإن كان لكل ما يناسبه من الأعمال، حتى لا تختلط الأمور، وتنزلق أرجالنا في نفس المشكلة من جديد.

▪حكم عمل المرأة في الإسلام.

حث الإسلام على عمل المرأة، ولم يرفضه كما كان سائدا في الجاهلية، بل ألغى حكم الجاهلية، بإصدار أحكام شرعية تتماشى مع الواقع المعاش، وتضبط للمرأة حقوقها، بطريقة تعمل على تنميتها والحفاظ عليها،ومن ضمن ذلك تشريعه لمشروعية عمل المرأة، بعد أن كان فى البداية تحرم منه، بل من التعليم أيضا.

وهناك الكثير من النماذج التي ظهرت مع ظهور الإسلام، والتي تؤيد ذلك.

▪هل الزوج له حق مشاركة المرأة في التصرف مالها الخاص، ام لها مطلق الحرية بمقتضي الاستقلاليه؟

ليس للزوج حق مشاركة المرأة في ذمتها المالية وكذا الحال بالنسبة للزوجة اتجاه مالية زوجها.

حتى وان كانت المرأة لا تحسن التصرف في مالها بأن كانت غير رشيدة مثلا، فليس لأحد منعها إلا وليها فقط، إذا كانت تحت ولايته بأن كانت غير متزوجة.

اما إذا سمحت الزوجة بالمشاركة لزوجها بطيب نفس وتراض، فلا بأس، ولها مطلق الحرية، لأنه حقها ولها التصرف فيه كيفما شاءت بالالزام أو السقوط، قال تعالى "فإن طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه.."

ومن باب أولى ليس له حق معرفة راتبها الشهري واوجه التصرف فيه، وكذا سائر أموالها سواء ميراثا أم هبة ام ام.

ولا يجوز إجبار المرأة على أخذ جزء من راتبها بطريقة من الطرق، كالتهديد بالطلاق، والاذي والهجر مثلا إن لم تفعل ذلك، قال تعالى" لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم."

▪واذا كان الزوج معسرا بأن كان غير قادر على النفقة على أسرته فهل هذا يسمح له بأن يكون له الحق فى مالية زوجته؟

نعم، فإن الزوج اذا كان معسرا سقطت النفقة عليه اتجاه زوجته، بل يجب على الزوجة الانفاق عليه، ولا يجب عليه التعويض بعد الايسار إلا ما كان متعلقا به وبالاسرة اما ما كان متعلقا بزوجته فيحسب من قبيل التبرع.

▪وما هو العمل المناسب لطبيعة المرأة؟

هو العمل الذي ليس فيه اختلاط فاحش بالرجال، لأن المرأة كائن ضعيف، من السهل على الرجل تحريك عواطفها، فتفسد الفطر،ليس هذا فقط بل العمل الذي يجبرها على التشبه بالرجال، والتجرد من أنوثتها ممنوع منعا تاما.

▪وما هى ضوابط العمل بالنسبة للمرأة؟

1.الاحتشام فلا داعي من التبرج،احتراما لبيئة العمل، وحتى تسهل عملية التواصل داخل العمل وخاصة إن كان عملا جماعيا،فترمو المؤسسة بعامليها.

2.عدم الخضوع بالقول، فيطمع الذي في قلبه مرض.

3.عدم تكوين علاقات أو صداقات مع الرجال في العمل، بل لابد من وضع حدود، فلا تتخطى العلاقة حدود الأدب والاحترام، ولا داعي من المجاملات الخادعة.

▪وهل يشترط إذن الزوج في العمل؟

نعم إذن الزوج من حق الزوج، وذلك إن لم تكن الزوجة عاملة قبل دخول الزوج بها، وإن لم تشترط عليه العمل قبل الزواج، ففي هذين الحالتين، لا يعد إذن الزوج من حقه، لأنه رضى بالعمل قبل الزواج، وتزوجها وهى عامله، بمحض اختياره.

اما اذا تزوجها وهى غير عاملة وارادت العمل بعد الزواج، فهذا يتوقف على إذن الزوج، فإن اذن لها صار حقها في العمل مؤبدا وليس من حقه تغيير رأيه بعد ذاك.

▪وما الحكم إذا قصرت الزوجة في حق بيتها بسبب العمل؟

للزوج في هذه الحالة اجبارها على ترك العمل، لتعلق حقه المشروع بحقها المشروع أيضا، والمصلحتان اذا اجتمعا روعي اخفهما ضررا، فتترك العمل في هذه الحالة؛لأن مصلحة اسرتها وزوجها تقدم على مصلحة نفسها أو مصلحة عملها؛نظرا لأن الضرر المترتب على التقصير في بيتها اكبر

بكثير من الضرر المترتب على التقصير في عملها، ففي مجال العمل قد يوجد من ينوب عنها، اما في البيت فهى الأولى والأخيرة، ولن يعوض غيابها أحد.

▪هل مصاريف المرأة الشخصية إذا كانت عاملة عليها أم على زوجها؟

هذا الأمر يرجع لطبيعة متطلبات المرأة الشخصية، بمعنى إذا كانت مطلوبة وضرورية عند أغلب النساء فهي من تكلفة الرجل، أما الزائد على ذلك فهو من مسئولية المرأة، لأنه لا يندرج حينئذ تحت مصطلح المتطلبات أو الاحتياجات.

▪هل تربية الأبناء تقدم على عمل المرأة، أم لا، كما هو الوضع عند اغلب النساء العاملات، حيث يكتفون بالرعاية فقط، ويحصل التقصير فى احتياجات الأبناء النفسية؟

بالطبع التربية اهم من الرعاية ومن باب أولى أهم من عمل المرأة، حيث يعتقد بعض الناس أن الأبناء يقتصر احتياجهم على الاحتياجات الجسدية، والتي لا سبيل لتلبيتها إلا بالمال، ولكن هذا منظور خاطئ، لذا تجدهم يبذلون قصاري جهدهم في كسب المال بدافع تكوين مستقبل لهم، وهم لا يدرون أنهم يدمرون مستقبل الأبناء بطريقة أخرى من خلال الغفلة عنهم، ومن هنا نريد التنبيه على أن احتياجات أي شخص منا لا يقتصر على

الجانب الجسدي فقط من طعام وشراب ومتع وشهوات، بل هناك احتياجات أخرى كالاحتياجات النفسية، والاحتياجات الفكرية، والاحتياجات الروحانية، والاحتياجات العاطفية، كل هذا إن لم تتولاه المرأة، فمن سيتولاه وهى انسب مخلوق له، حتما سيضيع المجتمع اذا زاحمت المرأة الرجال، وتخلت عن دورها الأساسي.

النجاح الديني

- الدعوة الإسلامية اشرف عمل على وجه الأرض
- معرفةالله عزوجل.

▪طرق معرفة الله

▪الفهم الصحيح للإلتزام وللدين.

▪التصالح مع الله

▪اختيار الوقت المناسب لأداء الطاعة.

▪التمرين على الطاعة بإتباع سنة التدريج.

▪التوبة

- الدعاء
- حسن الخلق
- الصدقة والإنفاق في سبيل الله.
  - مدى تكريم الله للإنسان.
- معني إسم الله "الكريم"
- مدى إكرام الله للإنسان.
- دلالة تكريم الله للانسان.
- مظاهر تكريم الله للإنسان.
- أنواع تكريم الله للانسان
  - الإيمان والإسلام والنفاق والفرق بينهم.
- تعريف كل من الإيمان والإسلام والنفاق.
- علامات وأركان كلآ من الإسلام والايمان والنفاق.
- درجات كلآ من الإسلام والايمان والنفاق.
  - كيف تكون ولي من أولياء الله الصالحين
  - كيف وضح القرآن حقيقة الابتلاء
  - ربط القرآن قضية بر الوالدين بقضية التوحيد
  - تكريم القرآن لليتيم

- ذكر الحسد في القرآن 4 مرات واقرته السنة في 3 مواضع ومنها العلم.
- جبر الخواطر دعانا اليه القرآن وفسرته السنه
- الفرق بين العقل والقلب في القرآن
- مظاهر إعجاز الله في القرآن
- كيف دعانا القرآن للوفاء بالعقود
- كيف تحدث القرآن عن ظاهرة كتمان الحق.

إن لفظ الدعوة يطلق على الدعوة إلى الخير والدعوة إلى الشر كما في قوله تعالى: (أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِ).

ودعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدًا ناديته وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون.

والدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، وأحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى دين أو بدعة، أُدخلت الهاء للمبالغة.

- معنى الدعوة اصطلاحًا

جاءت تعاريف العلماء للدعوة إلى الله متباينة ومختلفة وذلك حسب اختلافهم في المقصود بالدعوة فمن يقول إن المقصود بالدعوة هو الدين أو الإسلام يُعَرِّفها بقوله: « الدعوة الإسلامية هي الدين الذي ارتضاه الله للعالمين وأنزل تعاليمه وحيًا على رسول الله ز وحفظها في القرآن الكريم وبينها في السنة النبوية ».

وهناك تعريف شامل لمعنى الدعوة إلى الله في الاصطلاح يقول بأنها: «وهذا التعريف هو المختار لأنه شامل لجميع أركان الدعوة.حيث اشتمل على موضوع الدعوة والداعية والمدعوين ووسائل الدعوة وأساليبها ومنهجها التي تقوم عليه.

▪شروط وطرق الدعوة إلى الله

ان للدعوه شروط وضوابط، بدونها لن يتحقق من ورائها، فهي رساله الله التي امر بها الانبياء والمرسلين ،وطالما كان الأمر كذلك إذا لابد من اتباع الحق، فالحق احق ان يتبع.

ومن قبيل ذلك، فنحن ننتقل الى اول شرط من شروط الدعوه الى الله،

الدفاع عن الحق، ونصرة والدين.

فالدفاع عن الحق يتمثل في ;الدعوه الى الخير والصلاح والتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان، وذلك من خلال النطق بالحق،ودحق الباطل، الذي يتم من خلال محاربة دعوة الباطل في الارض، بالتضييق على المعصية، فكما يخنق اهل المعصية على الطاعة، فنحن علينا كرجال دعوه أن نخنق على اهل المعصيه بطاعتنا، فإن لم تستطع دحق الباطل بالفعل فبالقول، ولكن القول له شروط وضوابط.

قال تعالى;" يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا" والسداد في القول هو يعني الا يكون القول قولا جارحا بأن كان غير مناسب او غير صوابا.

ننتقل إلى الشرط الثاني;

وهو ;العمل الصالح قال تعالى" ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين"

فقد اقترن العمل الصالح بالدعوة لتكون الدعوة بالعمل أقوى وأحرى بالإتباع بدلا من الاقتصار على الدعوة بالقول.

قال تعالى" يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون *كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون"

من شروط الدعوة الى الله;

الإخلاص

والإخلاص له شروط ;تتمثل في النية الخالصة. وخلوص النية بأمرين: ان تكون النيه هي ابتغاء مرضاة الله والدار الاخرة، فلا يكون الانسان له فيها نصيب.

ثانيا ;أن يكون العمل المنوي موافقا لسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى ذلك فالإخلاص في الدعوة تتطلب عده أمور تتمثل في الاتي.

من شروط الدعوة الى الله هي الدعوة بالموعظة الحسنة وبالتي هي أحسن.

فالدعوة بالموعظة الحسنة هي الدعوة التي دعانا إليها القرآن، فهي دعوة الأنبياء والمرسلين، فكثير يدعو لكن لن تحصل الغرض من الدعوةمن ورائها، نظرا للأسلوب الغير مناسب، فالأسلوب هو مفتاح القلوب.

وقال تعالى"وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم"

ننتقل الى الشرط الثالث من شروط الدعوة ;خطاب كل قوم على حسب لسانهم.وأقرب ما يصل الى المدعوين اللسان العربي فهو لسان عربي مبين، نزل به الوحى الكريم.

ولكن ليس هذا هو الغرض المطلوب، ولكن نحن نريد من لسان كل قوم هو الأسلوب المناسب لهم، من حيث طبائعهم وعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم،

بأن يعلم ما تطيقه نفوس المدعوين، فلا يدعو إلى شيء من التكليف والمهمات والأوامر والنواهي،إلى سائر ضروب الدعوه، الا ما يناسب من حوله حتى لا تشمئز النفوس وتنفر من التكاليف فيحصل الاعراض والعياذ بالله.

الشرط الآتي من شروط الدعوة إلى الله ;

الاستسلام والاذعان لمن حوله من المدعوبين من حيث الاعراض او القبول قال تعالى وقال انني من المسلمين بمعنى ان ان كل ما على الداعي ان يدعو ويبلغ رسالة الله قدر المستطاع، فلا داعي من الطمع في ايمان البعض. "انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء"

فالأيمان هو هداية من الله، فما عليك الا البلاغ كما قال الله تعالى لسيدنا محمد "ان عليك الا البلاغ" وقال تعالى" فإن تولوا فقل اذنتكم على سواء" واخر شرط من شروط الدعوه الى الله هو حب الله عز وجل.

- اخلاقيات الداعية

إن الداعي يقصد بها هي تلك الاخلاقيات التي ينبغي ان يتمتع بها الداعي حتى يكون عمله الدعوي مقبولا ونافعا ومجديا اثره وثمارته، ومن ذلك الاخلاقيات.

من أخلاقيات الداعي ;

الانقضاء الانكسار والخضوع والتذلل بين يدي الله ; لان الدعوه هى رسالة لتبليغ الاوامروالنواهي، ولما كانت الاوامر والنواهي هى محل تعظيم الله، وهي مقصود العباده، ولما كانت العبادة الغرض منها تعظيم الله عز وجل، كان على الداعي ان يكون منكسرا خاضعا متذللا بين يدي الله عز وجل، يبلغ امر الله وينتهى عن نهيه، فالاوامر والنواهي هي عين التعظيم لله والانكسار والذل للعبد.

الصبر على الايذاء; ان الرسل عليهم السلام هم دعاه الله في الارض،ولما كانت الدعوه منوطة بمجموعه من التكاليف الشرعيه، التي تثقل على كاهل المكلفين قبولها، انزل الله عليهم الكتب حتى يكون الدعوه إلى الله على بصيرة واحق واحرى باتباع واحرى بالقبول

ومع ذلك حصل معهم التكذيب، قال تعالى" ما جاءنا من بشير ولا نذير".

فكان لابد من الصبر على هذا الايذاء المعرض اليه بالانكار والتكذيب، ورغم ذلك صبركل منهم على كل انواع الايذاء، فها هو نوح صبر على الرجم، الذي حصل له من قبل قومه إثر تكذيبه، وهو هو هود صبر على ايذاء قومه بذبح الناقة، وها هو سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين، اخر صبر على اتهامه بالجنون والسحر والمس، قال تعالى; فاصبر كما صبرا أولو العزم من الرسل.

الثقافة الدينية ;وهي الثقافه التي تشتمل على نصوص الوحي القرآني النبوي من كتاب وسنه وقصص الانبياء والمرسلين والصحابه والتابعين، وما تشتمل عليه من الدروس والعبر، والتي تعبر عن نفسها بالتربيه الإسلامية، والجانب التربوي وغيرها من حيث الاخلاق الاسلاميه وكتب والثقافه الدينية.

الثقافه الأدبية واللغوية; وادابها من ذوق عربي، ودقة في التعبير، وسياق في في الاداء الدعوي،وملكة حوار عالية توصل المغزي من الرسالة الدعوية وتؤدي...

الثقافة الانسانية; وهذه الثقافة خصيصا هى الثقافه الموصله للسيرةالنبوية، وسيرة الخلفاء الراشدين، والثقافه الانسانيه هي الدراسه والدراية بالعلوم الاجتماعية من علم نفس وعلم التربية وعلم باحوال المسلمين الشخصيه والاجتماعيه وذلك من خلال دراستها من منظور الاسلامي.

الثقافه العلمية؛ لأن الرياضيات وغيرها من العلوم من علوم الفلك والى اخر – كل هذه العلوم- يساهم في فهم الاعجاز العلمي للكون وللنفس البشرية

الثقافه الواقعية تعني الوسطية

فلا داعي من التشدد الديني،ولا مغزى من تحرر الفكر الديني، من خلال الاعتدال والانصاف العادل في الحكم على القضايا الإجتماعية الدينية.

وعلى وهذا فكل يتطلب كثير من الخبرات الحياتية، فلا ينبغي ان يكون الداعي خالى الوفاض من حال المدعوين، فكان لابد ان يكون لديه ملكة حوارية قوية.

ومن اولى علامات الثقافة الواقعية; الإيمان بالمدعوين، وذلك لأن ايمان الداعي هو مفتاح قبول الدعوه.

القدوة الحسنة ;فكان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، فالدعوة الكلامية بدون الدعوة العملية لا تعد دعوه.

خطاب كل قوم على حسب لسانهم* قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا بلسان قومه. ولسان القوم هو لغتهم ولهجتهم او الاسلوب المقرب لنفسهم، وطبائعهم وعاداتهم.

🔺 آيات عن شرف الدعوة الإسلامية

*يأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

{ يا أيُّها الناس } أي أهل مكة { اعبدوا } وحِّدوا { ربَّكم الذي خلقكم } أنشأكم ولم تكونوا شيئاً { و } خلق { الذين من قبلكم لعلكم تتقون } بعبادته عقابَه، ولعل : في الأصل للترجي، وفي كلامه تعالى للتحقيق.

*فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى.

{ فقولا له قولا لينا } في رجوعه عن ذلك { لعله يتذكر } يتعظ { أو يخشى } الله فيرجع والترجي بالنسبة إليهما لعلمه تعالى بأنه لا يرجع .

*وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

{ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي } أي: المجادلة التي { هي أحسن } كالدعاء إلى الله بآياته والتنبيه على حججه { إلا الذين ظلموا منهم } بأن حاربوا وأبوا أن يقرّوا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا أو يعطوا الجزية { وقولوا } لمن قبل الإقرار بالجزية إذا أخبروكم بشيء مما في كتبهم { آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم } ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك { وإلهنا وإلهكم واحدٌ ونحن مسلمون } مطيعون.

🔻 أحاديث عن فضائل الدعوة إلى الله

بيّن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- فضل الدعوة في العديد من الأحاديث النبوية التي منها:

أخرج البخاري عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه-: (قَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَومَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ علَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ ورَسولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسولُهُ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقَالَ: أيْنَ عَلِيٌّ؟، فقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ في عَيْنَيْهِ ودَعَا له، فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ به وجَعٌ، فأعْطَاهُ فَقَالَ: أُقَاتِلُهُمْ حتَّى يَكونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: انْفُذْ علَى رِسْلِكَ حتَّى تَنْزِلَ بسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلَامِ، وأَخْبِرْهُمْ بما يَجِبُ عليهم، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بكَ رَجُلًا خَيْرٌ لكَ مِن أنْ يَكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ).

(مَن دَعا إلى هُدًى، كانَ له مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن أُجُورِهِمْ شيئًا، ومَن دَعا إلى ضَلالَةٍ، كانَ عليه مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثامِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن آثامِهِمْ شيئًا).

أخرج الإمام مسلم عن أبي مسعود عقبة بن عمرو: (جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ: إنِّي أُبْدِعَ بي فَاحْمِلْنِي، فَقالَ: ما عِندِي، فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّهُ علَى مَن يَحْمِلُهُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: مَن دَلَّ علَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ).

أخرج الإمام البخاري عن جرير بن عبد الله: (كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فقالَ: أيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الفِتْنَةِ، قُلتُ أنا كما قالَهُ: قالَ: إنَّكَ عليه أوْ عليها لَجَرِيءٌ، قُلتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهْلِهِ ومالِهِ ووَلَدِهِ وجارِهِ، تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصَّوْمُ والصَّدَقَةُ، والأمْرُ والنَّهْيُ...).

(مَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ له مِثْلُ أَجْرِ مَن عَمِلَ بهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِن أُجُورِهِمْ شيءٌ، وَمَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عليه مِثْلُ وِزْرِ مَن عَمِلَ بهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِن أَوْزَارِهِمْ شيءٌ).

من أحاديث فضائل الدعوة

بيّن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- فضل الدعوة إلى الله في العديد من الأحاديث النبوية التي منها:

أخرج البخاري عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه-: (قَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَومَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ علَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ ورَسولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسولُهُ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقَالَ: أيْنَ عَلِيٌّ؟، فقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ في عَيْنَيْهِ ودَعَا له، فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ به وجَعٌ، فأعْطَاهُ فَقَالَ: أُقَاتِلُهُمْ حتَّى يَكونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ:

انْفُذْ علَى رِسْلِكَ حتَّى تَنْزِلَ بسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلَامِ، وأَخْبِرْهُمْ بما يَجِبُ عليهم، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بكَ رَجُلًا خَيْرٌ لكَ مِن أنْ يَكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ).

(مَن دَعا إلى هُدًى، كانَ له مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن أُجُورِهِمْ شيئًا، ومَن دَعا إلى ضَلالَةٍ، كانَ عليه مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثامِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن آثامِهِمْ شيئًا).

أخرج الإمام مسلم عن أبي مسعود عقبة بن عمرو: (جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ: إنِّي أُبْدِعَ بي فَاحْمِلْنِي، فَقالَ: ما عِندِي، فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّهُ علَى مَن يَحْمِلُهُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: مَن دَلَّ علَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ).

أخرج الإمام البخاري عن جرير بن عبد الله: (كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فقالَ: أيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الفِتْنَةِ، قُلتُ أنا كما قالَهُ: قالَ: إنَّكَ عليه أوْ عليها لَجَرِيءٌ، قُلتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهْلِهِ ومالِهِ ووَلَدِهِ وجارِهِ، تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصَّوْمُ والصَّدَقَةُ، والأمْرُ والنَّهْيُ...).

(مَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ له مِثْلُ أَجْرِ مَن عَمِلَ بهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِن أُجُورِهِمْ شيءٌ، وَمَن سَنَّ في الإسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عليه مِثْلُ وِزْرِ مَن عَمِلَ بهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِن أَوْزَارِهِمْ شيءٌ).

اجمل ما قيل عن الدعوة إلى الله

“إن الدين كلمة تقال وسلوك يفعل ، فإذا إنفصلت الكلمة عن السلوك ضاعت الدعوة”.

محمد متولي الشعراوي

“أعوذ بك من دعوة بلا رد ومن عين بلا نور”.

محمد عبد الحليم عبد الله

“الدعوة للحرية ليس معناها دعوة للإنفلات والفوضى والهمجية.الحرية قيمة عظيمة ولكن القاعدة:أنت حر مالم تضر!”

أحمد الشقيري

“إننا لسنا مكلفين بنقل تقاليد عبس وذبيان إلي أمريكا و استراليا، إننا مكلفون بنقل الإسلام و حسب”.

محمد الغزالي

سر النجاح الديني في المعرفة الحقيقية لله

معرفة الله

- أولا معرفة الله عزوجل.

- طرق معرفة الله
- الفهم الصحيح للالتزام وللدين.
- التصالح مع الله
- اختيار الوقت المناسب لأداء الطاعة.
- التمرين على الطاعة بإتباع سنة التدريج.
- التوبة
- الدعاء
- حسن الخلق

▪الصدقة والإنفاق في سبيل الله.

🔹 طرق معرفة الله عزوجل

إن معرفة الله هي أساس

النجاح في شتى ضروب الحياة، لا سيما ذلك فقط، بل هي سبب للفوز والسعادة والفلاح في الدارين.

ومعرفة الله لها طرق وأساليب عدة،لا تقتصر على واحدة منها فقط، وجميعها تتناسب مع طبيعة النفس البشرية، حتى يتمكن الجميع من معرفته جل وعلا، ولئلا يكون للناس على اللله حجة بعد الرسل.

وطرق معرفة الله تتضمن الآتي :

1/الفطرة:

فالإنسان بفطرته منذ ولادته جبل على معرفة الله وحبه، فهو بطبيعته يبحث عن خالقه دائما ، لأنه الفطرة تقتضي أن لكل مخلوق خالق، ولكن إذا تلوثت فطرته، ضاع وخسر، وغالبا من يلعب هذا الدور في حياة كل منا هما الوالدين، كما جاء في الحديث النبوي "ما من مولود إلا ويولدعلى الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"

2/العقل :

إن من طرق معرفة الله تعالى هو العقل، وذلك عن طريق ما يعرف بالتأمل والتفكر في الكون، بكل ما فيه من سماء، وما أودع فيها من نظام فلكي بديع خارق، لا يستطيع أحد معرفة أسراره إلا خالقه، جل في علاه، كيف لا، فهو من صنعه وتكوينه، وأي صنعة هذه، إنها صنعة متقنة محكمة.

قال تعالى "صنع الله الذي أتقن كل شئ".

وبالتأمل في الأرض وما أودع فيها من معادن، ومياه، وكنوز،وتربة صالحة لإنبات الزرع والثمار، وما عليها من جبال وصخور،وما شق فيها من بحار وأنهار ومحيطات، ليس هذا فحسب، بل بالتأمل في نفس الإنسان،قال تعالى "وفي أنفسكم أفلا تبصرون".

حيث أودع الله بداخله بلايين الخلايا، التي تعمل في نظام تام، والتي هي قادرة علي القيام بمجموعة من الوظائف الحيوية، التي تضمن سلامة الإنسان، وتحافظ على بقاؤه حيا، لتسمر عجلة الحياه ويحيا ويقوم بدوره ويؤدي رسالته في الحياة الدنيا.

3/القلب:

ومعرفته لله تكون بحبه والخوف منه،ليس هذا فقط، بل إفراده بالحب والخوف والرجاء والإستعانة والإستغاثة، والمراقبة،والاخلاص، وما إلى ذلك.

4/الحس:

والمراد بالحس "المشاهدة "ومعرفة الله عن طريق الحس أو المشاهدة تكون من خلال ما نسمعه ونشاهده من إجابة الداعيين، وغوث المكروبين، وإنجاء المستغيثين، وما إلى ذلك

، ليس هذا فحسب، بل ما سمعنا عنه من معجزات وآيات مؤيدة لنبوة الأنبياء والمرسلين، ورغم أنها أمور خارقة للعادة، إلا أنها دالة على وجود رب حكيم عليم، خالقها وخالق للكون كله ومدبر لشئونه.

▪الفهم الصحيح للإلتزام وللدين.

جاء الإسلام لهداية الناس وإخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور الهدى والرشاد، وذلك بما يتفق مع مصالحهم،وما يناسبهم. فأوامر الشرع جاءت منوطة بالحكمة الإلهية، ومدار الحكمة الإلهية هو تحقيق المصالح المشروعة للعباد.

وبالبعد عن منهج الله يتيه الفرد ويصبح أسيرا لهواه، الذي لطالما اتبعه فقد ضل الطريق.

أي طريق نتكلم عنه!

إنه طريق الله، طريق الله المستقيم، والطريق المستقيم هو طريق الذين أنعم الله عليهم.

ومن الذين أنعم الله عليهم!

إنهم هم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وطريق هؤلاء هو طريق الدعوة إلى الله، وإلى دين الله بالحسنى والموعظة الحسنة.

وسمي طريق الله بالطريق المستقيم؛ لأنه يورث إستقامة المرء على طاعة الله، والتي سرعان ما تورث جلب نفع له أو دفع ضر عنه.

وديننا الإسلامي دينا سمحا، يدعو للحرية، ويتماشى مع مصلحة الإنسان وما يناسبه، أولا يكون أحرى بإتباعه، وهو دينا سمحا، يرفض التعنف والتشدد، فهو دينا وسطيا. فقد جاء في الحديث النبوي "ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه".

قد يزعم الإنسان أنه ملتزما، ومطيعا لله ولرسوله، وسائرا على الطريق المستقيم وهو سيئ الخلق أو يمارس عادة سيئة أو يرتكب كبائر المعاصي أو بعيدا عن منهج الله من صلاةوصيام وزكاة وصدقة وقرآن وذكر ومناجاة ودعاء.

نعم!

فالدين جزء لا يتجزأ.

- التصالح مع الله.

وهو يتحقق بمحاسبة النفس على كل ما مضى من عمر الإنسان، ولا تبالغ في المحاسبة فتقع في مستنقع التأنيب وجلد الذات، والذي غالبا ما يوقعك في فخ اليأس، الذي هو إحدى وسائل كيد الشيطان للإنسان.

قال تعالى "إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون"

إختيار الوقت المناسب لأداء الطاعة.

ضع الطاعات هدفا أمام عينيك ،واختر الوقت المناسب لممارستها،وذلك سعيا وراء استقبال الرسائل الربانية التي هي هبه من الله للعبد، والتي على مدارها يتغير مسار العبد، وغالبا ما تأتي عن طريق كتاب الله سواء سماعا أو قراءة، وعن طريق التأسي بسنة رسول الله صلى الله عليه.

أضف إلى ذلك أن هناك قاعدة تقول "اعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة"

بمعنى أن كل ما عليك أن تقدم الخير أينما كنت، ومتى استطعت، طالما كان في وسعك وطاقتك، وإياك والتكاسل، فقد يتوهم البعض أنهم لا يستطيعون فعل أمر ما، وخصوصا إذا لم يكن من اعتيادهم فعله، إلا أنهم في الحقيقة متكاسلون عن أدائه، فهناك فرق بين الكسل وبين العجز أو عدم القدرة، ويمكن التفرقة بينهم بشكل عملي عن طريق التجربة والمحاولة.

فمجرد أنك قمت بأداء المطلوب في وقت استطاعتك بما تمتلك من قوة بشرية، والتي أودعها الله بداخلك، فهو قادر على أن يمدك وقت ضعفك بقوة من عنده لأداء نفس الشئ، الذي قمت به من أجله في وقت رخاءك وسعتك، لتستمر عجلة حياتك، وتواصل عملية السير، وحتى لا تقف مكانك، كل هذا لن يتحقق إلا إذا كان عمل المرء صالحا، ويرجو به صاحبه ابتغاء مرضاة الله.

يأتي بعد خطوة اختيار الأوقات المناسبة لأداء الأعمال الصالحة، الخطوة الثالثة.

🔺 التمرين على الطاعة،

بإتباع سنة التدريج.

فالطاعة في البداية تكون ثقيلة على النفس، ولكن سرعان ما تسهل ويألفها العبد إذا ما تمرن عليها شيئا فشئيا، ومعنى تمرن عليها، أنه يحاول كثيرا، ومهما فشلت المحاولة لا يعجز ولا يستسلم، فكل نجاح لابد أن يسبقه فشل، ولا يسمح لأي مخلوق أن يعجزه، وخصوصا الشيطان، فالشيطان كثير العداوة للإنسان، لدرجة أنه يفتح للإنسان تسعة وتسعون بابا من الخير ليوقعه في الشر في الباب المائة.

ولن يأتي التمرن الصحيح على أي شئ وخصوصا الطاعة التي نحن بصددها إلا إذا اتبعنا سياسة التدريج، وهي قبل أن تكون سياسة بشرية، فهي سياسة إلهية.

كيف لا.

وهي سياسة جاءت على وفقها التكاليف الشرعية ،وظهرت نجاحها في مدى سرعة استجابة العباد لها،وذلك لأنها جاءت تتناسب مع فطرة الإنسان.

▪التوبة.

وهي تعني كثرة الاستغفار والرجوع إلى الله كلما أخطئت وأذنبت أو تعطل تيار حياتك، فكل شئ يعطل حياة الإنسان هو في الحقيقة من صنعه وفعله، وكل شئ يرفع صاحبه ويدفعه للأمام هو في الحقيقة من صنع الله.

قال تعالى "ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك"

▪الدعاء.

فالدعاء يغير القدر، كما يعرف الكثير، إلا أننا نغفل عن أنه أعظم قدرا من ذلك، فالدعاء مخ العبادة،وهناك حديث نبوي يقول"من لم يسأل الرب غضب عليه".

ولما كان الدعاء بهذه المنزلة، فحاشاه سبحانه وتعالى أن يرد يد رفعت لمناجاته أو لسؤاله، فالله لا يرد سؤال عبده له، فكل الدعاء مستجاب!

نعم. كل الدعاء مستجاب،إلا أن صور إستجابةالدعاء مختلفة، وصدق الله حين قال "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان "

صور إستجابةالدعاء.

-إما أن يحقق الله لك دعوتك في الدنيا

-إما أن يدفعك عنك بها شر قادم عليك.

-إما أن يدخرها لك في الآخرة.

وهذه الأخيرة هى أفضل مراتب إستجابةالدعاء، من وجهة نظري، فالدنيا لا تساوي عند اللله جناح بعوضه، ولو كانت غير ذلك لما سقى كافر منها شربة ماء، والآخرة خير وأبقى للذين اتقوا.

- حسن الخلق.

فلا إيمان بلا خلق وأعني بالخلق، الخلق الحسن، والخلق نوعان،خلق ظاهر، وخلق باطن، لا يطلع عليه إلا الله، وعليه تقوم وتبنى العلاقة مع الله، ومنه إخلاص العمل لله وهو يعني إبتغاء مرضاة الله من وراء عمله، وليس إرضاءا للخلق، سعيا وراء الشهرة والسمعة والتشفي لحطوظ النفس، فيكون

قد وقع في فخ الرياء، الذي هو محبط للعمل، والذي سماه الإسلام بالشرك الأصغر، ونحن نعلم، أن كل المعاصي مغفورة بإذن الله إلا معصية الشرك بالله.

قال تعالى "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر لما دون ذلك لمن يشاء".

ومن ذلك الأخلاق الباطنة، التي تقوم وتبنى عليها العلاقة مع الله خلق المراقبة لله، وهى أن تجعل الله رقيبك في كل شئ،وأن تضعه نصب عينيك، وأن تعلم أنه مطلع على كل صغيرة وكبيرة، ولن تتحقق المراقبة إلا بالخلق الباطن الثالث ألا وهو الإحسان، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك "

ومن الأخلاق الباطنة أيضا، خلق احتساب الأجر، فمن لا يحتسب الأجر والثواب عند الله، قد لا ينال من الثواب إلا قليل. ومنه أيضا خلق الحياء، وصدق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال في الحديث النبوي" إذا لم تستحي فاصنع ما شئت "

والحياء يدور حول ضروريات خمس، هما العقل، والنفس، والمال، والعرض والدين، متى تم الحفاظ عليهما فقد تحقق الحياء من الله.

أما حفظ العقل :فيكون بإستعماله في الخير وفي طلب العلم وفي العمل النافع والصالح للبشرية أجمعين، والبعد عن استعماله في الخيالات والأراجيف

الفاسدة والوهمية،وبعدم التمادي مع الوساوس والخواطر السلبية والتي من شأنها تدمير صاحبها، وإلقاؤه في التهلكة.

وأما حفظ النفس، فيكون بمنع الإعتداء عليها سواء كان الإعتداء معنويا كظلمها بتحميلها فوق طاقتها، أو اعتداء حسيا، كما يحدث مع البعض غير الإسوياء من قتل أنفسهم، والذي يسمى بالإنتحار، أو من قتل بعضهم بعضا، كما نشاهد من جرائم، والتي سرعان ما يلقى صاحبه عقابه، حتى يكون عبرة لمن يعتبر، وزجرا وردعا لكل من تسول له نفسه فعل مثل صنيعه السيئ هذا.

وأما حفظ المال، فيكون بإنفاقه في وجوه مشروعه، والتصدق بجزء منه في سبيل الله.

وصدق الله حين قال "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون" ولا شك أن من أحب الأشياء إلى الإنسان هو المال، ويقاس عليه غيره من المحبوبات.

وأما حفظ العرض، فيكون بمنع الضرر الأدبي الواقع على البعض، من خلال عقوبات زاجرة، وقبل العقوبات يكون بدفاع المرء عن نفسه، بشرط أن يدافع بقدر ما يدفع الضرر عنه، حيث قال الله" ولا تعتدوا". ودفاع المرء عن نفسه ولو كان فيه رد للاساءة، قد أحله الله في حالة واحدة، وهي في حالة إذا ما وقع الظلم على نفسه ، فحينئذ أبيح له ارتكاب المحظور دفاعا عن نفسه، ولكن من غير زيادة ولا اعتداء.

قال تعالى "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم"

وفي الحديث النبوي "جاء رجل إلى النبي يقول له، أرأيت يا رسول الله، إن جاء رجل يريد أخذ مالي، قال :لا تعطه مالك، قال له:أرأيت إن قاتلني، قال صلى الله عليه وسلم :قاتله، قال الرجل :أرأيت إن قتلني قال صلى الله عليه :هو في النار، قال الرجل :أرأيت إن قتلته، قال صلى الله عليه وسلم :أنت شهيد."

وفي هذا الموضع يقول صلى الله عليه وسلم" من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد."

وأما حفظ الدين، فهو موضوعنا هذا.

ومن أهم وآخر الأخلاق الباطنة هو خلق التقوى، وهو يكون أحيانا بترك الحلال مخافة الوقوع في الحرام،والذي يسمى بترك الشبهات، والشبهات هي الأشياء التي يشتبه فيها الحلال بالحرام.

▪الصدقة والإنفاق في سبيل الله.

والإنفاق في سبيل الله ليس حتما أن يكون إنفاقا بالمال، فأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، والكلمة الطيبة صدقة.

الخلاصة /أريدالتنبيه على أهم وأبرز النقاط.

إذا أردت أن تعرف الله فعليك بالآتي /

1/إتباع نهجه، والأقتداء بالدعاة ورجال الدين، والإستفسار منهم عن كل صغيرة وكبيرة، وسماع دروسهم الدينية فهي غالبا التي تجدد الإيمان في القلب.

2/إتباع سنة التدريج،فهي غالبا ما تورث الثبات على الشئ، وتقلل من فقده وخسرانه،وكما نعرف ما يأتي بسهوله يرحل بسهولة.

3/العناية بالضرورات الخمس، والحرص على الحفاظ عليها، وهما النفس،والمال والعرض والعقل والدين.

4/التنبيه على مدى أهمية الدعاء، فمن لم يسأل الله غضب عليه، مع مراعاة أن كل الدعاء مستجاب.

5/الخلق الباطن هو أساس الخلق الظاهر، فالخلق الباطن ينظم علاقة المرء مع خالقه، والخلق الظاهر ينظم علاقة المرء مع ما حوله من البشر،لذا كان التصالح مع الله المبني على الخلق الباطن هو أساس التصالح مع الآخرين،

وكما جاء في الحديث "من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس"

6/الصدقة لها أوجه وصور كثيرة ولا يشترط أن تكون بالمال، بل أمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة وكلمة طيبة صدقة.

7/ضرورة الدفاع عن النفس في حالة إيقاع الظلم عنها. قال تعالى "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم. "

<u>أولى دوافع النجاح الديني تكريم الله للإنسان على سائر البشرية كلها</u>

تكريم الله للإنسان .

- معني إسم الله "الكريم"
- مدى إكرام الله للإنسان.
- دلالة تكريم الله للانسان.
- مظاهر تكريم الله للإنسان.
- أنواع تكريم الله للانسان

معنى إسم الله "الكريم"؟

قال الجنيد : الكريم الذي لا يحوجك إلى وسيلة.

وقال الحارث المحاسبي : الكريم هو الذي لايبالي من أعطى .

وقال أبو علي الدقاق : هو الذي إذا عفا عن عبد عفا عمن له مثل معصيته وعمن كان سميا له العصاة مطلقاً .

وقيل الكريم هو الذي لايرضى أن ترفع إلى غيره حاجة .

وقيل أيضا : هو الذي لايخيب رجاء الآمنين .

وقيل : هو الذي لايضِّيع من توسل إليه ولا يترك من التجأ إليه ، ويحفظ حقوق خدمته إذا ماتوا .

مدي إكرام الله للإنسان؟

أكرم الله الإنسان،حيث أنعم عليه بأن منحه قوة إدراكية قادر بها على البحث عن الحقيقة، المتعلقة بسر وجوده، والغايه من وجوده، وكيفية تحقيق تلك الغاية .

وهذا وإن تحقق فلن يتحقق إلا بالقراءة فهى مفتاح كل شئ.

هذا وإن دل فسيدل على أن طلب العلم والمعرفة واجب على كل مسلم.

والقراءة انواع :

1/قراءة بحث وإيمان،وهي التي مكن الله المسلم منها كما قلت بمقتضى ما وهبه الله من قوة إدراكية قادره على البحث والتحرى عن الحقيقة، بمعنى أن يبحث عن الإنسان عن الذي خلقه ، يتساءل لماذا خُلقت ؟ لماذا أنا في الدنيا ؟ ما العمل العظيم الذي ينبغي أن أفعله ؟ ماذا بعد الموت ؟ ماذا قبل الموت ؟ من أين وإلى أين ولماذا ؟

2/قراءة الشكر والعرفان.

لماذا؟ لأن الله عز وجل أكرمك أي منحك أكبر عطاء أنه أوجدك، منحك نعمة الإيجاد أوجدك وأودع فيك حاجات، منحك نعمة الإمداد، حيث امدك بالهواء والماء العذب الزلال، والزوجه، والأولاد، الطعام، والشراب، والفواكه والمعادن وغير ذلك، منحك نعمة الهداية، والهداية أنواع،هداية المصالح وهي تكون للكافة فما من إنسان ع وجه الأرض إلا وقد هداه الله لما يصلح له، ولما يناسبه، وهداية الوحي وهى التي تكون عن طريق اتباع منهج الكتاب والسنه، وهذه الهدايه يختص بها عباد الله الصالحين ، وهداية التوفيق.

فينبغي أن تؤمن ولأنه سخر لك الكون تسخير تكريم ينبغي أن تشكر، فإذا آمنت وشكرت حققت الهدف الذي من أجلها خلقت.

دلالة تكريم الله للإنسان؟

النصوص القرآنية التي تناولت تكريم الإنسان عديدة منها ما جاء في سورة الإسراء في قوله"ولقد كرمنا بني آدم"

وتكرمة ابن آدم متمثلة في الآتي :حيث كرمه الله بالعقل، والنطق، والتمييز، والخط والصورة الحسنة وتدبير أمر المعاش والمعاد.

كما فضل الله بني آدم بحسن الصورة، والمزاج الأعدل، واعتدال القامة، والتمييز بالعقل والعلم، والإفهام

بالنطق والإشارة والاهتداء إلى أسباب المعاش والمعاد، والتسلط على ما في الأرض والتمكن من

الصناعات، والطهارة بعد الموت، أي أن التكريم بالخلق في أحسن تقويم، وبالعقل أداة العلم والمعرفة

والتقدم والتمدن.

وعن العز بن عبد السلام "تكريم بني آدم بالإنعام عليهم، أو بأن جعلنا منهم خير أمة أخرجت"

مظاهر تكريم الله للإنسان؟

1 -تفضيله على كثير من الخلق: من خلال قوله تعالى:"ولقد كرمنا بنبي آدم... وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"

2 -شرفية الخلق: جاءت كثير من نصوص القرآن والحديث تصور الخلق الإلهي للإنسان بصورة

تبدو فيها العناية المخصوصة من الله تعالى لهذا المخلوق في مباشرة خلقه، وفي تصويره وتكوينه من ذلك "قال يإبليس ما منعك ألا تسجد لما خلقت بيدي استكبرت.... "

فالآية تشير إلى أن الإنسان خلق بيد الله علامة على التشريف

والتعظيم له.

ومنه أيضا نفخ الله من روحه في الإنسان وإسجاد الملائكة لهكما في قوله تعالى: "إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين ( ) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين "

3-الصورة الحسنة وحسن التقويم مصداقا لقوله تعالى:"وصوركم فأحسن صوركم"

وكان صلى الله عليه وسلم إذا سجد يقول "سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين. "

وقوله تعالى" ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم "والتقويم هو التعديل والتسوية حاصل الآية أن الإنسان خلق على درجة رفيعة هي أرفع الدرجات في بنيته اعتدالا وتسويةوانسجاما، فكان بذلك حائز على أرفع الدرجات من التكريم الإلهي.

4-منحه العقل والنطق والتمييز :

بخلاف سائر الحيوان "الرحمان () علم القرآن () خلق الإنسان () علمه البيان.

5-تحميل الإنسان الأمانة وتكريمه بالحرية

"إنا عرضناالامانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان "

فقد يبدوا ان التكليف امر فيه كلفه ومشقة ولكن بالتأمل المبصر نرى أنه مصدر تكريم ورفعة.

أنواع وصور تكريم الله للانسان.

أولا/كرامة عصمة وحماية:

تعد هذه أوسع الكرامات وأعمها وأدومها، وهي طبيعية في الفرد غير مكتسبة، إذ ينالها الفرد منذولادته، بل منذ تكوينه جنينا في بطن أمه، كرامة لم يؤد لها ثمنا ماديا ولا معنويا.

وصورها متمثلة فيما سبق ذكره من مظاهر لتكريم الإنسان وما إلى ذلك.

ثانيا: كرامة عزة وسيادة:

وهي كرامة فطرية هي الأخرى تولد مع الإنسان لكن لا يشعر ا إلا المؤمن ويدل عليها قوله تعالى:"ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين"

وهي صيانة من العصمة والحرمة تصون صاحبها من أن يهون على الناس، أو يضيعوا حقا من حقوقه أو ينتهكواحرمة من حرماته، فهي إذن تاج من الشرف والنبل يحوزه الإنسان تبرز من خلاله سيطرته على باقي

الموجودات وتسخيرها له، فتكون يذلك سيادة عالمية، ومن جهة أخرى هي سيادة ذاتية لكل آدمي

ومن مظاهرها :

تسخير ما في الكون للإنسانكما في قوله تعالى:"الذي جعل لكم الارض فراشا....."

فالله سخر كل ما السماوات من شمس وقمر ونجم وسحاب، وما في الأرض من دابة وشجر وماء بحر وفلك، وغير

ذلك من المنافع، فكل ذلك يجري لمنافع الإنسان ومصالحه، لغذائه وأقواته وأرزاقه وملاذ يتمتع

ببعض ذلك كله، وينتفع بجميعه.

ثالثا: كرامة استحقاق وجدارة:

هذه كرامة مكتسبة كسابقتيها، متعلقة بسلوك الإنسان وسيرته، يكتسبها بحسب عمله الصالح

فتعلو وترتقي تبعا له، فتسمو إنكان متقنا وخالصا الله والعكس صحيح، وقد يكون العمل :

1 _ بالعبادة والطاعة: فيزكي الإنسان نفسه بالعبادة ويطهرها بالعبادة فيرقى لأنها تكون أهلا لحب الله ومعيته والقرب منه وقد صرح الله في محكمه العزيز أن أكرم عباده أتقاهم.

والتقوى لا تكون إلا بالتزام أمر الله واجتناب نهيه. إن أكرمكم عند الله اتقاكم "

فالتفاضل بين الناس إنما هو بالتقوى، فمن اتصف بها كان هو الأكرم والأشرف والأفضل، فدعوا التفاخر، إن الله عليم بكم وبأعمالكم، خبير ببواطنكم وأحوالكم وأموركم"

2-العلم والمعرفة :فإن أول ما أمر الله به رسوله هو طلب العلم، قال تعالى "أقرأ باسم ربك الذي خلق (.)....

ثم بين فضل العلم والعلماء، فقال "يرفع الله الذي آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

<u>للنجاح الديني أركان وأسس</u>

الإيمان والإسلام والنفاق والفرق بينهم.

1.ما هو تعريف كلآ من الإيمان والإسلام والنفاق. .

2.علامات وأركان كلآ من الإسلام والايمان والنفاق.

3.درجات كل من الإيمان والإسلام والنفاق.

4.ثمرات الإيمان والإسلام.

5.عواقب النفاق.

🔹 تعريف الإسلام :

الإسلام لغة /التسليم بالشيء والإذعان له.

اصطلاحا /أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة وتحج إن استطعت لذلك سبيلا.

🔹 تعريف الإيمان :

الإيمان لغة /التصديق.

اصطلاحا /تصديق القلب وانقياده لكل ما أخبر به الله في كتابه، وبكل ما أثر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير، مع العمل بالجوارح، بكل ما يقتضيه ذلك من إلتزام بأمر أو اجتناب لنهى.

- تعريف النفاق :

النفاق لغة /المخالفة

النفاق اصطلاحا/مخالفة ظاهر الإنسان باطنه، بأن يخالف أقواله أعماله، كأن لا يوفي بوعده، وبأن يخالف أعماله أقواله، كمن لا يتحرى الصدق في الحديث، وبأن يخالف أقواله وأعماله باطنه كمن يخون الأمانة.

- علامات الإسلام /

١.شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

شروط الشهادة :

1.الإخلاص وهو إرادة وجه الله من وراء هذه الكلمة.

2.العلم بمعناها، وذلك بأن يعلم معنى هذه الكلمة وما تتضمنه من نفى وإثبات، من حيث إثبات العبودية لله وحده، ونفى كل معبود سواه.

3.اليقين بمعنى ألا يقع في قلب قائلها شك فيها.

قال صلى الله عليه وسلم "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة"

4.القبول لما تتضمنه هذه الكلمة بالقلب واللسان، والقبول يعني الإذعان وعدم التكبر.

قال تعالى" إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون"

5.الإنقياد لما دلت عليه، بأن يكون عاملا بما أمره الله به، منتهيا عما نهاه الله عنه.

من علامات الإسلام وأركانه :-.إقامة الصلاة.

🔺 فضل الصلاة؟

1.أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فإن صلحت صلح سائر العمل، وإن فسدت فسد سائر العمل.

2.الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد ترك الدين.

قال صلى الله عليه وسلم "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر".

3.الصلاة أول فريضة في الإسلام، وآخر ما وصى به النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمته قبل موته.

🔻 حكم تارك الصلاة ؟

أولا /تارك الصلاة تكاسلا :هو عاص، ويجب عليه قضاء ما فاته منها، وليس هذا أمر يخرجه عن الإسلام، وأمره في الآخرة إلي الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

ثانيا /تارك الصلاة عامدا :فيها خلاف والصحيح أنه كافر، كما قال الشيخ ابن عثيمين، بخلاف بقية الأركان، نظرا لعظم أمر الصلاة ولتمييزها عن بقية الأركان بعد الشهادتين، فالحاصل أن ترك الأركان عمدا كالشهادتين والصلاة هو كفر، بخلاف بقية الأركان ففيها خلاف،ولا مرجح.

ثالثا /تارك الصلاة ناسيا أو جاهلا :لا إثم عليه إن شاء الله، بل يجب عليه المواظبة والتعود عليها، وتدريب النفس على الحفاظ عليها في أوقاتها.

لقوله صلى الله عليه وسلم "رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"

رابعا /تارك الصلاة جاحدا بفرضيتها :كافر، لأنه أنكر معلوم من الدين بالضرورة.

3.إيتاء الزكاة.

متى تجب الزكاة؟

الزكاة تجب إذا بلغ المال مقدار معين، وتجب إخراج جزء منها لا بقليل لا ينفع المحتاج، ولا بكثير يضر صاحب المال.

من المستحقين للزكاة؟

الزكاة الواجبة تصرف إلى اليتامى والفقراء والمساكين والعاملين على جمع الزكاة وتوزيعها، والغارمين – أصحاب الديون-وابن السبيل.

أما الزكاة المسنونة والمستحبة والتي تسمى بالصدقة تصرف لأي أحد، فيندرج تحتها الأقارب والأصدقاء والأهل والوالدين وما إلى ذلك.

عقوبة تارك الزكاة؟

في الدنيا :ترك الزكاة سبب في تسليط الله عباده على مانعيها بالحقد والكراهية والعداوة.

في القبر :سبب في تسليط الله على مانعها في قبره شجاعا أقرع أي ثعبان أو حية، يأخذ بلهزمتيه، ويقول له انامالك أنا كنزك، فيعمل على تعذيبه حتى قيام الساعة.

وفي الآخرة :ترك الزكاة سبب في نيل صاحبه العذاب الأليم يوم القيامة، حيث تصفح له صفائح من نار فيكوى بها جبينه وجلده، ويقال له هذا مالك هذا كنزك.

4..صوم رمضان.

حكم الصيام؟

ركن من أركان الإسلام، ومن تركه جاحدا لفرضيته فهو كافر؛ لأنه انكر معلوم من الدين بالضرورة، ومن تركه تكاسلا يجب عليه القضاء، وحسابه على الله.

وقت النية في الصيام؟

يجب تبييت النية من الليل، أي قبل طلوع الفجر فلا تصح مع أول جزء من الصوم، كشأن النية في باقي العبادات أنها تجب في أول العبادة؛ لأن الصوم يبدأ منذ طلوع الفجر الصادق، فلو صحت النية مع أول جزء في اليوم، لوقع جزء من الصيام بلا نية وهو وقت طلوع الفجر الصادق، والعمل بدون نية لا يصح.

مفطرات الصوم؟

1.كل ما دخل من الجوف أو الأنف أو من أي مخرج في الإنسان يبطل الصيام ويعد من المفطرات، لا سيما الطعام والشراب، فيشمل الحقن والسجائر والقطرات وما إلى ذلك.

2.الحيض والنفاس، بخلاف الإستحاضة.

3.الجماع في نهار رمضان.

وما يلحقه من الإستمناء، والمباشرة والتقبيل إذا كان بشهوة.

4.من مفسدات الصيام السب والشتم واللعن.

5.نية الفطر، لحديث "إنما الأعمال بالنيات"

متى يسقط الصوم على المكلف؟

الصوم لا يسقط إلا في حق الشيخ العاجز والمريض والمسافر والحائض والنفساء، مع وجوب القضاء على كل، قبل قدوم رمضان القادم في حالة القدرة على ذلك، وإلا يطعم عن كل يوم عشرة مساكين، فإن لم يستطع فليخرج من المال ما يعادل ذلك.

5.حج رمضان.

أركان الحج؟

1.النية وهى الإحرام أي لبس ملابس الإحرام بعد الإغتسال والنية،وذلك مرتبط بمكان معين ووقت معين.

2.مناسك الحج وهى :الطواف ليشمل طواف القدوم وطواف الإفاضة فكلاهما ركن، بخلاف طواف الوداع فليس بركن. ثم السعي بين الصفا والمروة سبع أشواط، ثم الوقوف بعرفة.

أنواع الحج؟

حج تمتع وهو أن ينوى المحرم الحج والعمرة ، فيحرم بالعمرة ثم يتحلل فيحرم بالحج.

حج إفراد وهو أن ينوى المحرم الإحرام بالعمرة فقط، أو الإحرام بالحج فقط.

حج قرآن وهو أن ينوى المحرم الإحرام بالحج والعمرة معا بتحلل واحد ونية واحدة.

على من يجب الحج؟

يجب الحج على المستطيع، والإستطاعة نوعان إستطاعة مادية، وإستطاعة بدنية، لأن الحج عبادة شاقة لا يقدر عليها إلا الصحيح، لذا ف الشيخ الكبير والمريض المقتدر ماديا يجب عليهم توكيل من يحج عنهم،بالنيابة عنهم.

ما حكم ترك واجب من واجبات الحج؟

حجه صحيح وعليه دم أو هدي، أي ذبح شاة أو بدنة أو بقرة، وتوزيعها وتقديمها لخدام الحرم.

علامات الإيمان وأركانه /

1.الإيمان بالله بإلتزام أوامره واجتباب نواهيه الواردة في كتابه، وبتصديق كل ما أخبر به من أمور غيبية سواء ماضية كخلق الجنة والنار، وخلق آدم، والسماوات والأراضين أو مستقبلية كأحوال يوم القيامة.

2.الإيمان بالرسل عليهم السلام من حيث أنهم رسل الله وانبياءه، الذي أوحى إليهم بروح منه، وصدقهم بالمعجزات وهى أمور خارقة مخالفة للعادة، وبأنهم معصومون من الخطأ.

3.الإيمان بالكتب السماوية، من حيث اشتملت عليه إجمالا وتفصيلا، أما إجمالا فيكون عن طريق الإيمان بالقرآن والتوراة والزبور والإنجيل وصحف موسى وإبراهيم.

وأما تفصيلا فيكون عن طريق التصديق بكل ما اشتملت عليه من أمر أو نهى؛ لأنها هى كلام الله، مع مراعاة أن القرآن ناسخ لهما جميعا؛ لأنه آخر ما نزل، فلا يجوز العمل بأي شئ ورد في تلك الكتب إلا ما صح منه في القرآن، فالقرآن هو الحاكم على بقية الكتب، لأنه دخل في تلك الكتب التحريف والتبديل، أما القرآن فالله تكفل بحفظه.

4.الإيمان بالملائكة وهو يعني التصديق الجازم بأنهم عباد الله المكرمون، خلقهم للطاعة وجبلهم على طاعته، وأنهم في عالم غيبي، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

ويتضمن الإيمان بهم الآتي :

-الإيمان بصفاتهم، بأنهم خلقوا من نور ولهم أجنحة.

-الإيمان بما علمنا منهم تفصيلا، كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك، وإجمالا كبقية الملائكة الذين لا نعرف عنهم شيء.

-الإيمان ببعض أعمالهم، كجبريل الموكل بالوحى، وملك الموت موكل بقبض الأرواح، والكرام الكاتبون الموكلون بكتابة أعمال العباد.

5.الإيمان بالقدر خيره وشره

كيف يتحقق الإيمان بالقضاء والقدر؟

أن تؤمن بأن جميع أقدار البشر قدرها الله وكتبها في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق الله الأرض ومن عليها خيرا كانت أو شرا.

وبأن تعلم أن ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك.

وبأن تؤمن بأن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك.

علامات النفاق /

1.إظهار الحب وإخفاء العداوة والكراهية.

2.السعى في الأرض على وجه الفساد والشر، كإيقاع الكراهية بين الناس بالقيل والقال، والغيبة والنميمة والبهتان وقول الزور.

3.موالاة الكافرين واتباع نهجهم والسماع لهم، من أصحاب الفئة الغير سائرة على منهج الله من الفنانين والمغنيين وأصحاب الوسط الفني ككل، وغيرهم.

درجات الإيمان/

الإيمان وهو تكلمنا عنه سابقا.

الإخلاص وهو ابتغاء وجه الله ومرضاته من وراء كل عمل أو عبادة أو قول أو فعل.

الإحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

درجات النفاق /

1.نفاق عملي وهو يشمل كذب الحديث، وإخلاف الوعد، وخيانة الأمانة.

2.نفاق اعتقادي وهو يشمل أمراض القلب من الشك وحب الشهوات والوقوع في الشبهات.

ثمرات الإيمان والإسلام /

1.مغفرة السيئات، والتفرقة بين الحق والباطل.

قال تعالى "يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. "

2.نيل جزيل الأجر والثواب في الدنيا والآخرة

قال تعالى" وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم"

3.نيل محبة الله ومعيته.

قال تعالى "إن الله يحب المؤمنين" "والله مع المؤمنين"

4.حصول الأمن والطمأنينة في القلب.

قال تعالى" الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون"

5.نيل حلاوة الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم" ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، ومنها أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما "

6.المتاع في الدنيا والسعادة في الآخرة.

قال تعالى "فآمنوا فمتعناهم إلى حين "

عواقب النفاق/

1.النفاق نوعان نفاق أكبر وهو النفاق الاعتقادي، ونفاق أصغر وهو النفاق العملي، ف بالنسبة لعواقبه، فعواقب النفاق العملي هو أنه يضعف الإيمان،

وأما بالنسبة لعواقب النفاق الاعتقادي فهو مخرج عن الملة وهى ملة الإسلام.

2.عقوبة المنافق في الآخرة تتمثل في أنهم يكونوا في الدرك الأسفل من النار والعياذ بالله.

3.النفاق أشد خطرا من الكفر،لأن المنافقين والعياذ بالله تركوا الحق عن عمد واختيار، أما الكافر لم يكن على دراية بأي أمر من أمور الإسلام، إلا أنهم استحقوا العذاب؛ لأنهم أدعوا الكفر والعمى، فابتلاهم الله بالكفر والعمى والبعد عن الحق، فالكفار في الحقيقة يؤمنون بربوبية الله، إلا أنهم أدعوا خلاف ذلك فوقعوا في الكفر على الحقيقة والعياذ بالله.

<u>من أولى أسس النجاح الديني ولاية الله للمؤمن</u>

ولاية الله للمؤمن

كل مؤمن يريد أن يكون من أولياء الله الصالحين

إن ولاية الله للعبد هو غاية كل إنسان في الدنيا، فمن تولى الله أمره كفاه وأغناه عن جميع خلقه.

علاوة على أن الولاية أمر ليس من الصعب الوصول إليه، فهى أمر يكتسبه المسلم بتقواه وإيمانه وعمله الصالح، فقد قال صلى الله عليه وسلم "الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك".

وإن الناس متفاوتون في ولايتهم، كما هم متفاوتون في إيمانهم وتقواهم وعملهم الصالح، فالولاية طبقات.

ولذا جميع المؤمنين أولياء لله، إلا أنهم مختلفين في الدرجة أو الطبقة، والأدلة على ذلك كثيرة.

وهذا ما سنتكلم عنه بالتفصيل في موضوعنا هذا.

*معنى إسم الله "الولي"

هو إسم من أسماء الله الحسنى، وله عدة معاني:

-القائم بشئون خلقه، والمتولي رعايتهم.

-المحب والناصر، يقال فلان ولي فلان أي حبيبه، والناصر هو من يتولى نصرة أولياءه ومعاداة أعداءه.

*لماذا يحتاج المؤمن إلى ولاية الله عزوجل؟

لأن هناك نقاط مهمة في خلق الإنسان.

▪الضعف

فقد خلق الله الإنسان ضعيفا، وهذه الصفة وإن ظهرت أنها نقطة ضعف في الإنسان إلا أنها عين القوة.

قال تعالى{وخلق الإنسان ضعيفا}

لم لا!

فالإنسان كلما كان ضعيفا، كلما انكسر وتواضع لربه، واستعان به، وهذا في الحقيقة هو عين القوة.

"فماذا فقد من وجد الله، وماذا وجد من فقد الله"

وعلى النحو الآخر، كلما قوى الإنسان كلما استغني وطغى واستكبر، وهذا هو عين الشقاء؛ لأن استغناؤه يجعله يتكبر ويستعلي على خلقه، بل على ربه، فيشقى بإستغناؤه.

قال تعالى {يأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله}

▪العجلة

فالإنسان عجول بطبعه، يتمنى الشئ السريع، والمتع الوقتية واللحظية، فهو يسعى دائما ليعيش لحظته دون أن يفكر في مستقبله، والذي يعد التفكير فيه هو عين الكمال والرجحان بالنسبة للعقل.

لذا يقول صلى الله عليه وسلم {الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني.}

▪الهلع

والهلع معناه كما فسره قول الله تعالى {إذا مسه الشر جزوعا (.) وإذا مسه الخير منوعا}

ورغم أن الهلع والعجلة صفتان نقص في الإنسان، إلا أنهما في الحقيقة عين الكمال.

كيف لا.

فطبيعة خلق الإنسان عجولا يجعله أقرب ما يكون من ربه؛ لأنه كلما كان عجولا، كلما كان أسرع في الإنقياد لربه كلما ذل، وكلما كان هلوعا كلما كان أسرع إلى التوبة إذا أخطأ، وكلما كان أحرص على مصلحته، فالحرص في حد ذاته يرفع من قدره ومكانته عند الله.

ولذا يقول صلى الله عليه وسلم "أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز"

حاصل ذلك: الضعف والهلع والعجلة ثلاث نقاط ضعف في الإنسان، لذا فالمسلم يحتاج إلى مولى، يحتاج لمن يتولى أمره ويقوم على رعايته وعنايته.

ورغم أن تلك الصفات تظهر بعين النقص إلا أنها هى عين الكمال بالنسبة له، ولكن يمكن الجمع بين كونهم نقاط قوى وضعف في نفس للوقت، بأن نقول أنها نقاط قوة إذا ما أحسن المرء استغلالها واستخدمها في القرب من ربه وطاعته، ووظفها توظيفا سليما، فإذا ما أساء استغلالها صارت نقاط ضعف ودمرت صاحبها.

من هم أولياء الله الصالحين؟

1/هم عباد الله الذين اختصهم بالفضل والرحمة، واختارهم لخدمة دينه، ومن عليهم بمحبته.

كيف لا!

"فالجزاء من جنس العمل"

فلأنهم تقربوا من الله قربهم إليه، ولأنهم أحبوا الله أحبهم، فكانت النتيجة أنه ميزهم عن بقية خلقه برفعتهم واصطفائهم وتوليهم شئون دينه، واستخلافهم وتمكينهم في الأرض.

2/الولي لغة : مأخوذ من الفعل "ولى" بمعنى "تبع" فيكون ولي الله هو من اتبع نهجه بإمتثال أمره واجتناب نهيه.

3/هم من امتن الله عليهم بالبشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة، في الحياة الدنيا بنفي الخوف والحزن عنهم، وفي الآخرة بالمغفرة والرحمة والسعادة الأبدية.

قال تعالى "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"

وقال أيضا "لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة"

🔻 مقام الولاية منحة أم كسب

مقام الولاية لا يكون إلا بالتقوى والإيمان والعمل الصالح، فالولاية لا تأتي بالتوارث كما يعتقد البعض، ولكن قد يكون مقام الولاية شئ يسبق عمل العبد، بمعنى أن يوفق الله عبده للعمل الصالح والسلوك السوي ليصطفيه، ويجعله من صفوة أولياءه، وقد يكون مقام الولاية نتاج لطول عمل واستقامة وجهاد نفس شديد.

🔺 صفات وعلامات أولياء الله الصالحين

1/الإشتغال بالعلم الشرعي، وقلت العلم دون العمل؛ لأن العلم أساس العمل، والعمل ما هو إلا تابع ونتيجة مثمرة له.

فقد قال تعالى{فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك}

فقد أمر الله بالعلم قبل العمل.

والعلم لا يأتي إلا بالتعلم.

روى الطبري عن معاوية {أيها الناس تعلموا، إنما العلم بالتعلم، وإنما الفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين}

حاصل ذلك: من أراد معرفة الدين، فعليه بمجالسة أهل العلم، وسؤالهم، والإستفسار منهم عن كل صغيرة وكبيرة، وقد قال الله {فاسئلوا أهل الذكر}

وأهل الذكر هم العلماء.

وقد مدح الله العلم والعلماء بآيات وأحاديث كثيرة، منها :

{قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون}

{يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات}

{العلماء ورثة الأنبياء}

والمراد بالعلم الشرعي: معرفة ما يجب على المرء معرفته في أمور دينه من عبادات ومعاملات، ومن حيث ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل في حقه.

2/محبة الله ورسوله: فمحبة الله ورسوله تعني طاعتهما في السر والعلن، فمحبة الله من علامات المؤمنين الصالحين "أولياء الله"، حيث من اتصف بذلك ذاق طعم الإيمان.

قال صلى الله عليه وسلم "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار."

والمراد بحب الله: الحب العقلي، الذي هو إيثار ما يرجحه العقل، وإن لم يكن محبوبا للنفس، فالمريض ينفر من الدواء بطبعه ويميل إليه بمقتضى عقله.

فالمسلم إذا علم وأدرك أن كل ما يشرعه الشارع من أمر أو نهي فيه صلاح له، لتمرن بعقله على الإنقياد ولتلذذ بذلك تلذذا عقليا.

3/إتقان الفرائض: فإن من أحب وأفضل الأعمال عند الله، هو أداء ما افترضه الله على عباده، والإكثار منها ولو على سبيل التطوع أو النافلة، حتى أن إتيان الفرائض أحب من ترك المحارم.

قال صلى الله عليه وسلم "وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما افترضته عليه"

وقال أيضا :

“أفضل الأعمال أداء الفرائض واجتناب المحارم وأداء الواجبات أفضل من ترك المحرمات”

▪طبقات الأولياء

السابقون المقربون

هم من تقربوا إلى الله بأداء الفرائض وإتقانها والإكثار من النوافل والقربات، وأصحاب هذه الصفة هم أصحاب الولاية الكاملة.

أصحاب اليمين

هم من تقربوا إلى الله بأداء ما افترضه عليهم فقط، ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المنكرات، وهؤلاء هم أصحاب الولاية الناقصة.

*الأدلة على أن كل المؤمنين أولياء لله

قال تعالى :

{ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم}

{إنما وليكم الله ورسوله والذين أمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون}

{والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}

{إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض}.

الخلاصة

بعد أن انتهيت من هذا الموضوع أريد التنبيه على أهم النقاط الآتية :-

1/من أقوى العلامات الدالة على ولاية الله للعبد هى اشتغاله بالعلم الشرعي، الذي يدور حول معرفة العبد لخالقه، ومن ثم طاعته، ثم محبته، والتي هي من صفات المؤمنين الصالحين- أولياء الله – والحديث دال على ذلك كما سبق ذكره.

2/قدم الله العلم على العمل؛ لأن العلم هو الأساس وهو الموصل للعمل، والعمل ما هو إلا نتيجة مثمرة للعلم.

3/ولاية الله للعبد تعني نصرته لأولياءه ومعاداة أعدائهم، قال صلى الله عليه وسلم "من عادى لي وليا فقد أذنته بالحرب".

4/الولاية ليست موروثة، فهي ليست مخصوصة بأناس معينين، ولا ببيوت مخصوصة، بل مداراها على التقوى والعمل الصالح.

5/المراد بحب الله :الحب العقلي، وهو إيثار ما يقتضي العقل رجحانه، وإن لم تشتهيه النفس أو تهواه.

من علامات النجاح الديني الصبر على الابتلاء

الابتلاء

- الابتلاء وصوره

الابتلاء في الدنيا؛ وهو ابتلاء النفس والمال.

الابتلاء في الدين؛ وهو ما يكون لأصحاب الفكر المتطرف والملحدين. اعاذنا الله وإياكم.

وفي هذا الموضوع، يقول ابن القيم: إن البلاء الذي يصيب العبد في الله لا يخرج عن أربعة أقسام. فإنه إما أن يكون في نفسه، أو في ماله، أو في عرضه، أو في أهله ومن يحب. والذي في نفسه، قد يكون بتلفها تارة، وبتألمها بدون التلف، فهذا مجموع ما يبتلى به العبد في الله. وأشد هذه الأقسام: المصيبة في النفس.

هل الدنيا ابتلاءات؟

الدنيا ما هي إلا محن وابتلاءات متعاقبة، الواحدة تلو الأخرى، ما بين عسر ويسر، فمن غلب عسر يسرين، لذا فالحياة تفتقر إلى الصبر، الذي هو صمام الأمان أمام أي ابتلاء واقع لا محالة.

فمن فقد الصبر فقد معنى الحياة.

هل الابتلاء محنة أم منحة؟

إن الابتلاء يبدو وكأنه محنة، ذات مذاق مرير، إلا أنه إذا سرعنا يتحول مذاقه إلى لذة ونعيم، وهي لذة الصبر ونعيم المعية.

- معية الله لأهل الابتلاءات

إن أهل الابتلاءات لهم مكانة رفيعة في الدنيا وفي الآخرة.

أما الدنيا، فمعية الله تغني وتكفي شريطة الصبر، وهو حبس النفس عن الاعتراض والتمرد على الواقع المعاش والخروج عنه بشتى الصور والأشكال.

قال تعالى: "إن الله مع الصابرين".

ثم الرضا وهو عين القبول، والصبر والامعان من رب الأرض والسماء، ولا يتأتى إلا بايضاح الحكمة من وراء الابتلاء.

ما الحكمة وراء الابتلاء؟

إن الحكمة هي ضالة المؤمن، فمتى وجدها فقد رشد وأفاق، ومتى فقدها فقد تاه وأضل، والحكمة هي عين الرحمة، والرحمة هي التنعم والإحسان والتفضل والإنعام.

🔻 أسباب الابتلاء:

تكفير السيئات، وهو من تمام عدل الله بعباده، وهو ابتلاء يشوبه بعض التنغيص والعذاب، لذا فلا يحرم الله العبد إلا ليعطيه.

وقد يكون الابتلاء ارتقاء وإنعام واصطفاء، ولعل الحكمة من وراءه هي الاصطفاء وعين العطاء والمنّة للعبد.

ومن عظم البلايا الآتية:

أن الذنوب جراحات، ورب جرح جاء في مقتل.

أن الابتلاء لا يزال بالمؤمن والمؤمنة حتى يتركه يمشي على الأرض وليس عليه خطيئة.

أن أشد الناس ابتلاءً الأنبياء ثم الأمثل، فالأمثل يبتلى الرجل على قدر دينه.

كيف أعرف أن الابتلاء عذابٌ أم ارتقاء؟

يجيب ابن باز: إن الله يبتلي عباده بالسراء والضراء وبالشدة والرخاء، وقد يبتليهم بها لرفع درجاتهم وإعلاء ذكرهم ومضاعفة حسناتهم، كما يفعل بالأنبياء والرسل – عليهم الصلاة والسلام – والصالحين من عباد الله.

كما قال النبي ﷺ: "أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل، فالأمثل"، وتارة يفعل ذلك سبحانه بسبب المعاصي والذنوب، فتكون العقوبة معجلة كما قال سبحانه: "وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ" [الشورى: 30].

فالغالب على الإنسان التقصير وعدم القيام بالواجب، فما أصابه فهو بسبب ذنوبه وتقصيره بأمر الله، فإذا ابتلي أحد من عباد الله الصالحين بشيء من الأمراض أو نحوها فإن هذا يكون من جنس ابتلاء الأنبياء والرسل لرفعًا في الدرجات وتعظيمًا للأجور، وليكون قدوة لغيره في الصبر والاحتساب.

فالحاصل أنه قد يكون البلاء لرفع الدرجات وإعظام الأجور كما يفعل الله بالأنبياء وبعض الأخيار، وقد يكون لتكفير السيئات كما في قوله تعالى: "مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ[النساء: 123]".

وقول النبي ﷺ: "ما أَصَابَ المُسْلِمَ مِنْ هَمٍّ وَلاَ غَمٍّ وَلاَ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ"، وقوله ﷺ: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ"، وقد يكون ذلك عقوبة معجلة بسبب المعاصي وعدم المبادرة للتوبة كما في الحديث عنه ﷺ أنه قال: "إذا أراد الله بعبده خيرًا عَجِّلَ لَهُ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، خرجه الترمذي وحسنه.

🔺 الابتلاء ومفهومه في القرآن

إن الابتلاء محورٌ أساسيٌ لكافة البشرية، حيث يأتي ليرقي المؤمن ويهذبه، وليس ليعذبه. ويتمثل الابتلاء في الصبر والرضا ومن ثم الشكر، وإذا تحقق كلاً من ذلك، يرفع الله الابتلاء، نظرًا لتحقيق الغرض منه بعد إيضاح الحكمة من وراءه.

🔻 عقبات الابتلاء:

الصراعات المستمرة وتقلبات الحياة ومحنها وتغيراتها المستمرة، ومع ذلك تحتاج الحياة لمزيد من الصبر والثبات، وعلاوة على ذلك، صبرٌ ومرورٌ بالبلاء، فإن الابتلاء يزلزل المؤمن حتى لا يتركه يمشي على الأرض وعليه خطيئة واحدة.

ولعل من يهون على المؤمن الم أو ابتلاء "قوله تعالى: قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ رَآئِدُونَ" (التوبة: 52)، والحسنيان هما النصر والشهادة.

شعار المؤمن: "أما النصر وأما الشهادة".

▪استرداد القيمة الذاتية بعد رحيل الابتلاء:

1- تجديد الإيمان بالذكر المتواصل والدعاء والمناجاة وشكر رب الأرض والسماء.

2- بعض الأنشطة الحياتية المفيدة والمثمرة والنافعة التي تعيد لك بهجة الحياة من جديد.

3- الاستثمار في العلاقات؛ فهي معلم للإنسان، وخصوصًا تلك التي تضفي عليك المناعة النفسية القوية والمزيد من المهارات الفسيولوجية.

آيات وأحاديث الصبر على البلاء:

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. (البقرة: 155-157)

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ. مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ. (إبراهيم: 42-43)

عَجِبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذٰلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ. إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ. (مسلم)

إن الله يبتلي عباده بحسب قدرتهم وقوتهم، ومن يصبر ويحتسب فإن الله مع الصابرين وسيجزيهم على صبرهم بالأجر العظيم، ومن يشتكي ويتذمر فإنه

يزيد من بلائه، فليكن الصبر والرضا والشكر هما شعار المؤمن في كل حال.

من قواعد النجاح الديني بر الوالدين

القرآن قرن قضية بر الوالدين بقضية التوحيد

بر الوالدين: القرب من الله ومفتاح النجاح في الدنيا والآخرة

بر الوالدين: القرب من الله ومفتاح النجاح في الدنيا والآخرة

سبب عطف قضية العقوق على قضية الشرك والعياذ بالله

إن بر الوالدين أمر جلل، حتى إنه جاء مقترنًا بقضية العبودية والتوحيد، التي هي أول قضية تناولها القرآن، لما فيها من تصحيح مسار عقيدة العبد المسلم، ولعل السر وراء هذا الربط هو أن لكل سبب مسبب، فكما أن الوجود له سبب وهو الوالدين، فله مسبب أيضًا وهو الله، لذا فنحن مدينون ببر الوالدين، لأنهم السبب في وجودنا، ومدينون بعبادة الخالق لأنه المسبب.

- مراتب بر الوالدين

بر الوالدين له مراتب كثيرة منها:

1.الإحسان إلى الوالدين بشتى صوره القول والفعل والعمل والسكوت أمامهما احتراما وتوقيرا.

2.القول الطيب؛ ببسط روح الحديث لهما البناء لا الهدام ولا ما يثير الجدل بداخلهما.

3.بسط روح الخدمة؛ فهذه هي أقوى صور البر ويشمل أيضا الإنفاق عليهما. (وابسط لهما جناح الذل من الرحمة)

4.الدعاء لهما؛ {وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}

5.الاعراض عنهما إخفاءً للهموم؛ إن من صور البر أيضًا البعد عن الوالدين وقت اقتحام الهموم والأحزان وتجنب الشكوى لهما. قال تعالى {وَأَمَّا تَعْرِضَنَّ عَنْهُمَا ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمَا قَوْلًا مَّيْسُورًا}

🔺 مراتب العقوق

1.التأفف أمامهما؛ (أف) وهي كلمة من حرفين الا أن بها يوقع صاحبها في عقوبتين، العقوق دنيويًا، ارتكاب الكبيرة أخرى.

2.النقد الجارح لهما؛ من نهر وزجر وسوء أدب في الحوار.

3 الزجر والصياح فيهما؛ بخلاف ما لو كان الأمر يتعلق بدفاع عن النفس أثر ظلم ما، فلا حرج في الجهر بالسوء دفاعًا عن النفس؛ {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم}

الضرب والشتم؛ وهو أقصى مراحله.

جرح مشاعراتهما؛ بفعل ما يؤذيهما في غيابهما.

عقوبة العقوق دنيوية قبل أخروية

ومما يدل على ذلك حديث (اجتنبوا السبع الموبقات، وذكر منها عقوق الوالدين) ومعنى الموبقات أي المهلكات.

الحديث الذي رواه البخاري في التاريخ والطبراني وصححه الألباني مرفوعًا: {اثنان يعجلهما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين}.

عقوق الوالدين من الكبائر

هناك أحاديث تدل على أن عقوق الوالدين من الكبائر، ومنها:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من الكبائر شَتْمُ الرجل والديه". قيل: وهل يسب الرجل والديه؟ قال: "نعم، يَسُبُّ أبا الرجل فَيَسُبُّ أباه، ويَسُبُّ أمَّه فَيَسُبُّ أمَّهُ" (متفق عليه).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رِضا اللَّهَ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سُخْطِ الْوَالِدَيْنِ" (أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم).

- ألفاظ ومفاهيم عن البر

هناك ألفاظ ومفاهيم مختلفة عن بر الوالدين

النقد: هو محور التغيير والإصلاح، وهناك نوعان من النقد، البناء والهدام، والبناء يتم بسط روح الحديث وتصحيح المفاهيم بأدب، أما الهدام فهو تجريح للمشاعر والقلوب.

الصياح في الوالدين: لا يغتفر، فلا يوجد سبب ولا مبرر للاعتداء على الوالدين بالصياح.

الغضب: هو شهوة على العاقل كبت جموحها حتى لا ترمي به إلى التهلكة، وهناك ثلاث مراتب للغضب، الأولى هي الغضب الذي يدرك فيه الشخص ما يقول ويفعل، والثانية هي الغضب الذي يندم فيه الشخص على ما فعله، والثالثة هي الغضب الذي يغيب فيه العقل، وقد يكون مغيبًا لأسباب لا إرادية أو لأسباب صحية، ويعفى عنه في هذه الحالات.

- نماذج يضرب بها المثل في بر الوالدين

أولى مواقف ونماذج بر الوالدين:

موقف يحيى بن زكريا عليهما السلام من والديه:

قال تعالى: "وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" [مريم: 14].

إنه موقف البرّ والإحسان ومجانبة العقوق والعصيان.

قال ابن كثير: لما ذكر تعالى طاعته لربه، وأنه خلقه ذا رحمة وزكاة وتقى، عطف بذكر طاعته لوالديه وبرّه بهما، ومجانبته عقوقهما قولًا أو فعلًا، أمرًا أو نهيًا، ولهذا قال: "وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" ثم قال بعد هذه الأوصاف الجميلة جزاء له على ذلك: "وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا"، أي له الأمان في هذه الثلاثة الأحوال.

ثاني مواقف بر الوالدين

موقف عيسى عليه السلام من أمه عليها السلام:

قال تعالى: "وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا" [مريم: 32].

إن برّ عيسى عليه السلام بوالدته ذكره بعد الزكاة، والاستمرار عليها، ثم جاء التنبيه على برّه بوالدته، وهذا من المقارنة بين طاعة الربّ سبحانه، وطاعة الوالدين.

قال ابن كثير: وقوله: "وَبَرًّا بِوَالِدَتِي"، أي: وأمرني ببرّ والدتي، ذكره بعد طاعة ربّه، لأن الله تعالى كثيرًا ما يقرّن بين الأمر بعبادته وطاعة الوالدين.

وقوله: "وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا"، أي: ولم يجعلني جبارًا مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبرّ والدتي، فأشقاني بذلك.

ثالث مواقف بر الوالدين

موقف إسماعيل من أبيه إبراهيم عليهما السلام:

قال الله تعالى: "فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ، فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى؟ قَالَ: يَا أَبَتِ، افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ".

"فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا، إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ. وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ صَلَاةً عَلَى إِبْرَاهِيمَ". الصافات

بين القرآن كيفية التعامل مع الوالدين

فبين القرآن أن الذرية أو الأبناء على نوعين:

الأول: ذرية طائعة بارة بالوالدين.

الثاني: ذرية شقية وعاقة للوالدين.

أما الصنف الأول فيتمثل في مواقف الأنبياء كنوح وإبراهيم ويحيى وعيسى وإسماعيل ويوسف عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم- من دعاء لهما ولين جانب في القول لهما واعتراف بالجميل لهما، وغير ذلك من أنواع البر والإحسان إليهما.

أما الصنف الثاني: فيتمثل في نوعين:

ا- موقف ابن نوح، وهروبه من أبيه وعدم السماع والطاعة لأبيه، فكان من المغرقين.

٢- وأما الموقف الثاني فيتمثل في كل من عق والديه وكذب بالحق، وعبر عنه القرآن في قوله تعالى:

{والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين} الأحقاف: ١٧-١٨.

النجاح الديني يدعو إلى عدم قهر اليتيم

تكريم القرآن لليتيم

إنه اليتيم!

من هو اليتيم؟

اليتيم هو من فقد والديه منذ صغره، إما الأب أو الأم أو كلاهما. فاليتيم يمكن أن يكون يتيم الأب مع وجود الأم، أو يتيم الأم مع وجود الأب. كما يمكن أن يكون يتيماً مع وجود كلا الوالدين، لأنه يمكن للأب أو الأم أن يتخلى عنه.

كيف يعامل اليتيم؟

التعامل معه بالمحبة والرحمة.

حجب التصرفات المالية عنه وعدم السماح له بالتصرف في ماله.

توفير الرزق والكسوة له.

العدل في التعامل معه ومع الآخرين.

الاستثمار في ماله بطريقة تزيد من قيمته وتحقق الربح له، وتجنب الخسارة والنقصان.

مراقبة نموه واختبار وقت بلوغه.

الإيصاء عليه بالخير والبر.

أولاً، القول المعروف:

القول المعروف هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقول المعروف هو القول الصادق الذي قال الله تعالى بشأنه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا"، والقول الصادق هو القول الذي يتوافق مع كلام الله وسنة نبيه، وهو أولى سبل التقوى وصلاح الذرية.

ثانياً، الحجر على اليتيم في التصرفات المالية:

اليتيم هو الذي ينطبق عليه حالة اليتم ويصفه الشرع بالسفه في التصرفات المالية، والسفه يعني خفة العقل، أي أنه لا يحسن التصرف في الأمور

المالية، ولذا أمر الإسلام بالحجر عليه في ماله وسائر تصرفاته المتعلقة بالمال والمواد، حتى يتم الحفاظ على ماله حتى يبلغ الرشد.

قال تعالى: "وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِثالثاً، إعطاء اليتيم حقه في الطعام والشراب والكسوة:

إن اليتيم هم أشد من غيرهم حاجةً من حيث الاحتياجات المادية، من طعامٍ وشرابٍ وكسوةٍ ونحو ذلك، لذا فمن الأحق تلبية كل هذه الاحتياجات له، عسى تعويضه عن احتياجه الشديد الأكبر لفقدان أبويه أو أحدهما.

لذا يجب على الولي عدم التضييق عليه في شيءٍ من ذلك، وإعطائه حقه في الطعام والشراب والكسوة وكل ما يحتاجه، وهذا جزء من حقوقه الإنسانية التي يجب على المجتمع الالتفات إليها وتحقيقها.

ثالثا ; العدل في التصرفات بينه وبين غيره.

اليتيم قد ظُلِم وقُهِرته الدنيا بفقدان أعز ما له، فلا تزيد الظلم ظلمًا فيصيح ظلمًا فاحشًا ولا تماطل في حقه المشروع، ولا تميل عليه بين إخوانه أو أقاربه في التصرفات والمعاملات، فلا توقعه في حرجٍ إن كان ذلك ممكنًا

ولا تظلمه ولو بكلمةٍ بل عامله بأرقى الكلماتِ كي يكون ممن يسابق النبي إلى الجنة.

رابعا ;التجارة في ماله.

إذا كان ذلك يزيدُ ماله ويجوز أن يأخذ الوصي من ماله له إذا كان الأخذ سيزيدُ من مال اليتيم على وجه التجارة أو نحوها كالمضاربة، ويجوز له استئجار من يعلمه الصناعات المختلفة وأن يعلمه من الآداب ماله وما عليه، ومن أمور الحياة ما فيه صلاحٌ من أمور الدين والدنيا.

خامسا ; الاختبارُ وقت البلوغ.

هل يصلحُ تولي أمر نفسه فيعطِّي له ماله أم لا يصلح؟ قال تعالى: "وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح".

حقوق اليتيم في الإسلام:

1.الإحسانُ إلى اليتيم. قال تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ".

العدلُ في اليتامى وعدم ظلمهم. قال تعالى: "وَأَمَّا الْيَتَامَىٰ فَلَا تَقْهَرُوهُمْ".

2.الإنفاقُ عليهم. قال تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ".

3.حسنُ المعاملةِ. قال تعالى: "لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ".

4.عدمُ أكلِ أموالِهم ظلمًا. قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا".

5.الإصلاحُ في حق اليتامى. قال تعالى: "فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ".

6.مراعاةُ مصلحتهم في الحكم عليهم. قال تعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً".

7.مخالطةُ اليتيم على وجه الإصلاح. قال تعالى: "(وإن تخالطوهم بإخوانكم)

حكم قهر اليتيم وفقا لقوله(وأما اليتيم فلا تقهر)؟

قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: أي هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه. انتهى. وحاصل الأمر، أن المطلوب شرعا الإحسان

إلى اليتيم، أما أذيته بقول أو فعل، فهي معصية شنيعة دالة على قسوة قلب صاحبها وخلوه من الرحمة والحنان. والله أعلم.

▪مكانة اليتيم في السنة النبوية

ورد فى السّنّة النّبوية بعض الأحاديث التي تتحدث عن كفالة اليتيم منها:

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أَنَا وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَقَعَدَتْ عَلَى عِيَالِهَا).

عن مالك بن الحارث -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ -رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (من ضمَّ يتيمًا بين أبوَينِ مسلمَين إلى طعامِه وشرابِه حتى يستغنيَ عنه؛ وجبَتْ له الجنَّةُ، ومن أعتقَ امرءًا مسلمًا؛ كان فَكاكَه من النَّارِ، يُجزِئُ بكلِّ عضوٍ منه عضوًا منه).

- أحاديث عن تحريم أكل مال اليتيم ورد فى السّنّة النّبوية بعض الأحاديث التي تتحدث عن أكل مال اليتم منها:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَما هُنَّ؟ قالَ: الشِّرْكُ باللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَومَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلَاتِ).

عن أبي برزة الأسلمي نضلة بن عبيد، قال -رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (يبعَثُ يومَ القيامةِ قومٌ من قبورِهم، تأججُ أفواهُهم نارًا فقيل: من هم يا رسولَ اللهِ؟ قال: ألم ترَ اللهَ يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا)

<u>النجاح الديني يدعو إلى المزيد من العلم</u>

الحسد ذكر في القرآن 4 مرات وربطته السنة ب 3 امور ومنها العلم

إن الله قد اختصَّ أناسًا بنعمة هي من أجلِّ وأعظم النعم، وهي نعمة العلم، إذ هي كفيلة بتغيير مسار الشخص وجعله شخصًا مختلفًا في القدر والقيمة، ولعظم قدرها جاء الشرع ليبيِّن قيمتها ويقول: "لا حسد إلا في اثنتين"، ومنها العلم، إذ هي محل نظر من حولك، فهي قد تكون نقمةً على صاحبها بعد أن كانت أعلى وأجل النعم، وذلك إذا لم يقدر صاحبها قيمتها وفرط في حقها.

إنها نعمةُ العلم، والعلمُ أمانة.

إن العملَ غايةٌ وليس هدفًا في حدِّ ذاته، فهو يرفعُ صاحبه درجاتٍ إذا كان العلمُ أساسَه، قال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات".

والعملُ هو أساسُ العلم، فلا عملَ بدون علم، والعلمُ بلا عملٍ قالَ عنه القرآنُ: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْلَمُونَ".

وأما في السنة الشريفة، فقد جاء في الحديث: "إِنَّ هَذَا الصَّنْفَ مِنَ النَّاسِ يَلْجَمُونَ بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ، كَتَمَانًا لَهُمْ لِلْعِلْمِ".

قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَتَمَ عِلْمًا الْجَمَهُ اللَّهُ بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

هل العلم يحسد!

كل ذي نعمة محسود واكبر نعمة يمكن أن يحسد عليها المسلم هى نعمة العلم

قال صلى الله عليه وسلم

;(لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وأطراف النهار ورجل آتاه الله الحكمه – – وهى العلم – فهو يتلو بها ويعلمها)

🔺 العلم يرفع قدر صاحبه

ما رفع للانسان قدرا الا بالعلم والمعرفة فهما سبب سيادته في الكون واستخلافه وتمكينه في الأرض، والعلم رسالة الإنسان في الحياة وهو اول ما علم الله اياه لادم ابو البشر.

🔸 أثر الحسد على العالم

ان الحسد يقلل من تقدير الشخص لذاته، ويجعل صاحبه وكأنه مغشي على وجهه، ورغم ذلك يرى الحقيقة بقلبه لا يعينه، فكأن عينيه مصابتين بغشاوة أثر تعرضها لحسد قد يكون من نفسها قبل الآخرين.

🔻 أثر العباده على صاحب العلم

إن العباده تكمن قيمتها في تحسين العلاقة بين صاحبه وبين سائر علاقاته بكل أنواعها، فلا تقبل العباده ما لم تصلح بينك وبين من حولك، إذ هى كفيلة بطرد هذا الداء وهو داء الحسد الذي ما هو إلا مجرد خيالات تقيد

صاحبه ولا تأثير له على صاحبه الا من حيث التقدير والقيمة لا من حيث السعي والحركة.

▪القراءن دواء والحسد داء

القرآن يعالج كل داء عجز عنه الأطباء، إذ هو قوى عميق التأثير بحروفه قبل كلماته، يعلو ولا يعلى عليه، قوي الإعجاز قادر على اختراق الخلايا والتأثير فيها، ومن إعجاز القرآن في النفس البشرية ;

ما تم اكتشافه من تأثير القرآن على جسم الإنسان فكله فيكفينا أن نطالع ما كتبه عبدالدائم الكحيل في بحثه الذي أكد من خلاله أن التجارب تثبت أن الاستماع إلى القرآن له تأثير مذهل، حيث أكد العلماء أن خلايا الدماغ في حالة اهتزاز دائم طيلة فترة حياتها، وتهتز كل خلية بنظام محدد وتتأثر بالخلايا من حولها.

وماذا عن تبليغ العلم؟!

ان تبليغ العلم بمثابة صدقة على صاحب العلم، حفاظا له على هذه النعمة،وشكرا لله عليها، وحق العلم على صاحبه تبليغه والدعوة اليه، فهو أولى ما يطرد الحسد عن صاحب العلم.

كيف لا!

وقد قبل "صنائع المعروف تقي مصارع السوء "

"والصدقة تطفئ غضب الرب "

"لن تنالوا البر حتى تتفقوا مماتحبون "

- أحاديث فضل العلم

(إِذَا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عنْه عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له).[٢] قال صلّى الله عليه وسلّم: (سيأتيكُم أقوامٌ يطلبونَ العِلمَ فإذا رأيتُموهم فقولوا لَهُم مَرحبًا مَرحبًا بوصيَّةِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ واقْنوهُم).[٣] (مَن جاءَ مَسجِدي هذا لم يَأتِهِ إلَّا لِخيرٍ يتعلَّمُهُ أو يعلِّمُهُ فَهوَ بمنزلةِ المجاهِدِ في سبيلِ اللَّهِ ومن جاءَ لغيرِ ذلِكَ فَهوَ بمنزلةِ الرَّجُلِ ينظرُ إلى متاعِ غيرِهِ).[٤] عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لا حسَدَ إلَّا في اثنتيْنِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا، فسلَّطَهُ على هلَكتِه في الحقِّ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ الحِكمةَ، فهوَ يقضِي بِها، ويُعلِّمُها).[٥] (فضلُ العلْمِ أحبُّ إِلَيَّ مِنْ فضلِ العبادَةِ، وخيرُ دينِكُمُ الورَعُ).[٦] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: (سلُوا اللهَ علمًا نافعًا، وتَعَوَّذُوا باللهِ منْ علمٍ لا ينفعُ).[٧]

- آيات قرآنية عن العلم

(وَما أَرسَلنا مِن قَبلِكَ إِلّا رِجالًا نوحي إِلَيهِم فَاسأَلوا أَهلَ الذِّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمونَ). "سورة النحل، آية: 43".

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا). "سورة طه، آية: 114".

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ). "سورة يونس، آية: 5".

(قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا). "سورة الكهف، آية: 66".

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ). "سورة النمل، آية: 15".

(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ). "سورة النمل، آية: 40".

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ). "سورة القصص، آية

الخلاصة

1.كل ذي نعمة محسود، وحق النعمة على صاحبها التصدق بجزء منها.

"لن تنالوا البر حتى تتفقوا مماتحبون "

2.يتمحور الحسد في نعمتين أو ثلاثه كما جاء في الحديث ;المال والقرآن والعلم.

3.العبادة كفيلة بإصلاح ما بينك وبين سائر علاقاتك، شريطة ان تكون في الخفاء وبنية محددة.

4. وفي هذا الموضع يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان "فلا داعي من ان تعدد نعمك مع الآخرين.

<u>سر النجاح الديني في عبادة جبر الخواطر</u>

▪جبر الخواطر خلق دعانا إليه القرآن وفصلته السنة

إن جبر الخواطر عبادة من أسمى وأرقى العبادات، حيث تعبر عن صلابة ومتانة خلق صاحبها، وهي عبادة مستمدة من اسم الله الأكبر – الجبَّار – ولله المثل الأعلى وسمي الله جبَّارًا لكثرة جبره لحوائج الخلائق.

فعبادة جبر الخواطر عبادة ليس لها صورة أو شكل معين تتمركز فيه، بل هي عبادة من أيسر العبادات وأكثرها أجرًا وثوابًا عند الله عز وجل.

- قضاء الحوائج فيه جبر الخواطر

قضاء الحوائج قيمة خلقية من أعلى وأسمى الأخلاق المحمدية؛ لما فيها من السعي على دفع السؤال والتعفف عنه، ولما لها من أجر وثواب وميزة إنسانية كبيرة، وهي جبر الخواطر، حيث عُلو الروح وسموها ورفع الهمم وسمو الأخلاق. كيف لا! حيث تكفل الله بها ثوابًا وأجرًا، وهو ادراك الله لصاحبها في جوف المخاطر، وكفى بها نعمة وفضيلة.

- الابتسامة وعلاقتها بجبر الخواطر

إن الابتسامة غالبًا لا تحتاج سوى قلب سليم من الأضغان والأحقان قويًا أمام عواصف الرياح، لا يريد سوى الحب والمسالمة والسلام مع كل من حوله، فهي من صور وأشكال العبادات التي يؤجر عليها صاحبها؛ لأنها

تحتاج لمجاهدة النفس بشدة وبقوة، وخاصة إذا كان صاحبها غير قادر نفسيًا عليها، فحينئذ يصبح الشخص جابرًا للخاطر، مطيبًا للقلوب، معينًا لأخيه المسلم في المسرات والمضار.

هل الكلمة الطيبة تجبر الخواطر؟

ولعل الكلمة الطيبة تتمثل في القول الصادق والكلام الرقيق الهيِّن السهل اللين على القلب، وهذه مرتبة لا ينالها سوى الأصفياء الأنقياء أهل التقوى، حيث عطف الله في القرآن على التقوى والقول الصادق، وفيه دليل على أن كل منهم يشارك الآخر في الثواب والأجر وإن كان العطف يقتضي المغايرة، الا أنه يقتضي المشاركة في المنزلة والشرف.

وبالتالي، فإن الكلمة الطيبة قد تساعد في جبر الخواطر، حيث تعطي الثقة والأمل وتعزز العلاقات الإنسانية، وتخفف من حدة الأحزان والضغوط النفسية، وهي عبادة تحتاج للمجاهدة والتدريب على مدار الحياة، لتصبح عادة وطبعًا في النفس، وتساهم في بناء مجتمعٍ صالحٍ ومترابطٍ.

- كيف أقر القرآن عبادة جبر الخواطر

1. قال تعالى "وربطنا على قلبها لتكون من المؤمن" حيث تكفلت معية الله لام موسى بعد أن أوحى اليها "فالقيه في اليم".. وبعد أن أصبح فؤاد ام

موسى فارغا، جاء الجبر من رب الأرض والسماء "فرددناه إلى امه كى تقر عينها ولا تحزن."

2.ويظهر هذا الخلق كثيرا مع انبياء الله في مواساة الله لهم بعد إيذاء الاقوام لهم، وعين المعية والمواساة تظهر جليا في قوله تعالى "فلا تذهب نفسك عليهم حسرات"

ويظهر أيضا مع النبي واصحابه;بقوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وهما في الغار "لا تحزن ان الله معنا"

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ آل عمران/159.

ويكفي لمعرفة مدى أهمية هذا الخلق وعظم فضله، أن نعلم أنه من أهم ما تميز به النبي صلى الله عليه وسلم .

فالنبي صلى الله عليه وسلم كما وصفته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها؛ لما رجع إليها النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء، كما روى البخارى (3)، ومسلم (160) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: "... فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي! فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي.

فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ".

<u>النجاح الديني يعتمد على العقل أكثر من القلب</u>

الفرق بين العقل والقلب في القرآن

إنه صراع العقل والقلب!

يسود الكثير منّا الشك وتنتابه الحيرة بشأن عواطفه العمياء وكيف يسيطر عليها، وخصوصًا المرأة التي هي عاطفية بفطرتها التي فطرها الله عليها،

وكثيرون من الرجال كذلك يصابون بالتفكير المتحجر لتهميش عواطفهم جنبًا إلى جنب.

فلكي ننجو من العواطف العمياء والعقل المتحجر، فالأمر يكمن في الآتي "ضع قليلًا من العاطفة على العقل ليَلِين، وضع قليلًا من العقل على العاطفة لتستقيم"

العقل والقلب

القلب والفؤاد والفرق بينهما؟

ورد لفظ القلب في القرآن بمعنى الفؤاد أحيانًا وبمعنى العقل أحيانًا، فمن الأول: "وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ" والإيمان هو التصديق ومحلُّه القلب، فاستبدل كلمة الفؤاد بدلًا من القلب وعبر بها.

ومن الثاني: "لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَعْقِلُونَ بِهَا" فهنا القلب جاء بمعنى العقل.

الحاصل أن الفؤاد والقلب والعقل مسميات مترادفة يحمل أحدهما معنى الآخر.

ففي الآية الكريمة يقول: "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ.." [الملك: 23] الآية.

ما هو الفؤاد في هذه الآية؟

الفؤاد، مثل ما تقدم، هو القلب وهو العقل؛ لأن القلب يعقل به، قال تعالى: "أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا" [الحج: 46] ويسمى فؤاد، فالقلب يسمى الفؤاد، وهو محلُّ العقل أيضًا، وهو مسؤول، مسؤول عن ما عمل من خير وشر، فخوف الله، ومحبة الله وخشيته، والإخلاص له؛ هذه عمل طيب، والنفا والرياء، والكبر، وأشباه ذلك من أعمال القلوب السيئة، نسأل الله العافية.

العقل في القلب أم الرأس؟!

هل من عقيدة أهل السنة أن محل العقل في القلب لأن الله تعالى قال: {فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا} [الحج: 46]، أم أنَّ معنى الآية: "يعقلون"، أي يتعظون ويتدبرون؟ أفتونا.

الجواب:

ما الفائدة من هذا السؤال؟ هل القرآن يدل على أن العقل في القلب أو في الرأس؟ الصحيح أن العقل يتمركز في القلب ولكن يتصل بالدماغ، وهذا ما أكده الإمام أحمد رحمه الله.

ومن المعروف أن القلب يلعب دورًا هامًا في اتخاذ القرارات وتحديد الاتجاهات العاطفية، ولكن يجب أن يتم توازن ذلك بالعقل والتفكير المنطقي.

فالقلب يمكن أن يدفع الإنسان إلى اتخاذ قرارات عاطفية قد تكون غير منطقية أو غير مجدية، ولذلك يجب أن يكون هناك توازن بين العقل والقلب في اتخاذ القرارات المصيرية. ويمكن أن يختلف الأمر من شخص لآخر، حيث يمكن لبعض الأشخاص الاعتماد بشكل أكبر على القلب في اتخاذ القرارات، في حين يمكن لآخرين الاعتماد بشكل أكبر على العقل.

أيهما يتخذ القرارات المصيرية العقل أم القلب؟

أجريت دراسة من قبل هيئة "ميديكال أليرت بايرز غايد"، استندت إلى عينة من 1011 شخصًا، وسُئلوا عن طريقة اتخاذهم للقرارات، سواء تعلق الأمر بشراء منزل أو اختيار مسار مهني، والقبول بوظيفة جديدة.

وكشفت النتائج أن من يتخذون القرارات بناءً على ما يريده القلب يحققون نجاحًا أكبر في المجال المهني، ويعيشون حياةً أكثر سعادة في نهاية المطاف. وقال 79% من المستجوبين إنهم اعتمدوا على العقل في اتخاذ القرارات، فيما أكد 21% فقط أنهم أذعنوا لما يريده القلب.

وأكد الأغلبية أنهم لا يولون أهمية كبيرة للقلب، عندما يتعلق الأمر بالمهنة، لأن المهم في نظرهم هو تحقيق الاستقرار في الوظيفة وضمان راتب عالي. ورأى 68% من المشمولين بالدراسة أن اتباع القلب في أمور مثل العمل يجعل الإنسان أمام رؤية غير واضحة.

وأظهرت الدراسة أن 16% من المستجوبين غيروا وظائفهم بعد اتخاذ القرار بناءً على ما يريدهم القلب، في حين غيَّر 15% منهم المهنة بعد قياس الأمور بمنطق العقل، وهذا يعني أن من يصغون للقلب لا يواجهون خطرًا كبيرًا كما قد يتبادر إلى الذهن. لذلك، يجب أن يكون هناك توازن بين العقل والقلب في اتخاذ القرارات المصيرية، حيث يستخدم الإنسان العقل لتقييم الأمور والخيارات المتاحة والتفكير بشكل منطقي، ويستخدم القلب لتحديد الاتجاهات العاطفية والتوجيه نحو ما يجلب السعادة والرضا النفسي.

🔻 القلب والعقل بين الطب والشرع

ومع ذلك، فقد أظهرت الدراسات العلمية أن هناك علاقة فعلية بين القلب والدماغ. وجدت الأبحاث التي أجراها معهد HeartMath (HMI) أن

القلب لديه شبكته العصبية الخاصة وأكثر من 40,000 خلية عصبية تتواصل مع الدماغ. يسمح هذا الاتصال للقلب بإرسال إشارات إلى الدماغ يمكن أن تؤثر على الإدراك وتنظيم المشاعر والسلوك.

كما أشارت الأبحاث أيضًا إلى أن المشاعر الإيجابية، مثل الامتنان والشفقة، لها تأثير مباشر على عمل القلب. تؤدي المشاعر الإيجابية إلى إفراز هرمونات، مثل الأوكسيتوسين، التي ارتبطت بخفض ضغط الدم وتحسين صحة القلب.

على العكس من ذلك، يمكن أن تؤدي المشاعر السلبية، مثل الغضب والتوتر، إلى زيادة تقلب معدل ضربات القلب والمساهمة في المشكلات الصحية، مثل أمراض القلب.

وظائف القلب

يعمل القلب على ضخ الدم وتوزيعه في الجسم، كما يعمل على إيصال الأكسجين والغذاء للأنسجة وإزالة النفايات الخلوية. وبالإضافة إلى ذلك، يتحكم القلب في معدل ضرباته ويتأثر بالتوتر والتحفيز العاطفي.

وظائف معرفية

لا توجد وظائف معرفية مباشرة للقلب، ولكن يمكن للقلب أن يؤثر على الإدراك والمشاعر والسلوك بسبب الاتصال العصبي الذي يمتلكه مع الدماغ.

قال تعالى:{ أَفَلاَ يَتَدَبّرُونَ القُرءَانَ أَم عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } محمد:24

{ وَلَقَدْ ذَرَأنَا لِجَهَنّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنّ وَالإِنسِ لَهُم قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُم أَعيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَيَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ همأَضَلُّ أُوْلئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ } الأعراف:179

{أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرَضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَو آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهاَ فإِنَّهاَ لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمى القُلُوبُ التّي فِي الصُّدُورِ } الحج: 46

وظائف مشاعرية

قال تعالى: { ثُمَّ قَفَّينَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وقفينا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْناهُ الإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرُهْبَانِيَةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلِيهِم إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعُوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتِيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ}الحديد27.

{يَا أَيُّهَا النَّبيُ قُل لِمَن فِي أَيدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى إِن يَعلَمِ الله فِي قُلُوبِكُم خَيراً يُؤتِكُم خَيْراً ممَّا أُخِذَ مِنكُم وَيَغفِر لَكُم والله غَفُرٌ رَحِيمٌ } الأنفال:70

{ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكم مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالحِجَارَةِ أَو أَشَدُّ قَسوَةً وإنَّ مِنَ الحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنهُ الأنهَارُ وإنَّ مِنهاَ لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخرُجُ مِنْهُ المَاءُ وإَنَّ مِنْها لَمَا يَهبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } البقرة:74

{وَيَذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِم وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاءُ واللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة:15

وظائف روحية

قال تعالى: { وَاعلَمُوا أنَّ فِيكُم رَسُولَ اللهِ لَو يُطِيعُكُم في كَثِيرٍ مِنَ الأَمرِ لَعَنِتُّم وَلَكِنَّ اللهَ حَبَبَ إَلَيكُمُ الإِيمَان وَزَيَّنَهُ فيِ قُلُوبِكُم وكرَهَ إِليكُم الكُفْر والفُسُوقَ والعِصيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرّاشِدُونَ } الحجرات:7

{ذَلِكَ وَمَن يُعَظّم شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقوِى القُلُوب } الحج:32

{مَا أَصَابَ منْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذنِ اللهِ وَمَن يُؤمِنُ بِاللهِ يَهدِ قِلبَهُ وَاللهُ بِكُلِّ شيءٍ عَلِيمٌ } التغابن:11

{ رَبَّنا لَا تُزِع قُلُوبَنَا بَعدَ إَذ هدَيتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أَنتَ الوهَابُ }آل عمران:ٌ رَحِيمٌ } الأنفال:70

النجاح الديني يتمركز في التأمل في مظاهر إعجاز الله للكون

- مظاهر إعجاز الله في الكون

يُعد اعجاز الله في الكون من أهم الموضوعات التي بحث عنها العلماء والمفكرون عبر العصور. فقد لفت انتباههم النظام والدقة والتناغم الذي يميز الكون، والذي يصعب تفسيره بغير تدخل خالق عظيم.

اعجاز الله في الكون

هناك الكثير من مظاهر اعجاز الله في الكون منها:

أولا ;مظاهر إعجاز الله في القرآن

1.الحروف المتقطعة ; وهى جاءت على سبيل الإعجاز في القرآن، تحديا للعرب قبل إسلامهم، حيث ادعوا الاتيان بمثل هذه الحروف، ولكن سرعان ما عجزوا وهزموا أمام أنفسهم.

2.الاعجاز الكوني; من سماوات سبع وأراضين سبع، حيث تتفاوت كل طبقة عن الأخرى وفق إحكام ودقة، دون تشقق أو فطور على مر السنين، إلى يوم القيامة.

3.تسبيح الملائكة; حيث لا يفترون عن التسبيح آناء اليل وأطراف النهار،وذلك لمن! للمؤمنين ولمن في الأرض، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعاون ما يؤمرون.

4.الاعجاز البشري; وهو إعجاز الله عزوجل في النفس البشرية، من مراقبة واطلاع على خفايا أمورها قبل جليها، وعنايته لأهل معيتة الخاصة، وتقليبه لقلوب عبيده، كيف ما يشاء، وكما قال الحبيب المصطفى "قلوب بني آدم بين اصبعين من أصابع الرحمان يقلبهما كيف ما يشاء. "

من صور إعجاز الله في القرآن; البشارة والنذارة لصنفين من الناس; خلق الله القرآن ليكون بشيرا لاهل التقوى والصلاح، وليكون نذيرا لاهل المعاصي والسيئات،فهذا من صور إعجاز الله في القرآن.

بعض القضايا المتعلقة ب مظاهر إعجاز الله في الكون

1- التوحيد: حيث خلق الله آدم وحواء وجعل من ذريتهما زوجين اثنين، ليبقى هو الواحد الذي لا نظير له، الكامل بصفاته وأفعاله التي لا تشبه صفات وأفعال البشر، نعم! لله صفات وأفعال إلا أنها لا تشبه صفاتنا نحن، كالكلام، والسمع والبصر وغيرها مما استاثر الله بعلمها.

2- حُقوق الإنسان: واعلى هذه الحقوق في الإسلام – تكريم الإنسان- لأنه صُنعة الله واي صنعة هذه! انها صنعة الله المحكمه المتقنة، كما ميزه بأن له حقوق وواجبات، يجب على الجميع احترامها، من حيث التنبيه على الحفاظ على ضرورات الإسلام الخمس الذي تحافظ على كيان المسلم وتحفظ له حقوقه وواجباته حيث ;العرض والعقل والنفس والمال.

3- العدالة: فالإسلام يعلمنا أن الله هو العدل الذي سيفصل فيما بيننا يوم القيامة.

وبالتالي؛ يجب علينا العمل بالعدالة في جميع جوانب حياتنا لنكون ممتنين لله وتعليماته.

4- القدرة الإلهية: نظرًا لأن الله يعلم مقادير الامور ويعلم ما في بطون الانهار، وما تخفيه الأعين،نعم! يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، لذا فيمكننا أن نرى أن جميع الأشياء تحدث وفقًا لمشيئته،لقدرته الباهرة على توظيف كل في محله المناسب لعلمه السائد بالغيب والذي ليس شئ بعده.

فإنه يمكنه أن يحدد ما يقع وما يستحق أن يقع جزاءً أو هبة منه وعطاءا.

5.تصنيف الخلائق ما بين مؤمن وكافر;حيث اقتضت الحكمة الإلهية، ايمان البعض من الناس وكفران البعض، وذلك إذ إن الله يعلم الصالح من الفاسد ويعلم من يرجى هدايته وصلاحه ومن لا يرجى له ذلك، فلو علم الله فيهم خيرا ما اغواهم اي اهل الغواية والضلال.

6.تزاوج الخلائق ;حيث الدلالة على توحيد الخالق، وإفراده بالعبودبة وانه الإله الحق الذي ليس له شبيه ولا نظير، منفرد بجلاله، لا يشاركه احد في ملكه.

قال تعالى "ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون"

كيف دعانا الإسلام إلى الوفاء بالعقود.

الوفاء بالعقود والمواثيق وأثره على الفرد والمجتمع.

ان التعاون على البر والتقوى ضرب من الوفاء بالعقود. إن الوفاء بالعقود والمواثيق مأمور به في القرآن بشكل حاسم وملزم في عدة مواضع.

يقول تعالى في سورة المائدة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ" وفي قوله الكريم "وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ"، والعقد والميثاق لهما نفس المعنى.

والعقود والمواثيق تشمل أنواعًا مختلفة، بما في ذلك العقود المتعلقة بالعباد، وتلك المتعلقة بالخالق فيما يتعلق بعلاقتك مع الله. فكل علاقة لها حقوق وواجبات، وقد عرض الشرع الحنيف هذه الحقوق والواجبات في صورة أوامر ونواهي.

وهناك أيضًا العقود المتعلقة بالإنسان نفسه، فللإنسان حقوق على نفسه، وبالتالي هناك علاقة وثيقة بين الشخص ونفسه يجب أن تؤدى بكمالها، لأنها هي الرابطة بينه وبين الآخرين وبينه وبين الله.

ويقول علماء النفس إن الشخص يعامل الآخرين دائمًا بنفس الطريقة التي يعامل بها نفسه، فكل إناء ينضح بما فيه.

وبالنسبة لارتباط علاقة الشخص بنفسه وعلاقته بربه، فإن بعض السلف كانوا يقولون في دعائهم "اللهم تب علينا كي نتوب على أنفسنا". وهناك بعض نصوص العلماء التي تشير إلى أن الله إذا غضب على عبد من عباده، يبعده عن نفسه.

من ثمرات النجاح الديني الوفاء بالعقود

الوفاء بالعقود

إن الوفاء بالعقود والمواثيق يحتاج إلى تكاتف الأيدي وتعاون القلوب على طاعة الله ورضوانه. ولكن قبل الإجابة على ذلك، ما معنى العهود والمواثيق؟

العهد هو الميثاق، وكلاهما يحمل معنى الأمانة والمسئولية، وهما معًا يعني الأوامر التي أمر الله بها والنواهي التي نهى عنها في كل جانب من جوانب علاقتنا الثلاثة.

لذا، نأتي إلى الإجابة على السؤال الأخير: كيف يمكن تحقيق الوفاء بالعقود والمواثيق؟

– الالتزام بالوعود: يجب أن يكون الشخص ملتزمًا بالوعود التي قطعها، سواء كانت وعودًا تتعلق بالآخرين أو بنفسه أو بالله. يجب أن يكون الشخص صادقًا وموثوقًا في تنفيذ ما وعد به.

– الاحترام والعدل: يجب أن يتعامل الشخص بالاحترام مع الآخرين وأن يكون عادلًا في معاملته. يجب أن يحترم حقوق الآخرين وأن يكون عادلًا في القضايا المتعلقة بالعقود والمواثيق.

– التواصل الجيد: يجب أن يكون هناك تواصل جيد وواضح بين الأطراف المتعاقدة. يجب أن يتم فهم الشروط والتفاصيل بشكل صحيح وأن يتم مناقشة أي انتهاكات محتملة في العقد.

– الاستشارة القانونية: في حالة وجود عقود قانونية معقدة أو مشكلات قانونية، يمكن أن يكون من الأفضل استشارة محامٍ للحصول على مشورة قانونية. سيساعد المحامي في فهم الحقوق والواجبات وفي حماية المصالح القانونية للأطراف المتعاقدة.

– التسوية الودية: في حالة وجود خلافات أو مشاكل في تنفيذ العقد، يمكن أن تكون التسوية الودية خيارًا أفضل من اللجوء إلى القضاء. يمكن للأطراف المتعاقدة التفاوض والبحث عن حلول متفق عليها يرضي الطرفين.

– العمل بالنية الحسنة: يجب أن يكون الشخص على استعداد للعمل بنية حسنة وحسن النية في تنفيذ العقود والمواثيق. يجب أن يكون هناك الرغبة الصادقة في الوفاء بالتزاماته وتحقيق المصالح المشتركة.

باختصار، الوفاء بالعقود والمواثيق يتطلب الالتزام بالوعود، الاحترام والعدل، التواصل الجيد، الاستشارة القانونية، التسوية الودية، والعمل بالنية الحسنة.

الأثر الناجم عن الإخلال بالعقود والمواثيق

تعد العهود والمواثيق هى غاية الرسالة المبعوثة على يد الأنبياء والمرسلين،من حيث الوفاء بها، والدين شديد المواثيق، فإذا صرنا أحزابا فيه فماذا بعد التفرق! وماذا بعد الحق الا الضلال.

ان التفرق في الدين يعد انتكاسة عظيمة لمجتمعنا العربي والإسلامي، فماذا بعد التفرق من ظهور الجماعات الإسلامية المتفرقة الشاذة، التى تنادي بمعتقدات باطلة تحت مسمى الدين وتعاليمه، فالتفرق في تنفيذ تعاليم الدين جزء لا يتجزأ من الشذوذ الفكري والانحراف عن الوسطية.

- لماذا تنادي الشريعه الاسلامية بالتعاون في تنفيذ العقود والمواثيق؟

لأن التعاون على البر والتقوى هو من أنجع وأسمى طرق النجاة من أي شتات فكري أو عبث غربي أو إنجراف وراء اي آفات مرذية تحت هيمنة وكيد الشيطان، حيث يكمن السعي وراء التفرقة وفك رابطة الإجتماع

والإتحاد، وياحبذا لو كان الاتحاد في الدين الذي هو عدوه الأكبر وهدفه الوحيد الذي يتمنى تدميره.

▪العدل إحدى سمات تنفيذ تعاليم الدين

جاء العدل مشارا اليه هنا لانه مكملا لصورة التقوى فلا تقوى بلا عدل ولا عدل بدون تقوى، وهنا جاء القرآن ;"كونوا قوامين بالقسط شهداء لله"

حيث قرن بين العدل وبين القيام بالاوامر وزجر النواهي بقوله "قوامين – القسط "

ولما كان العدل أمر قد يصعب على الكثير الالتزام به خشية ذي سلطان، فيأتي الشرع والقرآن للتقليل من هذا المبدأ السائد الذي ضاع من وراءه الكثير والكثير.

قال تعالى "يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم ان يبسطوا إليكم أيديكم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله "

حيث دعا في مثل هذا الامر إلى التوكل على الله وعدم الخوف من ذي سلطان، فمن توكل على الله كفاه، حيث جاء في نص الآية "فكف ايديهم عنكم

ثم عبر بأن هذا هو غاية التقوى التى لو نالها المرء منا لهانت عليه الدنيا بكل منغصاتها وعثراتها.

من علامات خسران النجاح الديني سمة كتمان الحق

إنه كتمان الحق.

أن كتمان الحق لسمة غير أخلاقية، على العاقل التنزه عنها والبعد عنها كل البعد، لما شدد الإسلام على عقوبتها، ولما لها من آثار اجتماعية مدمرة، من إشاعة الظلم وتضييع الأمانات.

لقد دعانا الإسلام للتخلص من هذا الخلق الذميم، الذي لكاد يرمي بصاحبه إلى الخلود في النار، والعياذ بالله.

🔻 كيف تحدث القرآن عن ظاهرة كتمان الحق؟

ما مفهوم هذا المصطلح؟

مفهوم كتمان الحق

إن كتمان الحق يشير إلى الكفر بما أنزل الله من الكتاب، وهو يتضمن الأخبار التي تستحق التصديق، والأوامر التي تستحق التنفيذ، والنواهي التي تستوجب الابتعاد عنها وتحذير الناس منها.

▫عقوبة كتمان الحق في الإسلام

يستحق المتجاهلون للحق والكافرون بما أنزل الله من الكتاب، اللعنة من الله في يوم القيامة. ولا يُنجي من اللعنة إلا من يتوب ويصلح أمره. وهذه العقوبة تنال من مات على الكفر وكتمان الحق. بالإضافة إلى ذلك، سيظلون في النار أبد الآبدين، كما قال تعالى عنهم: "خالدين فيها لا يُخفَّف عنهم العذاب ولا هم يُنظرون".

ما الذي يدفع هؤلاء إلى كتمان الحق؟!

يتسبب كتمان الحق في بيع الهدى بثمن بخس، وهو الضلالة، وهذا يشبه زهد البائع في شراء سلعة رخيصة. كما يقومون باتباع ما كان عليه الأسلاف من الآباء والأجداد من الكفر والضلال، حيث يقول تعالى: "وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا". وأيضًا يتبعون الشيطان الذي يأمر صاحبه بالضلال ويفتري على الله الكذب.

🔺 وسائل التخلص من كتمان الحق

يدعو القرآن الكريم إلى التفكر في آيات الله، وفيما فيها من معجزات وتدبيرات وعلامات، وذلك لدفع الشخص عن كتمان الحق والكفر.

من بين هذه الآيات:

تعاقُب الليل والنهاروالسحب والماء الذي تحمله، والذي يروي الأرض ويحيي النباتات والزروع والثماروالرياح الشديدة والأعاصير التي تحمل الرمال والحصى في الصحراء وتساعد في تأجيرها والسفن وأشرعتها في البحار، التي تلبي احتياجات الناس وتنفعهم في شؤون الدنيا مثل التجارة وأمور الدين مثل الحج.

ما يترتب على كتمان الحق؟

يترتب على كتمان الحق ما يُعرف بالشرك، وهو اتخاذ الند لله وحبه أشد ما يكون. فإن في يوم القيامة، سيتبرأ الكافرون من أتباعهم وينكرون علاقتهم بهم.

▪كيف تحدث القرآن عن أهمية الإفصاح بالحق

في القرآن الكريم، هناك آيات تتحدث عن أهمية الصدق والإفصاح بالحق وعدم كتمانه. إليك بعض الآيات المشهورة في هذا السياق:

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ رَبَّهُمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ

"قَالَ رَجُلَانِ" هنا يشير إلى رجلين من بني إسرائيل وهما يدعوان القوم للدخول في الدين والصدق به، مؤكدين أن الله سيكون معهم وسينصرهم إذا دخلوا في الباب. هذه الآية تشير إلى أنه يجب على المؤمنين أن يفصحوا بالحق ولا يخفوه.

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

هذه الآية تعبر عن أفضل الأقوال، وذلك هو الدعوة إلى الله والعمل الصالح، والاعتراف بأنه من المسلمين. وهي تشجع على نشر الإسلام والدعوة إليه وإظهار الحق.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

تحث هذه الآية المؤمنين على أن يكونوا قوامين لله في العدل والإنصاف، وأن يكونوا شهداء للحق. وتحذر من أن يجرمهم كراهية قوم لا ينصحون بالعدل، وتدعوهم للعدل والإنصاف لأنه أقرب للتقوى.

الخلاصة

وأخيرا كيف تتجاوز صعوبات الحياة!

إن الحياة ليست على وتيرة واحدة، فهي من ابتلاء إلى ابتلاء، ومن صعب إلى أصعب، كلما كبرت فيها كلما ازدادت معاناة، أحيانًا يخففها الاحتواء، وأحيانًا تخففها أشياء أخرى، لكن المحصلة النهائية هي لزوم التعايش والتأقلم رغم كل شيء.

<u>النجاح الديني يذيب صعوبات الحياة</u>

مفهوم التعايش والتأقلم/

هو التكيف مع الظروف المحيطة التي قد تؤثر على مسيرة الشخص وحياته الشخصية، بل والاجتماعية، إذا ما سيطرت عليه أفكار التمرد، والخروج عن نطاق السيطرة عليها بسبب جزع أو سخط.

المعاناة أفضل أم الراحة بالنسبة للإنسان؟

إن الإنسان خلق للعمل، فلو تكاسل عن العمل لم تأتيه الراحة رغم ذلك، بل يصاب بمعاناة روحية ونفسية متفاقمة التأثير على نفسه وعلى المحيطين به، لذا يقال دائمًا من طلب الراحة فقد الراحة

فلذا فالجوارح راحتها الحقيقة في العمل وليس في التقاعس عن العمل والاستسلام لمنطقة الراحة "comfort zone"

- 🔹 العمل يذهب الهموم

إن العمل قادر على فك كربات وحل عقد وإذهاب الهموم وقتل الغموم ورد كيد الشيطان الذي هو المتسبب في هذا كله، فالعمل يقطع خيط الوساوس، التي مهمتها الكبرى هي التقليل من همة الشخص والوصول به لحالة من اللامبالاة واليأس والفشل؛ لتبعده عن رسالته الكبرى، وهي العمل ونفع الآخرين.

🔸 آثار الاستسلام للفراغ

الاستسلام للفراغ النفسي يوحى لصاحبه طائفة من الهواجس التي تستوجب الملل والفتور عن طاعة الرحمن، وتدخله في عالم من الصراعات الشيطانية، وتستجلب له الكثير من المعاناة التي بمجرد اشتدادها يتصور المرء مجموعة من الخيالات الشخصية العمياء التي تجعله يتهم نفسه باتهامات كاذبة قاتلة للنفس ظلما لها.

▪كيفية الخروج من أوهام الشيطان

اطلب المساعدة: أعرض مشاكلك على شخص عزيز عليك وتثق فيه، تكلم عن نفسك معه، اطلب منه المساعدة ولا تخجل، فالمسلم مرآة أخيه المسلم، فلا أحد يرى نفسه من الداخل لذا نأتي للحل الثاني.

اخرج من داخل نفسك: فكر في نفسك وكأنك لا تعرفها، فكر في حلول لمشاكلها، اعطها فرصة، فصاحب المشكلة لا يستطيع أن يجد حلولًا مادام وجدته عايشًا معها، ومن هنا نأتي للحل الثالث.

تعايش معها: فالحياة لا تخلو من المشاكل، لا يعني هذا أن تيأس وتفقد الشغف، بل خصص وقتًا صغيرًا ولو 30 دقيقة للتفكير فيها، ولتعلم أن أي مشكلة مؤقتة، فلا مشكلة مستديمة، ولا يوجد مشكلة لا حل لها، وأنك مؤجر عليها وعلى معاناتك فيها.

صعوبة الحياة بين وهم المشاكل وحقيقة الجهاد النفسي

إن الحياة تحتاج لجهاد نفس شديد، بل تتوقف على ذلك، ولعل من ضعف أمام نفسه بدأ يتحجج بوهم المشاكل، فلا مضرة توقف الحياة ولا مسرة تزيد من عجلتها، فالدنيا لها قوانين وأنظمة، صعب أن يحيط بها بشر، ولكن كلما ازدادت المعاناة كلما ازدادنا شعورًا بكل ما يدور حولنا من آمال وآلام، ولكن لا يحملك هذا لأن تدمج بين مشاكلك التي هي قالب الحياة، وبين آمال الحياة وآلامها التي هي جوهر الحياة، فتقع في مستنقع الأوهام والتهم والتذمر.

النجاح الاجتماعي

مقومات الشخصية الاجتماعية

الشخصية الاجتماعية هي مجموعة من الصفات والمقومات التي تساعد الفرد على التفاعل والتعاون مع الآخرين في البيئة الاجتماعية. إليك بعض المقومات الأساسية للشخصية الاجتماعية:

1. التواصل الفعّال - الاستماع الجيد-: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل اسرع وفهم المحيطين.

ولكي يتحقق ذلك لابد من الانصات الجيد للاخرين والتعبير عن الرأي بطريقة تتسم بالثبات الانفعالي والحفاظ على لغة جسد قوية.

2. التعاطف أو مشاركة الغير-الانسيابية - : القدرة على فهم ومشاعر الآخرين والتعاطف معها. يشمل ذلك الاحترام والاهتمام الحقيقي بمشاكل الآخرين ومساعدتهم عند الحاجة.

3. الثقة بالنفس: وهى تعني ايقاظ الضمير على مستوى علاقاتك والإيمان بالقدرات الشخصية على التفاعل والتواصل مع الغير، والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة، والتعامل مع المواقف الاجتماعية بثقة وتأنيب الضمير.

4. الاحترام : ويتمثل ذلك في عدم معارضة الغير أو مقاطعته إذا ما خالف الرأي الرأي أو تنافرت الأذواق، ويشمل ذلك تقدير التنوع والتعايش السلمي مع الثقافات والعادات المختلفة.

5. المرونة - كن مطاطا كالاسفنجه- : القدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف الاجتماعية المختلفة، والتعامل معها بروح منفتحة وإيجابية، فلكل موقف سمة وبصمة ذات تأثير على الشخص تختلف عن سابقه.

6. العدالة والمساواة:لا تكن عدوانيا أو انحيازيا فالاعتراف بحقوق الآخرين والقدرة على المساهمة في إقامة علاقات عادلة ومتوازنة في المجتمع شئ مهم.

7. القيادة من خلال النصيحه والإرشاد : القدرة على تحفيز الآخرين وإلهامهم وتوجيههم نحو الأهداف المشتركة والمساهمة في بناء مجتمع أفضل.

8. العفوية والمرح: القدرة على التعامل مع الآخرين بإيجابية وروح المرح وخلق جو من السعادة والمرح في العلاقات الاجتماعية.

هذه بعض المقومات الأساسية للشخصية الاجتماعية، ومن المهم أن يعمل الشخص على تنمية هذه المقومات من خلال التعلم والتجارب والتفاعل مع الآخرين.

بالطبع! إليك بعض المعلومات الإضافية عن مقومات الشخصية الاجتماعية:

9. التعاون: القدرة على العمل مع الآخرين كفريق واحد والمساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة. يتطلب التعاون القدرة على المشاركة والتواصل الفعّال وتحمل المسؤولية.

10. الصداقة: القدرة على بناء علاقات صحية ومستدامة مع الآخرين.

تشمل الصداقة الاهتمام والاحترام المتبادل والتواصل الصادق والدعم المتبادل.

11. القدرة على التحكم في العواطف: القدرة على التعامل مع العواطف الخاصة بنا وتعبيرها بطريقة مناسبة ومحترمة.

12. الانفتاح على الاختلاف - تقبل سنة الاختلاف - : القدرة على قبول وتقدير التنوع والاختلاف في الآراء والثقافات. يتطلب ذلك الاحترام والاستماع الفعّال والاستفادة من التجارب الجديدة والآراء المختلفة.

13. الالتزام: يشمل ذلك تحقيق الوعود والتزام العدل والأخلاق في التعامل مع الآخرين.

هذه بعض المقومات الإضافية التي يمكن أن تساعد في بناء شخصية اجتماعية قوية وصحية. يجب أن نتذكر أن الشخصية الاجتماعية تتطور وتنمو على مر الزمن، ويمكننا دائمًا العمل على تحسينها وتطويرها من خلال الاستمرار في التعلم والتفاعل مع الآخرين.

بالتأكيد! إليك المزيد من التفاصيل حول مقومات الشخصية الاجتماعية:

16. القدرة على التعلم: القدرة على استيعاب المعرفة وتطبيقها في التفاعل الاجتماعي. يشمل ذلك القدرة على فهم وتقبل وتعلم من وجهات نظر الآخرين والتطور والتكيف مع التغيرات.

17. الاحترام الذاتي: الاعتناء بالنفس والاحترام الذاتي والثقة في القدرات الشخصية. يتضمن ذلك تطوير صحة العقل والجسم والاهتمام بالاحتياجات الشخصية وتحقيق التوازن الحياتي.

18. الانضباط الاجتماعي: القدرة على الالتزام بالقواعد والقيم الاجتماعية والأخلاقية. يشمل ذلك الالتزام بالقوانين والتصرف بشكل مسؤول ومنصف في المجتمع.

19. القدرة على حل النزاعات : وذلك لن يتحقق إلا اذا كان الشخص متصالحا مع ذاته لديه شئ من السلام الداخلي؛ لأن القدرة على التعامل مع النزاعات وحلها بشكل بنّاء وسلمي. يتطلب المرونة والتفاوض والاستماع الجيد والبحث عن حلول مرضية للجميع.

20. القدرة على إظهار الاهتمام: القدرة على الاهتمام بالآخرين والتعبير عن ذلك بوضوح. يشمل ذلك مشاركة الفرح والحزن وتقديم الدعم والمساعدة في الأوقات الصعبة.

22. التواضع: القدرة على أن يكون الشخص متواضعًا وغير متكبر، والاعتراف بأن لديه أيضًا نقاط ضعف وأنه يمكنه أن يتعلم من الآخرين من خلال تقبل نقد الآخرين له وعدم تكبره على معالجة عيوبه.

23. القدرة على تحمل الضغوط: وهي تعني الحفاظ على علاقاتك رغم ضغوطات الحياة والقدرة على التعامل والتحمل في ظل هذه الظروف الصعبة وضغوط الحياة الاجتماعية.

هذه بعض المقومات الإضافية التي يمكن أن تساعد في بناء شخصية اجتماعية قوية وصحية. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن الشخصية الاجتماعية تكون فريدة لكل فرد وتتأثر بالثقافة والتجارب الشخصية. لذا، قد تختلف أولويات وتركيز كل شخص في تطوير مقوماته الاجتماعية.

<u>فن إتقان الصمت</u>

إن الصمت لسمة خلقية سامية يتمتع بها القليل من الناس فحسب ألا وهم العقلاء الحكماء الفطنون، لما يتطلب الصمت قدرة ادراكية قوية ووعي كافي وثبات انفعالي ليس هذا فقط بل يتطلب المزيد من قوة الشخصية التي تتمركز غالبا في الصمت وعدم الحديث إلا في الوقت المناسب.

ويعد الصمت من نقاط قوة الشخصية والذي يتمثل في التحفظ والحذر الشديد من آفات اللسان ومن فلتاته.

خطورة اللسان

ولعل تكمن خطورة اللسان في أن اللسان في سلامته سلامة جميع الأعضاء والجوارح بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه (إذا استقظ الإنسان من نومه فإن الجوارح تكفر اللسان وتقول له اتق الله فينا فإذا استقمت استقمنا وإذا اعوججت اعوججنا).

فاللسان عنوان صاحبه بمعنى أن شرف الإنسان في لسانه وهو يعبر عن صاحبه غالبا وعن ما في قلبه؛ لأن اللسان كما يقول رجال الدين أنه مغرفة القلب، فأكثر ما يوقع الناس في النار هو اللسان، ألا تدري انك بكلمة تنجو من النار وبكلمة تهوى وتسقط فيها، وكما يقول علماء النفس راقب أفكارك لأنها ستصبح أقوال وراقب أقوالك لأنها ستصبح افعال وراقب أفعالك لأنها ستصبح طبائع.

فكلامك سيصبح ويتحول لحقيقة في النهاية حتى وان كنت تحاول الكذب فخداعك لمن حولك سيعود عليك في النهاية لأن هذه هي قاعدة الحياة بل وقاعدة الدين أيضا ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله.

ضبط الشرع لمفهوم الصمت

ولا تحسبن أن صمت اللسان من السهل الهين بل إنه يستلزم نظرة ثاقبة في الأمور وبعد نظر وهدوء نفس والتزام ديني شيئا ما، لأن أقوى ما يدفعنا نحو إمساك اللسان هو الشرع والدين الحنيف ومدى معرفتك ودرايتك به، لماذا!!

لأن الشرع هو أدق مقياس لضبط تصرفاتنا وأقوى معين، فهو دين الفطرة، حيث نزل ليعالج الخطأ الجبلي لدي الإنسان بما يتناسب مع فطرته السوية.

وصدق الله حين قال "فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لكلمات الله".

حيث دعانا الشرع لإمساك اللسان كما هو الآتي :

"أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وأبكي على خطئيتك"

"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

"وهل يكب الناس على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم"

" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت "

" إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم، وإن العبد ليلقي بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات "

فضل الصمت وامساك اللسان

ويكمن فضل الصمت وإمساك اللسان في أنه يورث الهيبة والوقار وشئ من الحكمة في الأمور وكذلك الثبات في القول والفعل والعمل.

بالإضافة إلى ذلك فالصمت علامة خشية من الله وحب خالص لله سبحانه وتعالى.

ولك أن تقول أيضا أنه يجعل صاحبه ينطق بالسديد من القول المورث للتقوي، والقول السديد هو القول الذي لا يخلو من فائدة أو نفع بخلاف لغو الحديث فهو كلام لا فائدة ولا نفع فيه.

حفظ اللسان

عن ما يصان اللسان؟!

يصان اللسان عن الخوض في أعراض الناس، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال "المسلم من سلم المسلمون من لسانه"، ويصان اللسان أيضا عن الكذب والغيبة والبهتان والنميمة والقيل والقال؛ لما في كل مما سبق إيقاع للعداوة والبغضاء بين الناس والإفساد في الأرض.

ولك أن تقول أن اللسان خلق ليوحد اللله وليذكره ذكرا كثيرا وليتعبد به ويتقرب به إلى الله، قال تعالى" يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا".

وقد قال صلى الله عليه وسلم "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"

<u>حكم واقوال عن الصمت</u>

-الصمت أفضل من كلمات بلا معنى.

-من كثر كلامه قلّ احترامه.

-يحتاج الإنسان إلى سنتين ليتعلم الكلام وخمسين سنة ليتعلم الصمت.

-لا تتكلم في موقف يحتاج إلى الصمت.

-الصمت أكثر فصاحة من الكلمات.

-من الإصغاء تأتي الحكمة، ومن الكلام تأتي الندامة.

-أول العلم الصمت والثاني حسن الاستماع والثالث حفظه والرابع العمل به والخامس نشره.

-الفم المطبق لا يدخله الذباب.

-إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب . -الندم على السكوت خير من الندم على القول. سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

التسامح دليل المحبة

مفهوم التسامح

هو خلق من أخلاق النفس الباطنية وهو أساس خلق المسامحة ذلك الخلق الظاهري وهو يعني قدرة الشخص على نسيان أخطاء غيره والتغافل عنها بل ومحوها وهو دليل على الحب الحقيقي بين المتسامح والمخطئ،لذا فيمكن أن نقول "التسامح علامة على صدق المحبة"

لماذا التسامح والعفو والصفح؟

هل أي ذنب يغفر!

هل أي خطأ نسامح فيه!

هل أي شخص نعفو عنه!

إن الشخص الأحق بالتسامح في شأنه هو الشخص الصادق الذي لا تعبر اخطاؤه عنه بل تعبر عن فلتاته وزلاته وطابعه الجبلي الذي قل من ينجو منه أحد، لأن الإنسان بطبيعته بشر خطاء أي هناك بعض الأخطاء الجبلية تصدر من الإنسان لا تعبر عن حقيقته بل تعبر عن زلاته والتي تصد غالبا من عقله اللاواعي وهذا النوع من الخطأ عفا الله عنه فمابالك انت ايها الإنسان ألم تعفو أنت عنه إذا كان الخالق أذن بالعفو عنه،وهو المعنى في حديث "رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"

ضابط التسامح؟

١.المعرفة الحقيقية بالشخص هل هذا الخطأ من عادته أم لا.

٢.كون الخطأ جبلي أو فطري بمعنى "يكثر الوقوع فيه من قبل الشخص والفرد"

٣.أن يكون الخطأ ليس معتاد بل يصدر غالبا عن خطأ أو سهو أو نسيان.

- التسامح مفتاح التغيير

إن هذا النوع من الأخطاء التي هى محل التسامح والعفو والتي نسميها بالأخطاء الجبلية مفتاح تغييرها هو تدريب النفس البشرية ومجاهدتها على الترك وهذا لن يتم بدون التسامح، لذا فيمكن أن نقول" من لا يتعلم خلق التسامح لن يتغير".

- من يستحق التسامح ومن لا يستحق

إن من يستحق التسامح هو من تكرر خطؤه مرة أو اثنان او ثلاثه مرات معدودة وكان بشكل معدود ولم يكن ممن يعهد عنه هذا الخلق ولم يكن من طبعه أو من سماته، بخلاف من يتعمد الإساءة فهذا لا يجوز العفو والصفح عنه إذ العفو والصفح عنه من قبيل معاونةاخيك على ظلمك، ومساعدتك لأخيك على الظلم إفساد في الأرض.

- ضريبة التسامح

إن المخطئ الذي نحن بصدد الحديث عنه لن يعفى عنه ونتسامح في حقه حتى يذوق من الألم بقدر ما نال من اللذة التي نالها من وراء خطؤه؛ لأن للمعصية لذة إلا أنها لذة محرمة فانية قصيرة.

وصدق الله حين قال "وجزاء سيئة سيئة مثلها"

- آيات قرآنية عن التسامح

"فمن عفا وأصلح فأجره على الله"

"وسارعوا اليمغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين (.) الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس(.) "

"وأن تعفو أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم"

" وإن تعفو وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم"

- أحاديث نبوية عن التسامح

قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: (ما نَقَصَتْ صَدَقةٌ مِن مالٍ، وما زادَ اللَّهُ عَبْدًا بعَفْوٍ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للَّهِ إلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ).

جاءرجلٌ إلى النبيِّ -صلّى الله عليه وسلّم-، فقال: (يا رسولَ اللهِ، كم نعفو عن الخادمِ؟ فصمَتَ، ثم أعادَ عليه الكلامَ، فصَمَتَ، فلما كان في الثالثةِ قال: اعفُوا عنه في كل يومٍ سبعين مرةً).

قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: (ثلاثٌ والذي نفسي بيدِه إنْ كُنتُ لحالفًا عليهنَّ: لا ينقصُ مالٌ من صدقةٍ فتصدقوا ولا يعفو عبدٌ عن مظلمةٍ إلا زاده اللهُ بها عزًّا يومَ القيامةِ ولا يفتحُ عبدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتح اللهُ عليه بابَ فقرٍ).

🔻 الثبات الانفعالي

احيانا يطلب منا عمل ما ونحن نحسن ادائه بالفعل ولكن لما نكون في تعامل ما ويطلب منا رده فعل معينة قد يكون ابداؤها سهلا ورغم ذلك تتوتر ونعجز عن الرد أو عن الرد السليم المصائب.

فما السر وراء ذلك؟!

🔹 خير الكلام ما قل ودل

نقابل اناس كثيرين لقلة احتكاكاتهم يطيلون في الحديث رغم أن الحديث هذا ربما لم يتطلب كل هذا، بل من المؤكد دينيا ان الحديث لم يجدي ثماره الا إذا كان على وجه الإيجاز وليس الاطناب فهذا مرفوض تماما.

▪فن كبت المشاعر

كثيرا وليس احيانا نكون خجولين زيادة عن اللزوم! هل تدري لماذا؟ لأن لدينا مشاعر ونعجز عن التحكم فيها وكبتها فتظهر بالكامل عليك في صورة ما حسب نوعية المشاعر هذه، فنجرح قلوبنا أو قلوب من حولنا إذا ما كنا نبدو في وضع غير مهذب ولائق معهم.

- الفصل بين المشاعر والأحاسيس وبين السلوكيات

الأخلاق الظاهرة لا تندمج مع الأخلاق الباطنة فلا ارتباط بينهم وشتان شتان بينهم وليس بينهم اي حلقة وصل، فالباطنة أساس العلاقه مع الله والظاهرة اساس العلاقة مع الناس.

ولا دلاله لاحدهما على الآخر.

ولا تبالي بقول ان الشخص تمثل سلوكاياته انعكاسا لافكاره ومشاعره.

ومن هنا يظهر السلوك البناء.

طرق الدفاع عن النفس

ان الدفاع عن النفس لسمة اخلاقية كبري قل من يقدرها او يثير الحديث عنها اذ ان الامر لا يتطلب سوي ان نشيع ثقافة الدفاع عن النفس ضد اي تنمر او اعتداء او مهاجمة قد يتعرض لها الفرد من قبل افراد مجتمعه .

ولعل احدي مقومات الدفاع عن النفس هو التحلي بعدة من الاخلاقيات التي قد توحي بمدي جرؤة صاحبها وشجاعته بل وتطاوله احيانا على من تطاول عليه ،ومن هذه الاخلاقيات خلق التمرد علي وضع غير مرضي او غير لائق او غير مناسب للانسانية .

ولا تحسبن الامر بالسهل الهين بل ان التنمر احدي المؤثرات الدافعة للدفاع عن النفس ،ولعل الامر لا يتطلب سوي شئ من التمرد ومقابلة الاساءة بمثلها ،فهذا ما دل عليه الشرع بل ودعانا اليه ,وصدق الله حين قال "ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم "

نعم العفو والصفح مطالبين به الا ان مواضع الصفح والمغفرة غير مواضع الدفاع عن النفس ،ولكن متى يكون الدفاع عن النفس ؟وفي اي المواضع !

ان الدفاع عن النفس يكون في حالة اذا ما تعرض الشخص لضرر مادي من اذية جسدية او انتهاك لحرمة المال من سرقة او حرابة كما هو معهود من حال قطاع الطرق، او في حالة اذا لو كان الضرر ادبي من انتهاك لحرمة النفس او من سب او قذف او شتيمة .

التمرد وسيلة دفاع عن النفس

ان التمرد لخلق مذموم في العادة الا ان الشخص في حاجة للتمرد علي الوضع المؤلم الغير مرضي بغية تغييره ،فالتمرد خلق يحتاج الي توظيف سليم كباقي الاخلاق ،بمعني ان المواقف والظروف هي من تحدد استخدام المبدأ بالايجاب او بالسلب .

ولا تدري لعل التمرد علي وضع فيه التعدي على النفس او العرض او المال امر محمود وفي غاية الأهمية : فالتمرد يدل علي مدي كرامة صاحبه بدفاعه عن نفسه وأخذ حقه المشروع ،فالله قال في القران "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم "،فالله شرع الدفاع عن النفس في القران ودعا اليه ولو كان الدفاع يتطلب شيئا من المجاهرة بالسوء ،فهذا ان دل فسيدل علي مدى تكريم الله للأنسان وتقريره على صيانة حرمته.

أدلة مشروعية الدفاع عن النفس

1.قال تعالي : "ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل "

2.قال تعالي :"لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم "

3.قال تعالي : "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم "

4.قال صلى الله عليه وسلم :"ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا "

5.قال صلى الله عليه وسلم :"كل المسلم علي المسلم حرام دمه وماله وعرضه "

ضوابط الدفاع عن النفس

1/أن يكون الضرر الناجم عن الاعتداء مساوى للضرر الناجم عن الدفاع عنه.

2/أن يكون الضرر فيه تضييع لمصلحة دنيوية او أخروية للمتضرر ،بخلاف الضرر اليسير فلا بأس به والعفو في هذا الموضع أفضل .

3/أن يكون الضرر أدبي أو مادي فقط بخلا أى نوع أخر من الضررکالضرر النفسي فالحديث عن الدفاع عن الذات ليس بصدده.

الخلاصة /

-الضرر المتطلب للدفاع عن النفس له ضوابط وشروط كما سبق .

- المجاهرة بالسوء مشروعة في حالة الدفاع عن النفس .

-ان صور الدفاع تتعدد كالاتي :الدفاع عن النفس والدفاع عن العرض والدفاع عن المال .

<u>أسس القيادة الناجحة وفيم تتمثل</u>

قياده الناجحه فيم تتمثل :في القدره على السيطره على المواقف ولا سيما الصعب منها فحسب، وعدم النفوذ والطغيان والهيمنة في حد ذاتها،وان كان هذا لا يتماشى مع مفهوم القيادة العامي، وحتى وان لم يكن الأمر مرضيا

لفريق القياده، ولما كانت القيادة صوتها مهيمن فهي أحق وجدير ان تنفذ على المرءوسين.

فهي فقط مجرد عمل أخلاقي لا تتطلب سوى باقة من الاخلاقيات والمبادئ ذات الصلة بها.

ولا تحسب أنها من إمكانيات أي فرد منا بلي إن الأمر يتطلب تميز وبلاده حسيه وشجاعة وصرامه في القرارات المتخذة وثبات على المبدأ. ورغم كل فهي قل ما بنجو أصحابها من آفات التهم، كما عهدنا مقوله" لا تكن رأسا فإن الرأس كثير الأوجاع" إلا أنها محقة في نفس الأمر، الأمر لا يتطلب سوي أن تعمل ما في وسعك في صمت وبهاء.

فكر معي قليلا ماذا لو لم ينادي المجتمع بأسره عن هذه الطائفة مستنجدا بها وقت المحن والأزمات، انه لحقا نقطه مصيريه نحو الهلاك والدمار المستعمر.

لكن هي ذلك الدنيا ستظل هكذا لا يعمل احد فيها معروف وينجو من العويل عليه فقط عليك ان تسلم وتتنتظر الأجر ممن لا يسع رزقه أرض ولا سماء،ولكن للقيادة أنواع وصور فمثلا ما هى قيادتك انت اتجاه نفسك، نعم أن للشخص قياده واجبه اتجاه نفسه، ولو نظرنا قليلا سننطق ان اول من يستحق أن ينقاد هو النفس، فالنفس عدو لئيم يلعب مع صاحبه مثل لعب الطفل مع ابويه، تخطئ وتقع في الخطأ وتأتي تندم وتلوم صاحبها كالطفل تماما يخطئ ولا يلقى اللوم الا على امه وابيه في النهايه، رغم معرفته الصواب من الخطأ ولو تاملنا نجد أن النفس رغم أنها عدو إلا أنها عدو مصداقي يعرف كل ما في داخل صاحبه من خير أو شر ورغم كلًا يختبر

صاحبه ويناضله وصدق الله تعالى حين قال "بل الإنسان على نفسه بصيره".

ولعل القياده الناجحه على مستوى النفس تكمن وراء كبت جموحها وسعيها وراء الكثير من المتطلبات والذي يعرف بتهذيب غرائزها البشرية من خلال اما الأشباع او التربيه.

وعلى كل فإن تربيه النفس هى اسمي سبل تهذيبها من النوازع البشرية.

ولا شك أن قياده النفس البشرية قل من يحسن ادائها إلا من رحم الله وصدق الله حين قال "إن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي".

ومن طرق تهذيب النفس محاسبتها لا جلدها والوقوف لها بالمرصاد، فأكثر ما ينجي صاحب النفس دنيا وأخرى المحاسبه إذ هي حبل نجاه للعبد يوم القيامه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال من كثرت محاسبته لنفسه في الدنيا خفف عليه الحساب يوم القيامة وحين قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

ولا تحسبن القياده الناجحه للنفس هى امر بالسهل الهين بلي هي فقط لا يقدر عليها إلا الأقوياء المفلحين وصدق تعالي حين قال "قد أفلح من زكاها"، فقليل منا من يقدر قيمة نفسه ويسعى لإصلاح اعوجاجها فهى بمثابه العدو الأول للإنسان الذي بمحاربته سرعان ما يتحول لصديق متصالح مع صاحبه ويتحقق التصالح مع الذات بالحوار الداخلي البناء، لا الحوار الداخلي الهدام فهذا لا نقصده ولا نسعى إليه.

ولا شك أن القياده هي أسس بناء اي مجتمع سواء اكان مجتمع أسرى ام اجتماعي ام وظيفي ام ام.

ولعل القياده هي ما يفتقده العالم اليوم،حتى يكون العالم كتله واحده بل يد واحده يتكاتف سويا حتى يصير كالجسد الواحد إذا اشتكي له عضو تداعي له الآخر بالسهر والحمى.

ولا تقل أن الأمر من المستحيل الوصول إليه كلا!

فلكل شئ اسباب متى تم التعرف عليها والأخذ بها فتم التوصل لما ينبغي.

إن القياده ليست في النفس فحسب بل تكون في الأسره أيضا والأسره هى النطاق الذي يحوي النفس بكل من ينتمي إليها.

هي تلك المسئولية من تمام كمال الأسره وعلو شأنها فهي تعمل كالمغناطيس اتجاه كل فرد فيها إذ بدونها لن يتحقق اي استقرار او محاباه داخلها أو تكاتف وتدافق للمال الذي هو عصب الحياه ككل والاسره كجزء.

ولكن دعنا نتساءل ما الذي يقوم اعوجاج الاسره؟

إنها القياده.

ما الذي يسهم في ازدهارها وعلو شأنها؟

إنها القياده.

ولكن ما هى القياده الأسريه وفيم تكمن؟

تكمن القياده الأسريه في أطراف الأسره الرئيسيين الأم والأب ولكل له قياده من نوع خاص ودور قيادي مختلف عن الآخر.

فدور الأب متمثل في القوامة المالية والبدنية والتي بمقتضاها يتحمل مسئولية الانفاق المالي على الأسرة

ويبقى دور الام من حيث القياده الاسريه كدور مناصف لدور الرجل الا وهو الدعم النفسي والتربوي والصحي وما إلى ذلك.

ولكن لا تغفل عن الدور المشترك بين الام والاب في القياده الأسريه ألا وهو شيوع ثقافات بداخل الاسره هى من قبيل الحضاره الاسريه كثقافه الشوري وثقافة المصارحة وثقافة العفه وثقافة ادب الحوار بل وثقافة أدب الخلاف لضمان أسره قوية متماسكة. فأما عن ثقافة الشوري فهي من اسس بناء اسره قائمة على مبادئ القيادة الناجحة.

لما فيها من اعتدال عرى المحبة وسيطرة اواصر المودة داخل النطاق الأسري تحت مسمى تناوب الاراء نزولا على الأصوب منهما.

ولعل أولى أسس القيادة الناجحة داخل النطاقات والمجتمعات هى القيادة المهنية والتي هى من أسس بناء مجتمعنا على أساسات قوية وهيمنة وسيطرة امام اي نفوذ صهيوني معتدي.

ولا تغفلن عن أساسات اخرى من شأنها تقويم اوادم القيادة بكل اصنف أشكالها وتعدد الوانها، وتتمثل هذه الاساسات في طائفة من الأخلاقيات والمبادئ كخلق الاحترام وخلق النظام وترك العشوائية وخلق الانفتاح والانسيابية وخلق المحبة، فالشخص القيادي لابد وان يكون محترما في نفسه ومع غيره، منظما، منفتحا، محبوبا.

وحتى يكون قادرا على تحمل عقبات القيادة لابد أن يكون متسما بالحذر النابع من الحرص الشديد على تقويم اعوجاج الفريق المطلوب قيادته وإصلاح اواده كلما مال أو إنهار.

والقيادة على مختلف مستوياتها تتوقف علي الوضع الفكري للقائد بمعنى أن يكون فكر القائد فكر قيادي وسطي قادر على تحريك بقيه أعضاء الفريق بكل اريحية وثبات.

ولعل احدى أسرار القياده في انهاتكمن في الاتسام بالمرونة وشئ من اللين والحلم كما علمنا حبيبنا المصطفى وكان خير قائد للجيش المسلم "ليس الشديد بالصرعه إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب

ولا تجعل أيها القائد سطوتك تهيمن وتسيطر عليك لدرجه ان تنسيك إنسانيتك كلا فالوسطية متطلبة حتى تستطيع مواصله حركه السير.

ولا تجعلن من نفسك وسيلة واداه لمطمع من حولك فيك فترشى وتفقد هيبتك امام من تحتك وتنسى ان لك رب محاسب وانك مسئول عن أمانه خطيره مثل هذه إنها أمانه القياده.

خاتمة

النجاح هو هدف يسعى إليه الكثيرون في حياتهم. ومعنى النجاح يختلف من شخص لآخر، فقد يراه البعض في تحقيق الثروة المالية، بينما يراه آخرون في تحقيق السعادة الداخلية والتوازن في الحياة. ومهما كانت التعريفات المختلفة للنجاح، فإن هناك بعض الخاتمة العامة التي يمكن أن تُطلق عليه.

أولاً، النجاح يتطلب العمل الجاد والالتزام. لا يأتي النجاح بسهولة، بل يتطلب جهوداً مستمرة ومثابرة. يجب أن تكون مستعداً للعمل بجد وتحمل التحديات والصعاب التي قد تواجهك في الطريق نحو تحقيق أهدافك.

ثانياً، النجاح يتطلب الرؤية والتخطيط. يجب أن تكون لديك رؤية واضحة لما تريد تحقيقه، وعليك وضع خطة لتحقيق هذه الرؤية. يمكن أن تساعدك وضع الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل في توجيه جهودك ومعرفة الخطوات التي تحتاج إلى اتخاذها للوصول إلى النجاح المرجو.

ثالثاً، النجاح يتطلب التعلم والتطوير المستمر. يجب أن تكون على استعداد لاكتساب المعرفة وتطوير مهاراتك باستمرار. قم بالاستفادة من الفرص التعليمية والتدريبية المتاحة، واستمر في تحسين ذاتك وتوسيع مجالات اهتمامك. إن الاستمرار في التعلم يساعدك على التأقلم مع التغييرات في العالم والاستفادة من الفرص الجديدة التي قد تظهر.

رابعاً، النجاح يتطلب الصمود والتحمل. في رحلة النجاح، ستواجه العديد من الصعاب والاختبارات. قد تواجه الفشل والرفض، ولكن عليك أن تظل قوياً وتتعلم من هذه التجارب. الصمود والتحمل هما المفتاح لتجاوز العقبات والاستمرار في السعي نحو أهدافك.

أخيراً، النجاح يتطلب الرضا الداخلي والتوازن. قد تحقق النجاح المادي والمهني، ولكن إذا كانت حياتك غير متوازنة وتشعر بالتوتر والإرهاق الدائم، فقد يكون النجاح ذا قيمة محدودة. يجب أن تعتنى بنفسك وتولي اهتمامًا للعناصر الأخرى في حياتك مثل الصحة والعائلة والعلاقات الاجتماعية. يجب أن تسعى للتوازن بين الجوانب المختلفة في حياتك وتحقيق الرضا الداخلي.

في الختام، النجاح هو رحلة شخصية فردية، ولا يمكن تحقيقه بطريقة واحدة قياسية للجميع. يجب أن تحدد ما يعنيه النجاح بالنسبة لك وتعمل على تحقيقه بطريقتك الخاصة. استمر في السعي نحو تحقيق أهدافك ولا تيأس في وجه التحديات، فالنجاح ينتظر الذين يثابرون ويتمسكون بأحلامهم.